الأستاذ الدكتور
مصطفى الجويني
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

دراسات إسلامية

١٩٩٧

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - ت ٤٨٣٠١٦٣
٣٨٧ ش قنال السويس - الشاطبى ت ٥٩٧٣١٤٦

اهداءات ٢٠٠٢

أ.د/ مصطفى الصاوى الجوينى

الاسكندرية

دراسات إسلامية

الأستاذ الدكتور
مصطفى الجويني
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - ت ٤٨٣٠١٦٣
٣٨٧ ش قنال السويس - الشاطبي ت ٥٩٧٣١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

يتسع مجال الدرس الإسلامى ويشمل ميادين معرفية عديدة منها التفسير القرآنى وعلومه، والحديث النبوى وعلومه، وعلم الكلام والفلسفة، وعلوم اللغة العربية، والأدب والدراسات الإنسانية من تاريخ وجغرافيا وعلم نفس واجتماع ... الخ.

ومن أهم الميادين المعرفية الاستشراق وعلومه فلقد نقل علماء الاستشراق النصوص الإسلامية إلى لغاتهم الحية، من فرنسية وإنجليزية وألمانية وأسبانية، ... إلخ، وفى الحق فإن الترجمة لها دور خطير فى المنظور الاستشراقى إلى الفكر الإسلامى ولعلنا فى الدرس الجامعى بحاجة إلى الاختيار والتركيز ومن هنا اخترت فى القسم الأول من أقسام الكتاب الثلاثة منها القرآن كلمة الله، والحديث، ووثنية العرب، وموافقة القرآن للكتب السماوية السابقة عليه، وترجمة حياة مالك بن أنس، الأصبحى صاحب الموطأ وإمام المدينة وغير ذلك من مواد نصوصها قصيرة وهنا يجىء النص بالانجليزية فالترجمة العربية والتعليق على النص المترجم.

أما القسم الثانى فقد رأيت أن يكون بالكامل مخصصاً للقرآن الكريم واخترت من بين الترجمات الإنجليزية للقرآن ترجمة Sale لدقة الترجمة وشاعرية المترجم فى أسلوب ترجمته وكنت أضع أولا النص بالإنجليزية مقابل النص القرآنى ثم التعليق وتبدأ النصوص القرآنية من سورة «الإنسان» وتنتهى بسورة الناس وسبقت النصوص القرآنية صفحات خصصتها للتعليق على ترجمة Sale لرسماء سور القرآن كله وبينت كيف أن هذه الترجمة تكشف عن عبقرية اللغة العربية إيجازها وإعجازها مقابلةً بألفاظ الإنجليزية.

حاول المترجم أحياناً توصيف اللفظة وأحياناً أخرى نقلها بعربيتها إلى حروف لاتينية.

أما القسم الثالث والأخير فتخيرت نصوصاً من الحديث النبوى من أبواب صحيح البخارى والذى قام بترجمته إلى الإنجليزية الأستاذ الدكتور محمد محسن خان الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصرت تعليقى فى بيان المحور الذى يدور حوله معنى النص الحديثى وعلى ضوء التجربة العملية المتكررة يمكن استخلاص الدرس المستفاد للتعديل والتبديل أملاً فيما هو خير وأقرب للنفع العلمى،

وبالله توفيقى.

أ. د. مصطفى الصاوي الجويني

الأستاذ المتفرغ كلية الآداب جامعة الإسكندرية

فى ١٩٩٥/٨/١٢. آداب جامعة الإسكندرية

القرآن كلمة الله

إن نقطة التحول فى عقيدة الإسلام هى المبدأ الأساسى للإيمان، والتى تبعها كل شئ بعد ذلك. ويمكن بيانها على النحو التالى:

الله الإله الواحد والذى هو بالعربية «الله»، و «إلوهين» بالعبرية و «خدا يزدان» بالفارسية، و «تانرى» بالتركية، و «ديوس» باللاتينية، و «جد» بالإنجليزية البسيطة، قد خاطب الإنسان فى القرآن.

هذا الاتصال الإلهى ينظر إليه على أنه المرحلة الأخيرة فى سلسلة طويلة من الاتصال الإلهى والتى دارت من خلال الرسل. وبدأت بآدم، وهو الإنسان الأول والذى هو أيضا النبى الأول لأنه كان أول من تجلى له الله.

وبعد آدم كان الله يخاطب الناس من خلال الرسل، ليحذرهم أن سعادتهم تكمن فى عبادته، والخضوع له، وينبئهم بالعواقب الوخيمة المترتبة على عصيانهم.

ومهما يكن من أمر فإنه فى كل حال كان العصاة يبدلون الرسالة ويحرفونها، وأخيرا فإن الله برحمته بعث بالوحى الإلهى رسالته من خلال خاتم رسله «محمد» ﷺ فى صورتها القاطعة التى لا تفتقد. وبعد ذلك فالقرآن هو كلمة الله للمسلمين.

وبينما ثار جدل بين المسلمين إلى حد القول بأن لفظ القرآن مخلوق أو غير مخلوق، وهل حقا أنه كل لفظة فيه عربية أو أن مجمل الرسالة عربى، وذلك ما لم يناقشوه فيما بينهم.

لقد أُوحى القرآن بالعربية. وهذا مبدأ عقيدى فى الإسلام، وما دام مصدره إلهياً فإنه لايمكن محاكاته، ومن ثم فإن ترجمته دوماً خيانة له.

ولقد غفر المسلمون فى بعض الأحيان، وحرموا فى أحيان أخرى أية محاولة لنقله من العربية إلى أية لغة أخرى. وأى امرىء يقرأه بلغته الأصلية فإن يضطر إلى التسليم بأن هذه الاقتباسات تبدو مبررة، وأن أية ترجمة لا تكون وفية للمعنى، أو إنها قد وافقت تماماً فى إصابته.

وحينما تستخدم العربية بمهارة فإنها تكون موجزة، أنيقة العبارة وغنية وقوية. وبالتالى فعربية القرآن إيقاعية. سامقة، واضحة، مرغِّبة، ومرهِّبة، ومبهرة. ويقرر الأستاذ جب أنه لم يوقع عن تلك الآلة بنغمات عميقة ـ على مدى خمسة عشر قرناً ـ بمثل تلك القوة، تلك الجسارة، ولا إلى هذا المدى من التأثير الوجدانى وأنه لا يكون بلامعنى استخدام صفات مثل (جميل) أو (مقنع) للقرآن. وسوره المضيئة وقيمته المحددة تأخذ سبيلها مباشرة إلى العقل وتفتنه فليس من الغريب بعد ذلك أن يدفع تالٍ مجيد للقرآن سامعين ناصتين ناطقين بالعربية إلى البكاء بدموع غزار. وعلى مدى خمسة عشر قرناً ظل القرآن بلا انقطاع موضوع تأمل، إلا أنه لقسم عظيم من الجنس البشرى صارت عربية القرن السابع الميلادى الغالية هى النبرة الصحيحة للأبدية.

١ ـ تعليق على مادة (القرآن كلمة الله)

على مدى خمسة عشر قرنا والمسلمون من العلماء يخدمونه من شتى جوانب المعرفة فيه، من بين معاجم تعين على التعرف على مواضع آياته من المصحف، إلى كتب فى قراءته وتجويده بالأداء الصوتى الذى يجلو جمال عربيته بنطق الحروف نطقاً صحيحاً من مخارجها، إلى توجيه قراءاته التى رويت عن الرسول ﷺ توجيهاً لغويا ونحوياً وصرفيا وبلاغيا ومعنويا، بمعنى إبراز تفسير تلك القراءات من تلك الجوانب. ثم ظهرت معاجم فى مفردات القرآن تعطى المعنى اللغوى العام (اللفظة القرآنية) ثم معناها.

٢ ـ التعبير القرآني الخاص الذى يفرضه السياق القرآني

وكان للروعة الأدبية التي يؤكدها التعبير القرآني ما حفز علماء البلاغة إلى الكشف عن وجوه إعجازه من مثل نظم القرآن للجاحظ وبيان إعجاز القرآن للخطابي، والنكت في إعجاز القرآن للرمّاني، وإعجاز القرآن للباقلاني، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني... الخ، وفي الدرس النحوى واللغوى للقرآن توفر العلماء إلى ابداع التأليف مثل الكتاب لسيبويه، ومعاني القرآن للفراء، ومجاز القرآن لأبي عبيدة، وبمرور الزمن ألفت كتب في علوم القرآن وتعنى بالثقافة التي ينبغي أن يأخذها المفسر نفسه مثل فنون الأفنان لابن الجوزى وجمال القراء وكمال الإقراء للسخاوى، والبرهان في علوم القرآن للزركشي والإتقان في علوم القرآن للسيوطي، واجتهد العلماء في استنباط الأحكام الشرعية من القرآن، والمعارف المتنوعة التي ظهرت مع الزمان من فلك ورياضيات، وطب، وصيدلة، وزراعة وتاريخ، واجتماع، وعلم نفس، ومنطق، ولا يعقل أن محمداً ﷺ النبي الأمي يستوعب تلك المعارف التي يتوالى ظهورها على مر الأجيال وهذا يبطل دعوى المستشرقين في أن القرآن من تأليف محمد ﷺ. وعلى هذا فمضامينه المعرفية وإعجازه الأدبي برهان ساطع أنه كلام الله.

(أبد) : Abad

(أزل) Eternity without ends as distinguished form without begining

الترجمة:

الديمومة بلا نهاية كما أن الأزلية بلا بداية.

التعليق:

هذا مصطلح فلسفي ولابد لشادى الدراسات الإسلامية من الإحاطة

بمثل هذه المصطلحات التى تكون فى مجموعها الفلسفة والتى تبحث فى الكون والغيبيات بحثًا مجردًا بعيدًا عن الكتب المقدسة.

بينما علم الكلام حين ترد فيه مثل هذه المصطلحات يوظف لخدمة الدفاع عن الدين الإسلامى فى جدله وحواره مع أصحاب الديانات الأخرى سماوية أو غير سماوية.

أَوْلٌ مصدر n = اسم (T, S, m, Bc.) يؤول air وآل (M, K) وأل (M, k) هو ـ (للعاقل أو لغير العاقل) عاد مراد رَجُع؛ (T, S, Mgh, Msb) وعاد انظر شاهد voce = وهو له إِيَلٌ (See an instance (M,K) voce toit) شىء من أى نوع، الشىء أو المكان الذى صدر أو جاء أصله (للعاقل أو لغير العاقل) أو مصدره الأصلى أو حالته أو كميته أو وزنه، bc? أى مكان وفعل أو قول سالف أو ما شابه ذلك، انظر (رَجَعَ) الذى يمكن ـ كما عند تفسير (آلَ) أن يعمد إلى تحميله بعض المعانى الأخرى فيما يلى ما يتشابه (أى يتماثل) فيه هذان اللفظان: (Mc): وآلَ عنه هو (رجل، M) عاد أو اشتق منه.

(M, K) من آل كمفردات لرَجَعَ ـ هناك عبارة «فلان يؤول إلى الكرم» أو كما يستخدم كرَمَ بمعنى كِرام مشار إلى كرم أو نبل الأسلاف (الأجداد). (TA). ومن ثَمَّ فإن عبارة آلَ إليه بنسب) أى أنه مَتَّ أو مدَّ إليه بصلة كعضو لـ... من حيث النوع والدين، والقول فى حديث نبوى: من صام الدهر فلا صام ولا آل. عن ترجمة تفسيره بالإنجليزية «مَنْ يَصُمْ إلى الأبد أو دائمًا قد لا يحسب صائمًا ولا يعود (يرجع) إلى طَيِّب (.TA) MGH فقرة): دهر، (يجوز بمعنى بدلا من كلمة آل وجدت كلمة أفطر، (آل) أجدُ أفطرَ، وهناك يقال إن ذلك لعنة نطق بها الرسول خشية أن يعتقد

المرء أن هذا النوع من الصوم مقضى به (=أى مفروض) من الله تعالى أو خشية أن يكون ذلك بسبب العجز أو الضعف فيؤدى ذلك لعدم الأمانة (الزيف) (أى الإخلاص فى العبادة هذا تفسيرى أنا)، أو بسبب أن صيام كل أيام السنة يمكن أن يجعله يصوم الأيام المحرم صيامها. انظر قراءآت أخرى مادة (ألا باب أَلَوَ [ومن ثمّ أيضاً آلت الضربة إلى النفس بمعنى أن الضربة أسفرت عن تحطيم (أى فناء) الحياة فى الذبح أو القتل (Mgh) ومن ثمّ إذن آل الأمر إلى كذا] والحالة أصبحت أساساً محولة إلى مثل هذه الحالة أن الحالة وصلت إلى هذه النتيجة ـ أى أصبحت هكذا) ومن ثمّ أيضاً طبخت الشراب فآلإلى قدر كذا: أنا طبخت النبيذ أو الشراب (غير الماء) وأصبح ناقصاً (رَجَعَ) إلى مقدار كذا.

طبخه حتى الثلث والربع: طبخه (يعنى عصير العنب المخمر أو شراب مخمر من عسل وخميرة) أو جعة حتى خفض = (رَجَعَ) إلى الثلث أو الربع (CT) أو يقال عن نفس الشىء (mgh) أو عن الدواء (TA) حتى آل المناية منّاً واحداً، حتى رجعت الكمية أو الوزن منّاً واحداً (Mgh).

ومن ثم أيضاً (مجاز الأول) المتدلى منه؟ أو المنطوى على عبارة مجازية مثل (فَصِلٌ) استعمل لـ (صغير الناقة) قبل أن يفصل (أى يفطم) لأنه ينبغى فصاله ومن ثم أيضاً (app) آل لحم الناقة ترجمها للإنجليزية (لحم أنثى الجمل تلاشى حتى أنها أصبحت هزيلة أو مرتعشة ونحيلة)، أو نحيلة مهزولة فى البطن،(T, K) آل (T, S, m, k مصدر أولٌ n= اسم ,T, M) (K وإيال (M,K) يقال أيضاً للقار (T,S,M) والعسل (S)، واللبن (M) والنبيذ أو الشراب (TA) وللنبيذ ولنبيذ الإبل التى رضيت بالكلأ الأخضر بدلا من الماء فى نهاية كونهم فى هذه الحالة (T) وللزيت (M, K) ولأشياء أخرى (K) بمعنى أنه أصبح غليظاً (T,S) (M, K): قال عن اللبن تغلظ

اللبن وتجلط: (M) قال عن النبيذ أو الشراب غَلُظَ وصار مُسْكراً إلى أقصى درجة: وقال عن الزيت حقق ملء عبيره أو حلاوته أو نكهته عن طريق حسن تحضيره أو تركيبه.

(T) مَالَكَ تؤول إلى كتفيك (.T) ذُكر في (TA) بدون أية (Vowel- Signs) ترجمها للإنجليزية ماذا ؟ What أن تهز كتفك؟ تشد نفسك إلى عظم كتفيك؟ (يقال للرجل) إذا انضم إليها واجتمع (عندما يجمع نفسه أى ينكمش ويقبض نفسه) وهو تعبير مجازى: هكذا يقول .Z (TA) آل من فلان هرب أو أصبح سالمًا أو آمنًا من فلان adisal, far of) : (وآل من الأنصار (TA) تقول أيضاً آل يؤول (T, m, s, b) أو أَولَ، يأولُ، بمعنى أنه (عاقل أو غير عاقل) سبق، ذهب قبل، كان أو أصبح من قبلَ أو قبل ذلك أو مقدماً أولاً أو فى المقام الأول.

(T.m, S, b, k) وجاء (msb): بهذا أيضاً وآل كمرادف ومنه ـ يقول ـ من المحتمل جداً أن يكون اشتق أولُ على أن يكون أصلها: أول: (أو كما يقول جى): ومن ثم اشتق التعبير الذى يستخدم العامىُّ: العشرُ الأوَّلُ بفتح الهمزة (بمعنى الأول) أو الأسبق عشر ليال «من الشهر» لأن الأوَلَ جمع الأولى مؤنث الأوَل ولكن هذا يَنْظَر رليه عامة على أن يكون أصله الأول آل من وأل).

(msb) آله: انظر (20?) وفقاً لـ .Lth (TA) ألتهُّ (M, K) أأوَوْله المصدر، (T, A) يعنى صنعته (مثل لبن M, or، زيت c, k ليغلظ أو يتجلط (Mi) الفعل متعد ولازم معاً: لكن Az يقول إنه غير معروف كفعل متعد بهذا المعنى فى لغة العرب (فى العصور القديمة) = آل رعيتَّه (s, m, ms, b, k) الذى الاسم المجرد منه هو إيالة: (هو أمير أو حاكم، S أو ملك

K, M) ونظم أو حكم رعيته = Subjects، أشرف على أمورهم كرئيس أو حاكم (s,m,msbok): وآل عليهم ـ المصدر ـ الاسم: أوْل وإيالة أو هذا الأخير كما قيل أعلاه Sinple substensive= اسم مجرد (يجوز بمعنى مادة أصلية) إنه أشرف عليهم، مارس رئاسته وسلطته عليهم، (M, K).

مثلا شعب أو جماعة من الرجال (K) أو على أمورهم. (.TA) ورد من قد أُلنا وإيل علينا (T, S, m) حَكَمْنَا ترجمها إلى الإنجليزية وتم التحكم فينا أو رأسنا وصرنا مرءوسين.

(M) آل مآله (T, S, m, ms, b, k) المصدر ـ الاسم إياله (T, ms, b) وضع فى حالة جودة أو سليمة، ومال بمعنى (T, ms, b) (غير واضحة) (T, S, m, k) مثل أماله أيضاً (إمياله المكتوب بالألف المفصولة)، وبما تعنى همزة القطع المصدر (K) المصدر .n إيميالّ (S) أى ترجمها للإنجليزية أنه عامل إبله أو خرافه أو الماعز بطريقة جعلتها تنتج (أى تعمل) أو تصبح فى حالة طيبة بمعاملته (mbs)لبيد بيصف مغنية.

انظر ص ٢٠ البيت الشعر s (بمؤتر تأتاله إبهامها) ـ (.T.S) بمعنى بعود وترى (Emp169) يضبطه إبهامها (C.s vn)من أُلْتُ (T, S) بمعنى وضعته فى حالة أو وضع جيد أو صحيح أو حسن.

(.T [لكن انظر قراءة أخرى في الفقرة الأولى من كلمة أوى]) أنت تقول أيضاً: ألت الشيء بمعنى ركّبْت أو جمعت الشيء ووضعته فى حالة أو وضع جيد، صحيح، حسن.

(:E) وبعض العرب يقول: أول الله أمرك عليك ليجتمع: أو ليؤلف الله عليك أمرك: على سبيل العنة: لا أول الله عليك شمله (لا ألف أو جمّع الله له أمره أو أموره غير المجمعة = (أى المشتتة المتفرقة)، غير المنظمة، المشوشة

(أو المخبلة) أو غير المحلولة (أى المعقدة)، أُلْتُ الإبل المصدر الاسم .n أول وإيالٌ كذلك يعنى سُقت الإبل : (M) أو وفقاً (T) لـ صررت أفاعى الإبل بأصرُّة (صررتها) حتى وقت الحلب عندما حللتها (أى أطلقتها) أوله (.k , المصدر ـ الاسم: تأويل (T.A) أرجعه أساساً (أى الشيء ـ إليه) (للعاقل وغير العاقل) مرادف رجّعه (m.k)، فى الـ (k) رجعه: وآله كذلك تعنى الشىء مرادف ردّه (TA) أن تقول أول الله عليك ضالتك (ليرد الله إليك....) ؟

تعليق على مادة (أول)

من معجم إدوارد لين فى هذه الماد نلحظ أن إدوارد لين اعتمد على معاجم عربية مثل الصحاح للجوهرى والتهذيب للأزهرى والمحيط للفيروزآبادى وتاج العروس للزبيدى واللسان لابن منظور... إلخ.

والواقع أن إدوارد لين يتعقب تاريخ استخدام اللفظة العربية أو تاريخ دلالتها حقيقة أو مجازاً ولكنه كما نجد هنا فى مادة أول تتبع دلالتها الاشتقاقية، والمهم هنا أن نذكر أن للفظة تفسيراً لأنها كانت مرادفة للفظ تأويل وذلك حتى بداية القرن الرابع الهجرى ف نجد الطبرى يسمى كتابه جامع تأويل القرآن، وتفسيره نقلى عن الرسول والصحابة، والتابعَين وهو يأخذ بظاهر المعنى ولا يحب التفسير المستنبط للمعنى على أنه عند الفرق الكلامية كالمعتزلة مثلا نرى فى ظاهر الآيات القرآنية الموافقة لمبدئها محكمة، وتؤول أو ترد المعنى الظاهر من النصوص المخالفة لمبادئها إلى معنى باطنى يخدم فكرها فالتأويل إذن إخضاع نصوص الآى وتوظيف كل المعارف ليجىء التفسير موافقاً لمبادئ المعتزلة.

III

The Qur'an : The Word of God

The Departure point of the Islamic religion, the central article of faith from which all else flows, may be stated as follows: God (The only there is: al- Ilah in Arabic; El, Elohim, Yahweh in Hebrew; Khuda or Yazdan in Persian, Tanri in Turkish, Deus in Latin, God in Plain English) has spoken to man in the Qur'an.

This divine communication is seen as the final stage in a long series of divine communications conducted through the prophets. It began with Adam, the first man, who was also the first prophet, because he was the first to whom God revealed Himself.

After Adam, God continued to address men through prophets, to warn them that their happiness lay in worshiping Him and submitting themselves to Him, and to tell them of the terrible consequeneces of disobedience. In each case, however the message was changed and deformed by perverse men. Finally, in His mercy, God sent down His final revolution through the seal of His prophets, Muhamad, in a definitive from which would not be lost.

The Qur'an, then, is the Word of God, for Muslims, White controversies have raged among them as to the

sense in which is true - whether it is the created or uncreated word, whether, it has never been questioned by them.

The Qur'an was revealed in Arabic. It is a matter of faith in Islam. Since it is of Divine origine it is inimitable, and since to translate is always to betray, Muslims have always deprecated and at times prohibited any attmpt to render it in another language, Anyone who has read it in the original is forced to admit that this caution seems justified; no translation, however faithful to the meaning, has ever been fully successful. Arabic when experly used is a remarkably terse, rich and forceful language, and the Arabic of the Qur'an is by turns stirking, soaring, vivid, terrible, tender and breathtaking. As Professor Gibb has put it, «No man in fifteen with such power, such boldness, and such range of emotional effect». It is meaningless to apply adjectives such as «beautiful» of «persuasive» to the Qur'an, its flashing images and inexorable measures go directly to the brain and intoxicate it.

It is not surprising, then, that a skilled reciter of the Qur'an can reduce and Arabic-speaking audinences to helpless tears, that for fifteen centuries it has been ceaslessly meditated upon or that for great portions of the human race, the «High-spech»of seventh - cnetury Arabic has become the true accents of the eternal.

Meaning of Wrods

Flow — مجرى، يفيض، تيار

Final stage — الطور الأخير، المرحلة النهائية

to conduct — يدير ـ قصد ـ يسوس

to submit — خضع ـ أذعن

persuerve — متمرد ـ جامع

revelation — وعي الأهي أوإظهار

seal — ختام ـ خاتم

definitive — جازم ـ قطعي

controversies — مناقشات ـ مجادلات

to rage — يثور معتمداً ـ يفتش بقوة.

to deprecate — يستغفر ـ يتورع

to prohibit (from) — يحرم ـ ينحهى عن

remarkably terse — محكمة الصياغة بشكل ملحوظ

soring — ارتفاع أو سمو ـ تحليق

vivid — ساطع أو جلي ـ نشيط أو منعش

persuasive — مقنع

inexorable — عنيد أو متصلب لا يرحم

to intoxicate — يخدر أو يسكر

skilled reciter — القارئ ـ الماهر

to mediate upon (on) — يتأمل

portions — أقسام أو أنصبة ـ أجزاء

expertly — ببراعة ـ بخبرة

turns — دورات أو لفات ـ نوبا

reduce — يلزم أو يجبر ـ ينقص

ceaselessly — عدم انقطاع أى مستديم

الحديث: أخبار رسول الله

إلى جانب القرآن نفسه: «يعتبر الحديث أهم المادة النصية الإسلامية. وهو الأفعال والأقوال المنقولة عن الرسول ﷺ وصحابته.

البروفسور فيلفرد ج. سميث قام بعمل مجموعة مميزة منه: القرآن فى الإسلام مثل المسيح فى المسيحية. محمد ﷺ. وصلة محمد بالقرآن مثل صلة الحواريين الإثنى عشر بكلمة (المسيح) والحديث، المسجل لكيفية حدوث هذا الاتصال ولأفعال الحوارى أو الرسول هو فى الإسلام مماثل تقريباً للعهد الجديد بالنسبة إلى المسيحية.

ولكن على المرئ أن يفهم هنا شيئاً قد يبدو فى ظاهر الأمر متناقضاً: فهناك عدد من الأحاديث التى يعدها علماء المسلمين منحولة.

حتى بين تلك التى قبلها علماء العصور الوسطى هناك الكثير الذين يرفضه المحدثون.

ولم يوضع قانون مطلق للحديث: وبعض جامعى الحديث عرفوا بالثقة المطلقة دون غيرهم. وبعض الطوائف والعلماء يقبلون الأحاديث غير المقبولة من غيرهم.

فعلى سبيل المثال، فإن مدرسة الفقه الحنبلى لُقبت بهذا الاسم لأن أحمد بن حنبل كان جامعاً عظيماً للحديث، إلا أن مستويات نقده لم تكن تعتبر صارمة بما فيه الكفاية، لذا فإن مجموعته لم تلق أبداً قبولاً تاماً من مدارس الفقه الأخرى. وهذا الموقف يؤصله من جانب، حقيقة أن كل حديث رواية قائمة بذاتها مروية بسلسلة سند الرواة.

وليحكم بصحة الحديث تماماً يجب أن يتضمن الحديث اسم من باشر الصحبة فى السلسلة بين من دونه وبين الرسول ﷺ.

واحد من العلوم الشرعية الرئيسية فى الإسلام قامت لتنقية الروايات التى نقلت وتتحقق من عدالة كل راوٍ.

ومن يعتبر ثقة عند مدرسة فقه يمكن أن ترفضه مدرسة أخرى. وليس هناك طريقة مستنبطة يمكن أن تمنع من تزوير سلسلة السند مع الأحاديث التى ينقلونها وذلك لأن كل أصحاب هذه الصلات قد ماتوا.

ومع ذلك فإن الحديث ينقل معلومات ذات قيمة:

مثلاً: التاريخ المبكر للإسلام وكثير من التعاليم الأخلاقية للرسول:

وهو بالتأكيد نفاسة المادة هي التى أدت إلى تزوير وبالإضافة إلى ذلك فإن الأحاديث المزورة يمكن أن تكون ذات قيمة تاريخية وأخلاقية معينة للأجيال التالية إذا ارتضيت فى المجموعات المبكرة.

وهى تعكس الآراء الدينية للأجيال الأولى من علماء الإسلام، الأتقياء والإحماء الذى كان ذا حيوية عند تشكيل التعاليم والشريعة. وهكذا فهى تجدد قيماً أعلنها أجيال الخبراء الأوائل قيما إسلامية سواء كانت متصلة بأحداث تاريخية أم لم تكن.

ومن ثم يستتبع هذا إنه ليس حتى الأحاديث المشكوك فى صحتها يمكن أن تطرح كلية، وفضلاً عن ذلك فإن الحديث فى مجموعه مثلما رغب المتطرفون المحدثون أن يفعلوا به.

ويبقى أن نترقب ما إذا كان يمكن أن تنهض مدرسة سنيّة جديدة لنقد الحديث.

وبالتأكيد فإن الشرط الأول لهذا هو إجماع عام من المختصين على أن هذا مرغوب فيه.

تعليق على مادة (الحديث)

تحدث القرآن فى أكثر من موضع بأن الرسول ﷺ هو المنزل عليه الوحى وهو الأمين على تفسيره ويفصل مجمله والبيان العملى للشريعة.

وتوضيح الأهداف الخلقية للسلوك الذى يصدق القول فيه الفعل، وإجابة كل سؤال فى شأن الدين والدنيا جميعا، وإذن فالقرآن النص الإلهى الذى صانه الله من أى تصحيف أو تحريف هو مصدر الشريعة الإسلامية الأولى والحديث هو مصدرها الثانى إضافة إلى أنه التفسير القولى والفعلى للنص القرآنى.

ولهذا وضعت القواعد العلمية التى تضبط نصوص الأحاديث بدراسة سير رواته والحكم على رواياتهم بالصحة أو الضعف مع بداية سبب الحكم بصحة رواية الراوى أو بضعف روايته، وعرف علماء الحديث من كذبوا على الرسول ﷺ بوضع الحديث بسوء نية للتشكيك فى الدين بحسن نية مثل الأحاديث التى وضعت فى فضائل صور القرآن للترغيب فى حفظه وتلاوته والانشغال به بعد أن شغلت الدنيا الناس وصرفتهم عن دينهم.

The son of Abd El Motalab, and consequently the paternal uncle of Mohamed. The most cleberated or the companies. and the founder of the Abbaside dynasy, which held the khalifate for A.D. 149 to A.D. 1258 then died in A.M. 32 His son Ebn Abbas was also a celebrated on Islamic Traditions and Law Ebn Abass [العباسيون: ابن عباس]

الترجمة:

عباس بن عبد المطلب ومن ثم فهو عم من جهة الأب لمحمد، اشتهر

خلفاؤها

بالصحة وأسس الدولة العباسية التى حكم خلفائها من سنة ١٣٢ إلى ٦٥٦ هجرية وقد توفى سنة ٣٢ وابنه (ابن عباس) كان أيضا قد جمع تاريخ الشريعة الإسلامية.

التعليق:

يمكن التوسع فى دراسة العباس بن عبد المطلب بالرجوع لمصادر مثل سيرة ابن هشام لمعرفة دوره فى الدفاع عن الإسلام والدعوة إليه ولعل فى كتب الصحابة مثل طبقات ابن سعد وأسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير الجزرى والاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر لآخره يمكن أن يلقى أضواء كاشفة على شخصية العباس بن عبد المطلب.

أما عبد الله بن العباس فقد كان الفتى الذى تفتحت عيونه على نور الإسلام ولقد مات الرسول ﷺ وكان عمره يقارب الثلاثة عشر ومن ثم نهض بحاجات الجيل الجديد فى الأخذ بأساليب العلم وتسجيل مبادئ الإسلام فى تفسير القرآن ورواية الحديث النبوى، ومن هنا أخذ يجمع أحاديث الرسول ﷺ من الصحابة مهاجرين وأنصاراً، كما أنه أسس منهجا للتفسير يقوم على أساس من اللغة والاستشهاد بالشعر والإحاطة بالمعارف العامة مما توسع فيه العلماء من بعد وسموه علوم القرآن.

مشكاة المصابيح:

As well known book of سُنّى Tradition much sued by المسلمين السنيين in India and frequently originally compiled by الإمام حسين البغوى The celbrated commentator, who died A.M. 51 or 516 and called the مصابيح السنة or the lamps of traditions. In the Year A.H. 737, الشيخ ولىّ الدين revised the

work of البغوى adding it an additional chapter to each section, and called it the مشكاة المصابيح or the niche of lamps in the time of the Emperor translated the work into Persian and addia comment any. «انظر كشاف الظنون»

الترجمة:

من أوائل الكتب السنية المعروفة ويستخدمه تقليديا أهل السنة من المسلمين فى الهند والذى جمع معظمه الإمام حسين البغوى المفسر المشهور المتوفى سنة ٥١٦ هـ.

ويسمى مصابيح السنة أو مصابيح المأثورات وفى سنة ٧٣١ هـ راجعه الشيخ ولى الدين البغوى وأضاف قسماً مكملاً وسماه مشكاة المصابيح فى عهد امبراطورية الشيخ عبد الحق وتترجم بصفة تذكارية شخصية مع تفسير.. (أنظر كشف الظنون)

التعليق:

تهتم الأوساط المسلمة فى البيئة الهندية بالحديث النبوى أو التفاسير التى يغلب عليها النقل عن الرسول ﷺ أو الصحابة والتابعين وقد شهر من هذه التفاسير فى البيئة الهندية معالم التنزيل للبغوى والذى يقوم على معالم تغلب على كل التفاسير النقلية منها تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالحديث وهذان هما المحوران اللذان يدور عليهما تفسير البغوى.

Haggada (also Sgada or Aggadh) A general Hebre term for utterance and applied specifically to the non-legal portion or Rallnic literature, It is also the Title of the text recited at the festival (sender) on the first Two nights of Passover.

(Encyclopedia of Religion by rergilis ferm the philosphical library 945).

الترجمة:

الهجادة Hagaada كلمة عبرية معناها التفسير أى تفسير الكتاب السماوى وأطلقها اليهود على ما استخرجوه من العهد القديم من المواد الأخلاقية والتربوية والتاريخية، فى مقابل الهلاكة Malcha (ومعناها الأصلى: القياس) ويراد بها ما استنبطوه من الكتاب من التشريعات الدينية فى التلمود.

التعليق:

فى هذا المجال يمكن أن تتدخل دراسة الأديان المقارنة وإذا كان المستشرق (جب) يفسر اللفظتين من اللغة السامية (العبرية فإن هجد فى اللفظ القرآنى تعنى التلاوة للآية القرآنية ﴿ومِنَ الليلِ فتَهَجَّدْ به نَافِلَةً لَكَ﴾

والتلاوة فى الإسلام تعنى أيضاً القراءة مع التفسير والتفكير فى معانى المقروء بل وأبعد من ذلك السلوك العملى فى الأخذ بأوامر الله والانتهاء عن نواهيه ومن هنا جاءت الصيغة مؤكدة فى النص القرآنى ﴿ورتِّل القُرآنَ ترْتيلاً﴾ أمّا التشريع الإسلامى فيؤخذ من حديث الرسول ﷺ فى تفسيره للقرآن بل وكتب للحديث نفسها مثل الصحيحين مرتبة على أبواب الشريعة أو الفقه.

عبس

The forward the title of the LXXX of the Chapter of the Qur'an. It is said that a blind man, , named عبد الله بن مكتوم once interrupted Mohamed in convention Garith certain cheifs of Korash, The prophet, however took no notice of

him, but forned and turned away, and in the first verse of this سورة surah he is represented as reproved by God for having done so :he frowned and turned his back, for the blind man com into him.

الترجمة:

عنوان للسورة رقم (٨٠) من المصحف ويقال: أن رجلا أعمى يعرف بعبد الله بن أم مكتوم قاطع مُحَمَّدَ ﷺ وهو يحاول إقناع زعماء قريش ولكن الرسول ﷺ، لم يعره التفاتاً بل عَبَسَ فى وجهه وأدار ظهره وفى الآية الأولى من السورة عتاب يؤكده الله لأن الرسول ﷺ قد عبس وأدار وجهه للرجل الأعمى الذى جاءه.

التعليق:

هذه السورة من السور التى توضح مناسبات النزول المضمون الأساسى فيها ولو كان هذا القرآن من تأليف محمد ﷺ لما عاتب نفسه ولأن الأعمى لم ير الرسول ﷺ وهو يعبس فى وجهه أو يدير ظهره له ولم يكن هذا السلوك من الرسول ﷺ لكبر فيه أو لقسوة بل لانشغاله بأمر خطير من أمور الدعوة وهو دعوة زعماء الشرك إلى الإسلام بينما كان عبد الله بن أم مكتوم مسلماً، وقد جاء مستوضحاً بعض أمور الدين ويمكن أن يجاب عن سؤاله فى وقتٍ آخر وليس هذا آخر سؤال ولا آخر جواب ولكن هذا العتاب من الله يؤكد أن المؤمن أكثر قيمة من المشرك مهما بلغت قيمة الشرك المادية أو المعنوية، وهذا السلوك من الرسول لا يطعن فى عصمته ولا فى سلوكه كنبىّ ولكنه اجتهد فى أن إقناع المشركين أكثر أهمية من إجابة المؤمن وجاءه العتاب ليصحح هذا الاجتهاد فى سبيل الدعوة، وهذا لأن الرسول ﷺ قد تربى فى المدرسة الوحيية.

Part Second

The Testimony of the Coran to the scriptures of the sold and new testaments.

Pressed by the Christian advocate with evidence drawn from the Old and New Testaments, the Mahometan, admitting the divine origin of both, parries the argument by denying the authority of the existing copies. Accustomed to the integrity of the Coran, the text of which he believes preserved by a special providence from the corrosive action of time, the risks of transcription, and the insecurity of human guardianship, he regards with surprise the unstable ground on which we are content to take our stand. He points to the passage of contested purity contained in our Sacred Books, and to some which we are forced to admit as, either accidentally or by design, additions to the original test' and he looks disdainfully upon the whole Book as a mass of various and uncertain readings. He will contend that it is now impossible to sit the passages which are authentic from the corrupt remainder, or to distinguish the divine and authoritative from the human and erring. The point of very proof drawn from the scriptures is thus thrust aside. whatever is at variance with the Coran is without further argument rejected' it is denounced as an interpolation fabricated presumably for the very purpose of bolstering

up judaism and Christianity against the superior claims of Mahomet.

And he is strongly supported in this belief by the terms in which the Coran accuses the Jews of suppressing the prophetic announcement of Mahomet's advent, and for this end "preventing" and distorting" their Scriptures. It is quite true that these expressions, if taken alone, might be held to imply that the Jews had changed and interpolated the Sacred text. But they must be construed in unison with the natural meaning of the context, and also with the general tenor of the Coran upon the subject. And a careful study of the Coran, in its connection with the life of Mahomet, convinces me that the share of fabrication is not justified by the context, while it is inconsistent with the sentiments expressed in many other passages, and that, in point of fact, the position thus taken up by Mahometans is altogether untenable.

The old and New Testaments are everywhere in the Coran referred to as extant and in common use; Jews and Christians are exhorted to follow the precepts of their respective Scriptures; and from first to last both portions of the Bible are spoken of in terms of reverence and homage consistent only with a sincere belief in their genuineness and authenticity. The expressions noticed in the foregoing paragraph can naturally and properly be

construed in accordance with this view; and hence it is obligatory that they should be so construed, and not in a sense which would run counter to the rest of the Coran.

To render the argument complete and unanswerable, it must be shown that the general scope of the Coran is really as here stated, and also that there is no text anywhere to be found of a necessarily opposite sense. The review for this purpose must need be exhaustive. It must take cognizance of very passage bearing indirectly or by implication on the Scriptures, as well as of those in which they are expressly mentioned.

Such is the purport of this Essay. It presents a collection of the whole evidence contained in the Coran, and from it draws the conclusion that the Jewish and Christian Scriptures, as current in the age of Mahomet, were by him held to be genuine and of divine authority. The Work addressed to Mahometans, and is composed in a form suitable for translation into the Oriental languages. It was first published at Agra in 1855, and is now reprinted with such slight amendments as further study of the subject has suggested.

The texts are given both in the original Arabic and in English. They are, where necessary, explained, and their bearing on the scriptural argument brought out; and the

interpretation of the standard Commentators occasionally adduced. This process has rendered unavoidable some repetitions of the arguments, and the leading points are recapitulated in the concluding section. The reader, bearing in mind the design of the complation, will pardon this defect.

تصديق وموافقة القرآن لأناجيل العهد القديم والجديد.

طبع على يد المحامى المسيحى بالدليل المجلوب من العهد القديم والجديد، المحمدون (رغم) إقراره بقداسة أصل كل منهما، يناهض (أو يتجنب) هذا الرأى بنفيه لجدارة النسخ الموجودة بالثقة.

(ولاعتياده) أو لأنه يألف كمال القرآن، وهو النص الذى يؤمن بأنه محفوظ بعناية إلهية خاصة من حركة الزمن الآكلة ومخاطر التحريف (النسخ)، أو مخاطر الحراسة الإنسانية وينظر باندهاش إلى الأساس المزعزع (أو غير الثابت) الذى نرضى أن نقيم عليه موقفنا. ويشير إلى الفقرات المشكوك فى أصالتها المتضمنة فى كتبنا المقدسة.

ومشيراً إلى بعض الفقرات التى نحن مجبرون على الإقرار بأنها ـ إما مصادفة أو عن قصد إضافات على النص الأصلى، وهو ينظر مزدرياً ٠أو باحتقار) إلى الكتاب ككل باعتباره كتل ضخمة من النصوص المقروءة المتباينة وغير الدقيق.

وهو يزعم أنه من المستحيل الآن أن (يحكم قبضتنا) على الفقرات الجديرة بالثقة (أى الأصلية) من تلك البقية المحرفة أو أن نميز الإلهى (أى الموحى به) والجدير بالثقة من المضلّ البشرى.

ومن هنا فإن كل دليل يساق من الكتب المقدسة يدفع ٠أى يلقى به) جانباً. فإن أى شيء فيه اختلاف مع القرآن هو بلا أدنى مناقشة مرفوضة ويتهم بأنه تحريف ملفق افتراضياً لهدف بعينه وهو مساندة (أو دعم) اليهودية والمسيحية ضد دعاوى محمد السامية (أو رفيعة المقام) وهو يستند بشدة فى هذا الاعتقاد إلى العبارات التى يتهم فيها القرآن المسيحيين، بكتمان الإعلان النبوى لورود محمد، ومن هذه النهاية يحرفون ويصحفون (أو يشوهون) الكتاب المقدس. وأنه لمن الحقيقى تماماً أن هذه التعبيرات إذا أخذت مجردة فإنها يمكن اعتبارها موحية بأن اليهود قد بدّلوا وحرّفوا النصّ المقدس. إلا أنها لابد من تفسيرها (أى اولد) فى تناغم (أى انسجام) مع المعنى الطبيعى للسياق، وكذلك معت المغزى (أو الفحوى) العام للقرآن عن هذا الموضوع. إن دراسة دقيقة للقرآن فى علاقته بحياة محمد لتقنعنى بأنه تهمة التلفيق ليس هناك ما يبررها ـ (أو ربما يدل عليها) من خلال السياق فى حين أنها تتعارض مع الآراء (المتعاطفة) المعبر عنها فى كثير من الفقرات الأخرى، كما يقتضى بأنه فى واقع الأمر ـ الموقف الذى يشهره (أو ينحاز له) بناءً على ذلك المحمديون موقف يتعذر الدفاع عنه.

إنّ العهد القديم والحديث يشار إليهما فى كل موضع فى القرآن على أنهام موجودان وشائعان؛ واليهود والمسيحيون يحذر كل منهما من اتباع التعاليم الشرعية الخاصة فى كتبهم المقدسة، ومن البداية إلى النهاية فإن جزئى الإنجيل كليهما يذكران بعبارات التبجيل (أو التوقير) والثبات على مبدأ التبجيل فقط عند الإيمان الخالص بأصالتهما، وجدارتهما بالثقة.

إن العبارات الملاحظة فى الفقرة السابقة يمكن أن تفسر (أو تؤول) طبيعياً بكل ما تحمله من معنى، فيما يتوافق وهذه النظرة.

ومن ثم ينبغى أن تؤول هكذا (فقط) وليس بأى معنى آخر يمكن أن يصبح مخالفاً لبقية القرآن.

ولمعالجة الدليل ليكون قاطعاً (أو تاماً) ومفخماً فإنه يبنغى أن نبين أن الهدف العام للقرآن هو حقاً كما هو مثبت هنا وأنه أيضاً ماضٍ مضى ما يمكن أن نجده بالضرورة فى معنى مخالف.

وإن فحص (أو تمحيص) حتمية هذا الهدف لابد مرهق، إذ لابد أن يكون عالماً ٠أو فى معنى آخر. لابد أن يتخذ صلاحية للنظر فى الدعوى كل ما) بكل ما يندفع بشدة نحو الكتب المقدسة وكذلك تلك التى تذكر تعبيرياً هذا هو فحوى (أو مغزى) هذه المقالة.

إنها تقدم مجموعة كل (أو مجمل) الأدلة المتضمنة فى القرآن. والتى منها تنزع النتيجة بأن الكتب اليهودية والمسيحية المقدسة كما كان سائداً فى عصر محمد، وكان يعتبرها (أصلية أو صادقة)، ونصاً مقدساً يستشهدبه العمل منسوب إلى المحمدين ومؤلف بطريقة ملائمة للترجمة إلى اللغات الشرقية، ثم نشره أولا فى (Agra) سنة ١٨٥٥م وتم الآن إعادة طبعه مع بعض التنقيحات البسيطة كدراسة زائدة للموضوع المقترح.

النصوص صادرة فى اللغتين العربية والإنجليزية. وهى كلما استدعى الأمر مشروحة واندفاعهم نحو دلائل الكتب المقدسة مستنبطة منها وتفسيرات المعلقين الأئمة واردة كلما جاءت مناسبة.

وهذا العمل قد عالج (أو ترجم) بعض التكرار فى الآراء والتى لم يمكن تفاديها قد عالج (أو ترجم) بعض التكرار فى الآراء والتى لم يمكن تفاديها والنقاط الرئيسية تم تلخيصها فى قسم مضمن. والقارئ حاملا فى ذهنه تصميم (هيئة شكل) بالنصوص (أو الوثائق) سيغفر (أى يبرر) هذا الخطأ.

تعليق على مبحث وليام موير

وينطلق وليام موير من منطلق المستشرقين جميعاً، وهو أن القرآن من تأليف محمد ﷺ ولأن القرآن جاء آخر الكتب السماوية فقد أخذ عن سابقها ويحاول المؤلف إنكار أى تحريف أو تصحيف، فى التوراة أو الإنجيل أما أن القرآن من تأليف الرسول ﷺ ويكفى دليلا عمليا وتاريخياً أنه منذ نزول القرآن من خمسة عشر قرناً إلى اليوم وهو يتحدى عبقريات الأدباء فى زمن الرسول وإلى آخر الزمان أن يأتوا بمثله، إن العجز هو المحصلة النهائية يقول تعالى في القرآن ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإنْسُ والجنُّ على أن يأْتوا بمثْلِ هَذَا القُرْآن لا يأْتونَ بمثْله وَلَوْ كَانَ بعضهم لبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ والقرآن لفظاً ومعنى من الله بعكس التوراة والإنجيل فالمعانى فيهما موحاة من الله وكتبها الحواريون ثم غيّر من بعضها وبدّل أهل الكتاب من بعد، والرسول الأمي لا يُعقل أنه مؤلف القرآن ﴿وما كُنْتَ تَتْلُو منْ قَبْلِه منْ كتَابٍ ولا تَخُطُّه بيمينكَ إذاً لارتَابَ المُبْطلُونَ﴾ هكذا حكى القرآن وصوّر فى وضوح وجلاء خلاف المسلمين واليهود والمسيحيين، فى صفات كلمة عيسى عند المسيحيين وعزير عند اليهود مثلا وتجسيم اليهود يقابله التوحيد الخالص فى الإسلام ﴿قل هو اللهُ أحدٌ، اللهُ الصَّمَدَ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤاً أحد﴾ وما عدا ذلك مما سلم من تحريف أو تغيير ذكره القرآن صراحة أنه فى الكتب السابقة.

II
Malik's Life

Malik's full name was abu abdallah Malik b. Anas b. Malik b. Abi Amir b. Amer b. Al

Harith B. Ghaiman b. Khuthail b. al Harith al Asbahi, he belonged to the Humair, who are included in the Banu Taim b. Murra (Taim Juraish).

The date of his birth is not known the dates given, varying between 90 and 97 are hypotheses, which are preslimably approximately correct. As early an Ibn Sa'd we find the statement that he spent three years in his mother's womb (over two according to the Kutaiba, p. 290). A legend, the origin of which in a wrong interpretation of an alleged statement by Malik on the possible duration of pregnancy is still evident in the text of Bin Sad. According to a tradition preserved by al Tirmidhi. Mahommad himself is said to have foretold his coming as well as that of Abu Hanifa ans Al Sahfi. His grandfather and his uncle on the fatner's side are mentioned by al Samani as traditionalists, so that there is nothing remarkable in his also being a student. According to the Kitab Al Aghani, he is said to have first wanted to become a signer, and only exchanged his career for the study of Fikh on his mother's advice on account of his ugliness. but such anecdotes are little more than evidence

that some one did not particularly admire him Very little reliable is known about his studies, but the story that he studied Fikh with the celebrated Rabiia b Farrukh who cultivated ray in Medina, whence he is called Rabi'at al Ray can hardly be an invention, although it is only found in somewhat late sources later legends increase the number of his teachers to incredible figures: 900, including 300 tabi un are mentioned. He is said to have learned Kira'a from Nafi'b Abi Nu'aim. He transmitted traditions from al Zuhri, Nafi, the Mawla of Ibn Umar, Abu El'Zinad, Hashim, bu. Urwa, Yahya b Sai'd, Abd Allah b. Dinar Muhammad b. al Munkadir, Abu L'zubair and others, but the isnads of course are not sufficient evidence that he studied with the authorities in question; a list of 95 shuyukh is given by al Syuuti, p.48.

A fixed chronological point in his life, most of which he spent in Medina, is his being involved in the rising of the Alid pretender Muhammad. b. Abd Allah in 145 (on the other hand the story of Malik's alleged dealings with Ibn Hurmuz in the same year given the impression of being quite apocryphal). As early as 144th caliph al Mansur sent to the Hasanids of Mecca through him a demand that the two brothers Muhammed and Ibrahim b. Abd Allah suspected of being pretenders should be handed over to him; this shows that he just have already attained a position of general esteem and one at least not

openly hostile to the government, he was even rewarded out of the proceeds of the confiscated property of the captured Abd Allah, father of the two brothers above named. This mission met with no success. When Muhammad in 145 by a coup made himself master of Medina, Malik declared in a fetwa that the hoage paid to al-Mansur was not binding, because it was given under compulsion, whereupon many who would otherwise have held back joined Muhammad, Malik took no active part in the rising but stayed at home. On the failure, of the rebellion (147) he was punished by flogging by Dja far b. Sulaiman, the governor of Medina, when he suffered a dislocation of the shoulder, but this is said to have stil further increased his prestige and there is no reason to doubt that the stories of Abu Hanifa's ill treatment in prison are based on this episode in the life of Malik. He must have later made his peace with the government. In 160 the caliph al Mahdi consulted him on structural alterations in the Meccan sanctuary, and ir the year of his death 179 the caliph al Rashid visited him on the occasion of his pilgrimage. While this fact may be considered certain, the details in the Kitab al Uyun are already somewhat legendary and in Suyti, following Abu Nu'aim, quite fantastic. The story of al Mansur found as early as Ibn Sa'd in a parallel riwaya in al Tabaria of al Mahdi, is quite fictitious and is given again with fantastic detail in

Al Syuti (from Abu Nu'aim) of al Rashid that the caliph wanted to make the Muwatta canonical and only abandoned his intention on the representations of Malik.

Malik died, at the age of abut 85 after a short illness, in the year 179 in Medina and was buried in al Baki Abd Allah b. Zainab, the governor there, conducted his funeral service. An elegy on him by Dja'far b. Ahmad al Sarradi is given in Ibn Khallikan. Pictures of th Kubba over his grave are given in al Batanuni, al Rihal al Hidaziya, opposite [. 256 and in Ibrahim Rif at Pasha, Mir'at al-Hamrmain, Vol., Mir at al Harmain, vol. i opposite p. 426.

An early as Ibn Sa'd (certainly going back to al Wakidi) we have a fairly full description of Malik's personal appearance, his habits and manner of life, which however cannot claim to be authentic, nor can the sayings attributed to him which become more and more numerous as time went on, the few certain facts about him have buried under a mass of legends: the most important facts have already been noted and the others will be found in al Suyuti and al Zawawi.

On the transmitters of his Muwatta, and the earliest members of his madhhab see Sect. iii. and v.; here we will only mention the most important scholars who handed on traditions from him. These were, Abd Allah b. al

Mubarak, al Awzai, Ibn Djuraidj. Hammad b. Zaid, al Laith b. Sa'd, Ibn Salama, al Shafi, i Shu'ba, Al-Thawri, Ibn Ulaiya, Ibn Uyaina, Yazid b. Abd Allah and his shaikhs al Zuhri and Yahya b. Sa'id Al Suyuti p. 18 sqq. gives a long list of transimitters but most of them are not corroborated. We may just mention the a pocryphal story of Malik's meeting with the young al Shafi (Frgma. hist . ar. i. 359, Wutensfeld, Gätt Abh 1890p. 34 and 1891p. 1 sqq) which is simply an expression of the view that was held of the relation between the two Imams.

III

Malik's Writings

Further sources for his teachings

1. Malik's great work is the Kitab al Muwatta, which if we except the corpus Furis of Zaid. B. Ali is the earliest surviving Muslim law-book. Its object is to give a survey of law and justice, ritual and practice of religion according to the idima of Isalm im Medina, accoriding to the sunna usual in Medina and to create a theoreitcal standard for matters which were not settled from the point of view of idima and suunna. In a period of recognition and appreciation of the canon law under the early Abbasids, there was practical interest in pointing out a "smoothed path", (this is practically what al muwatta, means) through the far-reaching differences of opinon even on the most elementary question. Malik wished to help this interest on the basis of the practice in the Hidaz and to codify and systematic the customary law of Medina. Tradition which he interprets from the point of view of practice, is with him not and end but a means the older jurists are there fore hardly ever quoted except as authorities for Malik himself. As he was only concerned with the documentation of the sunna and not with criticism of its form, he is exceedingly careless as far as order is

concerned in his treatment of traditions. The Muwatta, thus represents the transition from the simple Fikh of the earliest period to the pure science of Hadith of the later period.

Malik was not alone among his contemporaries in the composition of the Muwatta, al Madjashun (d. 164). is said to have dealt with the consensus of the scholars of Medina without quoting the pertinent traditions, and works quite in the style of the muwatta are recorded by several Medina scholars of the same time (of Goldziher, op. cit., p. 219 sq). but nothing of them ha survived to us, the success of the Muwatta is due to the fact that it always takes an average view on disputed points.

In transmitting the Muwatta, Malik did not make a definitive text, either oral by munawala, to be disseminated, on the contrary, the different riwaya's (recensions) of his work in place differ very much (ef. Goldziher, op. cit., p. 222) The reason for this besides the fact that in those days very little stress was laid on accurate literal repetition of such texts and great liberty was taken by the transmitters (of Goldziher, op. cit. p.211) lies probably in the fact that Mialik did not always give exactly the same form to the same lectures in different classes. But the name Muwatta, which certainly goes back to Malik himself, and is found in all recensions

is a guarantee that Mailk wanted to create a work in the later sense of the term, although of course the stories which make Malik talk of his writings reflect the conditions of a later period. In later times the Mwatta. was regard by many as canonical (of. Goldziher, op. cit., p. 213, 265, sq., al Suyti, p. 47) and numerous legends deal with its origin (al Suyti, p. 42 sqq).

Fifteen recensions in all of the Muwatta, are known, only two of which still survive in their entirely while some five were studied in III the/ivth centuries. A.H. in Spain (Gldzither, op. cit., p. 222, note 2, and 4) and twelve were still available to all rudani (d. 1094) Heffening, From denrecht,p. 144, note 1).

b. The recension of Muhammad b. al hasan al Shaibani (d. 189) which is also an edition and ciritical development of Malik's work, as al Shaaibani at the end of most chapters gives his own views and that of Abu hanifa on the questions discussed, sometimes with very full reasoning; often printed.

On the relation of these riwayas to one another of Goldziher, op. cit., p. 223, sqq.

c. the quotations from the recension of Abd Alla. b. Wahb (d. 197) which are preserved in the two fragments of al tabari's Ktab Ikhtilaf al Fukha (ed. Kern, Cairo 1902

and Schact, p. cit., No. 22) are fairly comprehensive; this riwaya follows that of Yahya b. Yahya quite closely.

The other recensions of the Muwatta are given by al Lakhnawi, op. cit., p. 18 sqq further lists of transmitters of the Muwatta are given in al Siuyti, p. 4, 51 and in al Nawawi.

2. Whether Malik composed other works besides the Muwata is doubtful (the statements in the fihrist, p. 199, sq. which speak of a number of writings by Malik are quite vague and uncertain).

The books ascribed to him fall into two groups. Legand and otherwise. Among the legal we read of Kitab al Sunan of al Sunna (Fihrist, p. 199, 9.16) transmitted by Ibn Wahb or by Abd Alla. b. Abd al hakam, al Misri, a Kitab al Manasik (al Syuti, p. 40) a Kitab al Mjudjalasat, transmitted by Ibn Whab (ibid.). a Risala fi L'Fatwa, transmitted by Khalid b. Nassar and Muhammad b. Mutarrif (ibid) The Genuineness of all these is however, uncertain and even if they go back to Malik's immediate pupils (sometimes they are actually attributed to the latter, cf. al Lakhnwi, op. cit., p. 19) Malik's own share in them. would be still uncertain. A Book (Gotha 1143) said to have been transmitted by Abd Allah b. Abd al Hakam al Misri and heard by him along with Ibn Wahb and Ibn al.

kasim is certainly apocryphal and besides does not pretend to give any utterances of Malik himself.

Of other titles are mentioned Tafsir, a Risala fi L-Kadar wa L'Rad ala Kadarya a Kitab al Nudim and a Kitab al Sirr (al Suyti, p. 49 sq). Which are in the usual style of the anocryphal literature. The suspicion of falsity is also strong in the case of the Risala containing advice to the caliph al Rashid, mentioned as early as the Fihrist alongside of the Muwatta (printed Bulak, 1311, of Brockelmann, op. cit.) which look like a Maliki counterpart of the Kitab al Kharadj of Abu Yusuf: even al Suyati doubed its genuineness although for reasons which are not convincing to us.

3. There are two other main sources for Malik's teaching (setting aside the later accounts of the doctrine of the Malik madhhab) :

The more important is the al Mudawwana al Kubra of Sohnun (d. 240) which contains replies by Ibn Kasim (d. 191) according to the school of Malik or according to his own ray to question of Sahnun as well as traditions and opinions of Ibn Wahb (d. 197).

Al Tabari whom his Kitab Iktilaf al Fukaha has preserved fragments of the Muwatta recension of Ibn Wahb, also quotes freuency traditions and opinions of Malik in his commentary on the Kur'an on the "Legal" verses.

حياة مالك:

اسم مالك الكامل أبو عبد الله بن أنس بن مالك بن أبى أمير بن عمرو ابن الحارث بن جهيمة بن خطل بن عمر الحارث الأصبحى وانتمى إلى أبى تيم بن مرة، وتاريخ ميلاده غير معروف والتواريخ المعطاة تتنوع إلى ٩٠ و ٩٧ وهى تخمينات افتراضية. وهى تقريباً صحيحة. ومثلما جاء أخيراً كما عند ابن سعد نجد هذا التقرير: أنه أمضى ثلاث سنوات فى رحم أمه (فوق العامين) كما هو عند ابن قتيبة ولد سنة ٢٩٠هـ.

وهى أسطورة ذات أصل يفسر خطأ رواية تنسب إلى مالك، ولإمكانية دورانها كأمر له خطره نجدها تمتد عند ابن سعد وتبعاً لرواية يرويها الترمذى، قد سبق القول عنه قبل مجيئه وكذلك أبو حنيفة والشافعى فإن جده لأبيه وأعمامه كما يذكرهم السمعانى كانوا نقليين. ومن ثم فليس هناك شىء ما ملحوظ فى تلمذته. تبعاً لكتاب الجهينى. ولقد قيل إنه أراد أولا أن يكون مغنياً واستبدل محاولته هذه بدراسة الفقه. وفقاً لنصائح أمه بسبب قبحه. لكن مثل هذه النوادر تعتبر أكثر قليلا من دليل على أن البعض لم يكن يقدره بصفة خاصة. ولا يعلم عن دراساته إلا القليل غير الموثق، ولكن الرواية التى تقول بأنه درس الفقه على الشهير ربيعة بن فروخ (ت ١٣٢ - أو ١٣٣ أو ١٤٣هـ) الذى عنى بالرأى فى المدينة، ومن ثم كانت تسميته ربيعة الرأى بالكاد مخترعة، بالرغم من أنها لم يتم العثور عليها إلاّ فى القليل من المصادر المتأخرة نوعاً. والخرافات الأخيرة صعدت رقم مدرسيه إلى أرقام خيالية فتسعمائة تشمل ثلاثمائة من التابعين ثم ذكرهم. ويقال إنه درس القراءة على نافع بن أبى نعيم، ونقل الأحاديث الشريفة عن الزهرى، ونافع والمولى ابن عمر وأبى الزناد وهاشم بن عروة ويحيى بن سعيد وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر، وأبى الزهير وغيرهم ولكن الأسانيد بالطبع ليست

دليلا كافياً على أنه درس على المصادر المذكورة وهناك ٩٥ شيخاً يذكرهم السيوطى.

هناك نقطة محددة فى حياته مرتبة ترتيباً زمنياً التى أمضى معظمها فى المدينة هى كونه متوطاً فى ثورة التابع العلوى محمد بن عبد الله فى سنة ١٤٥هـ ومن ناحية أخرى فإن قصة معاملات مالك المزعومة مع ابن هرز فى نفس العام تعطى الانطباع بأنها مشكوك فى صحتها) . كما أنه فى عام ١٤٤هـ أرسل الخليفة المنصور للحسين بمكة بمكة بواسطته أمراً بأن الأخوين محمد وإبراهيم بنعبد الله المهتمين بأنهما مدعيان يجب تسليمهما له. وهذا يبيّن أنه وصل إلى مكانة ذات تقدير عام أو على الأقل مكانة غير معادية علناً للحكومة. بل إنه تمت مكافآته من عائد الأملاك المصادرة من عبد الله المقبوض عليه.

وهو والد الأخوين السابق ذكرهما. هذه المهمة لم يكتب لها النجاح عندما جعل محمد نفسه والياً على المدينة فى عام ١٤٥هـ بواسطةانقلاب مفاجىء، أعلن مالك فى فتوى أن المبايعة التى تمت للمنصور غير ملزمة لأنها اتخذت تحت إكراه. وبناءً عليه انضم كثير ممن كان يمكن أن يكون متحفظاً إلى محمد. مالك لم يلعب دوراً إيجابياً فى العصيان وإنما بقى فى بيته. وعند فشل العصيان تمت محاكمة بجلده بواسطة جعفر بن سليمان حاكم المدينة. وعندما عانى من نزع فى الكتف، ولكن قيل إن ذلك رفع من مكانته أنه ليس هناك سبب فى الشك فى أن حكايات سوء معالجة (معاملة) أبى حنيفة فى السجن فينبه على سلسلة الأحداث هذه فى حياة مالك. ولابد أنه تصالح فيما بعد مع الحكومة ففى سنة ١٦٠هـ استشاره الخليفة فى تعديل بنائى فى الحرم المكى. وفى عام وفاته ١٧٩هـ زاره الخليفة الرشيد بمناسبة رحلته إلى الحج. وبينما يمكن أن يعتبر هذا الحدث

أكيداً، فإن التفاصيل فى كتاب العيون تعتبر إلى حد ما أسطورية وفى السيوطى تبعاً لأبى نعيم تعتبر خيالية تماماً.

فرواية المنصور الموجودة فى زمن ابن سعد وفى رواية موازية فى الطبرى عن المهدى خيالية تماماً وترد مرة أخرى بتفاصيل خيالية فى السيوطى أيضاً عن ابن نعيم، وعن الرشيد، أن الخليفة أراد أن يجعل الموطأ قانوناً وأنه تنازل عن عزمه هذا فقط بناءً على احتجاج مالك.

مات مالك فى سن تناهز ٨٥ عاماً تقريباً بعد مرض قصير فى عام ١٧٩هـ فى المدينة ودفن فى البقيع. قام عبد الله بن زينب الحاكم هناك، على تشييع جنازته، وهناك قصيدة مرتبة كتبها عنه جعفر بن أحمد السراج وردت فى ابن خلكان. كذلك صور للقبة فوق قبره وتوجد عند البتنونى والرحلة الحجازية أمام ص ٢٥٦ وفى إبراهيم رفعت باشا ومرآة الحرمين.

ومنذ عهد ابن سعد (رجوعاً للواقدى) فإن عندنا وصفاً كاملا عن ملامح مالك الشخصية وعاداته وطرقه فى الحياة التى لا يمكن الزعم بأنها جديرة بالتصديق.

وكذلك الأقاويل المنسوبة إليه والتى أصبحت متزايدة أكثر فأكثر مع مرور الزمن إن الحقائق القليلة والأكيدة عنه دفنت تحت فوضى الأساطير أهم الحقائق التى تم تسجيلها بالفعل والأخرى يمكن العثور عليها فى السيوطى والزواوى.

هنا سنذكر فقط أهم الدارسين الذين نقلوا عنه أحاديث الموطأ وهم عبد الله بن المبارك والأوزاعى، ابن جريدى، حماد بن زيد، والليث بن سعد، وابن سلامة، والشافعى، وشعبة، والثورى، وابن علبة، وابن عيينة، ويزيد بن عبد الله وشيوخه الزهرى ويحيى بن سعيد.

ويمكن أن نذكر فقط الرواية المشكوك فى صحتها عند التقاء مالك بالشافعى الشاب وهو ببساطة تعبير عن النظرة المتبناة لعلاقة هذين الإمامين ببعضهما.

مؤلفات مالك ـ مصادر أخر لدراساته:

أعظم كتب مالك هو كتاب الموطأ الذى ـ إذا قبلنا المجموعة الكاملة لأعمال زيد بن علي ـ يعد أقدم كتب أحكام الإسلام الخالدة.

موضوعه يدور حول تنفيذ الأحكام (القانون) والقضاء، وتشريع وتطبيق للدين طبقاً للإجماع الإسلامى فى المدينة، وطبقاً للسُّنَّة المعتادة فى المدينة، ولخلق موقف نظرى للأمور التى لم يتم الاتفاق فيها. من وجهة نظر الإجماع أو السنة وفى فترة تقدير واعتبار القانون العرفى فى ظل العباسيين الأوائل كان هناك اهتمام خاص بلفت الأنظار إلى «طرق مرنة» وهذا ما يعنيه الموطأ تماماً) من خلال اختلاف الآراء المتباينة فى أكثر المسائل ببساطة وأراد مالك أن يسهم فى هذا الشأن على أساس التطبق العملى فى الحجاز ولجمع القوانين الشرعية وتنظيها فى المدينة.

الحديث الذى يقوم من وجهة نظر التطبيق العملى لا يمثل عنده النهاية بل الوسيلة، الفقهاء الأوائل لا تجده لذلك يقتبيس منهم، إلا كمصادر له وبما أنه كان مهتماً فقط بتوثيق السُّنَّة وليس بنقد شكلها فإنه يهمل تماماً كل ما يتصل بالترتيب فى معالجته للأحاديث وبالتالى فإن الموطأ يمثل التحول من الفقه البسيط للفترة المتقدمة إلى علم الحديث المحض للفترة المتأخرة.

ولم يكن مالك وحيداً بين معاصريه فى تأليف الموطأ، إذ يقال إن «المجاشون) تعامل مع «الإجماع» لدارسى المدينة بدون اقتباس الأحاديث

وثيقة الصلة بالموضوع وهناك أعمال جاءت بنفس أسلوب الموطأ تماماً تم تسجيلها على يد عدد من الدارسين من المدينة من نفس العصر ولكن ما من شيء منها وصل إلينا. ونجاح الموطأ يعزى إلى حقيقة أنه دائماً ما يتخذ موقفاً متوسطاً فى المسائل المشكلة.

ولنقل الموطأ لم يقدم مالك نصاً محدداً لا شفوياً ولا عن طريق المناولة لينشر، بل على العكس فإن الروايات المختلفة فى مؤلفه فى مواضع خلاف كبير. وسبب ذلك إلى جانب حقيقة أنه فى تلك الأيام لم يمارس إلا القليل جداً من الإلحاح على التكرار الحرفى الدقيق لمثل هذه النصوص وبجانب الحرية التامة التى كانت تمارس من الناقلين ربما يكمن فى حقيقة أن مالك لم يكن يعطى دائماً الشكل نفسه لنفس المحاضرات فى «الفصول» المختلفة. ولكن اسم الموطأ الذى يرجع بالتأكيد إلى مالك نفسه والذى يوجد فى كل النسخ غير موجود بالنص يعد ضماناً على أن مالك أراد أن يخلق عملا بالمعنى المعاصر للكلمة بالرغم من أن الروايات بالطبع التى تجعل مالكاً يتحدث عن كتاباته تعكس حالات عصر أكثر تقدماً، وفى الأزمنة الأخرية نظر الكثيرون إلى الموطأ على أنه مذهب ملزم غير موجود فى النص.

وهناك عددٌ من الأساطير تتعامل مع أصوله (السيوطى ص ٤٢) وهناك خمسون منقحاً من كل نسخ الموطأ معروفاً ولا يوجد سوى اثنين فى تمامها، فى حين أن خمسة تم دراستها فى زسبانيا واثنا عشر كانت وما تزال متاحة (الروندى ت ١٠٩٤). اثنتا عشرة

من أهم هذه الطبعات طبعة:

محمد بن طاهر البنانى ومجمع بحار الأنوار، نسخة محمد بن الحسن الشيبانى المنقحة (ت ١٨٩هـ) الذى هو أيضاً مطبوع، وتطور نقدى لعمل مالك كما أن الشيبانى فى نهاية معظم الفقرات يعطى وجهات نظره الخاصة

وآراء أبى حنيفة عن الموضوعات المناقشة والتى بعضها يناقش بتعقل ومنطقية شديدة.

أما إذا كان مالك قد ألف أعمالا أخرى إلى جانب الموطأ فهذا مشكوك فيه والتى تتحدث عن عدد من كتابات لمالك تعد جد غامضة وغير أكيدة (أو دقيقة).

والكتب المنسوبة له تنقسم لمجموعتين:

شريعة وغير ذلك؛ من بين كتب الشريعة قرأنا عن كتاب السنن أو السُنّة منقولا على يد ابن وهب أو عبد الله بن عبد الحاكم المسيرى وكتاب المناسك وكتاب المجالسات نقله ابن وهب ورسالة فى الأقضية نقلها عبد الله ابن عبد الجليل ورسالة فى الفتوى نقلها خالد بن نصار، ومحمد بن مطرف.

إلا أن أصالة كل هذه النسخ غير دقيقة وحتى وإن كان ترجع إلى تلامذة مالك المباشرين ونصيب مالك نفسه فيها مازال غير أكيد.

وكتاب آخر يل إإنه تم نقله على يد عبد الله بن عبد الحكم المصرى وسمعه مع ابن وهب وابن القاسم هو بالتأكيد مشكوك فى صحة نسبته بالإضافة إلى أنه لا يوحى به بأنه يعطى أية تلميحات عن مالك نفسه.

ومن العناوين الأخرى يذكر التفسير والرسالة فى القدر والرد على القدرية وكتاب النجوم وكتاب السر وكلها صيغت فى الأسلوب الأدبى المشكوك في صحته. ينسحب هذا الشك أيضاً على الرسالة التى تتضمن نصيحة للخليفة الرشيد المذكورة فى نفس الوقت فى الفهرست فى هامش الموطأ والذى يبدو مخالفاً لكتاب الخراج لأبى يوسف حتى السيوطى شك فى صحة نسبته إليه وإن كان مستنداً إلى أسباب غير مقنعة لنا.

وهناك مصدران رئيسيان آخران لدراسة مالك إذا نحينا جانباً الأعداد الأخيرة لتعليم مذهب مالك: أهمها المدونة الكبرى لسحنون (ت ٢٤٠هـ).

والذى يحتوى على إجابات لابن قاسم (ت ١٩١هـ) طبقاً لمدرسة مالك أو طبقاً للرأى الخاص به فى المسائل الخاصة بسحنون وكذلك الأحاديث وآراء ابن وهب (ت ١٩٧هـ) والطبرى الذى حفظ فى كتابه اختلاف الفقهاء أجزاء منقحة من الموطأ لابن وهب يقتبس أيضاً تطبيقاته على القرآن وعلى الآيات المتضمنة للأحكام.

وفيه أحاديث عالية الإسناد بين الرسول ﷺ والراوى ثلاثة أو أربعة أسانيد.

وأرجح أن كتاب الموطأ يعد من البدايات الأولى للتفسير القرآنى، وفيه طرق التناول للنص القرآنى، يفسره أو يناظره ويوافقه معانى نص قرآنى ثانى، وفيه تفسير القرآن بالحديث وتفسيره بعمل أهل المدينة أو إجماع الصحابة. ومن هنا فتفسيره نقلى فى معظمه، وتشريعى كذلك وإن كان لا يخلو من تفسير الدراية حين يرجع فيقول وهذا أحب إلىّ، وأقرب ما سمعت هو كذا.

تعليق على مادة (مالك بن أنس)

يعد مالك بن أنس واحدٌ من أئمة الفقه المسلمين الأربعة، ابن حنبل،، ومالك، وأبو حنيفة والشافعى، ولا ينكر هذا وجود أعلام فقهاء مجتهدين مثل الليث بن سعد، والأوزاعى وغيرهم، ومالك نرى أحكام التشريع الإسلامى تستمد من أربعة مصادر: القرآن، والحديث، وعمل أهل المدينة، والإجماع، ولا يأخذ بالقياس الذى أخذ به أبو حنيفة وطبقه الشافعى حين لا نص. وفقه مالك نجده فى الموطأ الذى يدور حول أبواب الفقه الإسلامى متضمناً فى كل باب ما أسلفنا الإشارة إليه من مصادر الشريعة عنده ورواة الموطأ كلهم عدول.

Aaron

Aaron the account gienen of Aron in the Qur'an will be found in the article on Moses. In xix29 mary is addressed as the sister of Quran (Mary Moses).

الترجمة

يعد هارون المألوف فى القرآن أخاً لموسى ونجد هذه المادة فى السورة الحادى والعشرين ولكن السيدة مريم تخاطب فى موطن آخر فى القرآن بأخت هارون قال تعالى ﴿يا أختَ هارونَ مَا كانَ أبوكِ امرأَ سوءٍ وما كَانَتْ أمُّكِ بَغيّاً﴾. مادة هارون

التعليق

إذا كان قاموس (جب) الإسلامى يعرض لمثل هذه المواد ليعرف بها القارئ الأوروبى فإن لدى العرب معجماً مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ويتبع فيه الألفاظ ويحدد مواضعها من الآيات والسور هذا لاستخراج الآيات المستخدمة فيها لفظ مثل هارون ولكن فى معجم آخر هو مفردات القرآن للأصفهانى الذى يحدد الدلالة اللغوية العامة للفظة ما والدلالة الخاصة فى سياقتها القرآنية أما جول يوم فى معجم تفصيل آيات القرآن الحكيم فإنه يضع عناوين لموضوعات مثلا الأنبياء ويضع تحتها الآيات الواردة فى القرآن كله والتى تتناول أعلام الأنبياء والصالحين.

مقدمة كتاب

كشاف اصطلاحات الفنون

بقلم : ألويس سبرنجر

I
Arab Paganism

The religion of the Arabs, as well as their political life, was on a thoroughly primitive level. Like so many other peoples of low culture, the arabs also believed that their natural surroundings were charges with forces superior to these of man, but which appropriate means could compel to serve him. On a somewhat higher plane these forces were represented us being like the human soul, but gifted with dangerous. Over, they became demons. In particular the semites regarded trees, caves, springs, and large sones as being inhabited by spirit, like the block stone of Islam in corner of the Ka'bah at Mecca, in Patra and other places in Arabia stones, were venerated also. But these demons were accorded reverence only after they revealed their names to mankind, as Yahweh did to Jacob in his dream at Bethel. It was only after the name of a demon was known that it was possible to appeal to him effectively. Through the ritual at the core of which there lay the sacrifice, the god entered into a blood tie with the worshipping tribes, they became it Spartan and often its ancestral lord, so that their original nature becomes very indistinct. Every tribe worshiped its own god, but also recognized the power of other tribal gods in

their own sphere. Among the Arabs, in any case, the bond between a tribe and its god was not so intimate as that in Israel, for instance between Yahweh and his people. Individual clans sometimes named themselves after other gods than those of the tribes, and the dame divinity was worshiped by various tribes. The gods had fixed abodes in which, after the tribe departed, they enjoyed the worship of its successors; the tribe returned to them once or twice a year on holidays.

certain holy places exercised a special attraction. Various tribes would make a pilgrimage to ‘ Ukaz, for instances and to Macca, often from a great distance. On festival days the Lord's truce reigned in the wildness. Fairs and market days became associated with the religious ceremony had led to an exchange not only of wares but of spiritual goods as well. It was to a large extent to these fairs, and so indirectly to religion, that the Arabs owed the possession of common world outlook, common customs and obligatory notions of honor, as well as their poetic expression in the established forms of a language transcending all dialects.

Three goddesses in particular had elevated themselves above the circle of the inferior demons, The goddess of fate, al Manat, corresponding to the Tyche Soteria of the Greeks, though known in Macca, was worshipped chiefly

among the neighboring bedouin tribes of the Hudhay L. Allat - The Goddess, who in Taif was called ar'rabbah, "the lady", and whom Herodotus equates with Urania - corresponded to the grand mother of the gods: A start of the northern semies, al Uzza, "The Mightiest, worshiped in the planet venus, was merely variant form.

In addition to all these gods and goddesses the Arabs like many other primitive peoples, believed in God who was creator of the world, Allah, whom the Arabs did not, as has often been thought, owe to the Jews and christians. At first, to be sure, the ritual bond applied only to those gods who were closer to the Arabs than Allah, the great god of the worlds, but on the eve of Islamic times this cult no longer filled, as it did among primitive, men, the entire religious temper associated with Allah Among the Maccans he was already coming to take the place of the old moon - god Hubal as the lord of the Ka'bah because of this, a Christian poet in Hirah, Adi ibn Zayed, could unhesitatingly call on him next to Messiah as witness to an oath. Allah was actually the guardian of contracts, though at first these were still settled at a special ritual locality and so subordinate to the supervision of an idol. In picture he was regarded as the guardian of the alien guest, though consideration for him still lagged behind duty to one kinsmen.

Meaning of Words

Thoroughly	تماما – كلية
Natural Surroundings	الظواهر الطبيعية المحيطة بهم
Demons	شياطين
Were Venerated	مكرمة
Reverence	تقديس
Ritual	طقوس أو شعائر
Core	نواه – لب
Patrons	السادة
Ancestral Lord	السيد الأعلى (الجد الذى ينتسبون إليه)
Sphere	محيط
Divity	اله
Abodes	مثاو أو مقامات
Successors	الخلف
To Region	يسيطر
Wideness	الخلاء (الصحراء)
Obligatory Notion	تصورات أو أفكار أو مفاهيم مقررة
Tyche Soteira	الإله المخلص
To Equate	ساوى بين وازى أو عادل
Cult	عبادة أو نظام دينى
To Owe	يدين
Eve	فجر
Oath	قسم (حلف)
Subordinate	أقل أهمية – ثانوى
Supervision	رعاية، اشراف
Idol	صنم – وثنى
Alien Guest	الضيف الغريب
To Lag	تيأخر – يتخلف – يقص عن
To Correspond	راسل – طابق أو ناسب

The Hadith, The News of God's Messenger

Next to the Quran itself; the most important Islamic textural material is the Hadith: The body of transmitted actions and sayings of the Prophet and his companions.

Professor Willfred C. Smith has made a most perceptive analogy, the Qur'an is in Islam what christ is in Christianity, and Muhammad stands in relation to it as the twelve Apostle to the logos. The Hadith, the record of how the Revelation occurred, and the Acts of the Apostle or Messager is to Islam then roughly what the new testament is to Christianity.

But here one must understand something which seems at first paradoxical; there are vast numbers of hadiths which are admitted by Muslim scholars to be spurious. Even among those accepted by the medieval scholars, there are many which the modernists would reject. No absolute canon of Hadith has ever been established. Certain compilers are recognized as more trustworthy than others, and some sects and schools accept hadiths not accepted by others. For example, the eponym of the Hanbali law-school, Ahmad ibn Hanbal was a great collector of Hadith, but his standards of criticism were not considered sufficiently rigorous, so his collection has never won full acceptance from the other law schools.

This situation stems in part from the fact that each hadith is a separate story handed down with the backing (isnad) of chain (sanad) of narrators. To be fully sound the hadith must include the name of each human link in the chain between the man who wrote it down and the prophet.

One of the chief religious sciences of Isalm rose to sift the stories thus transmitted and to investigate the variety of each transmitter. To be sure, a man accepted as trustworthy by one school might not be accepted by another and now could. be devised to keep man from manufacturing a "Chain" once all its links were dead men along with the traditional they transmitted. The number of hadiths which could be demonstrated be above suspicion would thus no doubt prove to be relatively small.

Nevertheless, the Hadith conveys precious information. almost all the early history of Islam and many of the moral precepts of the Prophet. It is indeed precisely the preciousness of the material v hich led on its being counterfeited.

Moreover, traditions which are themselves false may have a certain historical and moral value for later generations if they are accepted in the early collections' they reflect the religious opinions of the first generating of pious Muslim scholars, the "Consensus which has been

so vital in the formulation of law and doctrine. Thus they relay values which earlier generations of experts pronounced "Islamic" whether or not they relate a historical event. It follows than that not even hadiths of dubious rutheiticiy may be rejected out of hands much

textual material	المادة النصية
to transmit	ينقل
perceptive analogy	مضاهاة مميزة (تمثيل)
logos	الكلمة أى المسيح
roughly	تقريبا
paradoxical	متناقض الظاهر
spurious	منحولة – موضوعة
to reject	ينبذ
compiler	مصنف أو رام
sects	مجموعات
eponym	لقب أو كنية
rigorous	مدقق، صارم
to stem = to stop	يقف – يعجز – يعزل
sound	صحيح
to sift	ينخل
veracity	صحة أو حقيقة
to devise	يستنبط أو يورث
to manufacture	يصطنع – يلفق
to demonstrate	يبرهن أو يقيم الدليل – يثبت

relatively	نسبيا أى بالانتاسب (بالنسبة إلى)
to convey	ينقل - يوصل
precepts	وصايا - سنن
precise	يتقن
precisely	بغاية الدقة - تماما
to counterfeit	يزور أو يقلد
precious	فيه تكلف أو ثمين
preciousness	حذلقة أو مغالاة
consensus	اتفاق - اشتراك
to formulate - to express in a formula	يكتب،وصفة
formulation	وصفة
to relay	يجدد
pronounced	ثابت - مؤكد
to relate	مؤكد
to relate	يروى - ينتمى إلى أو يتعلق بـ
dubious authentic	صدق مشكوك فيه
extremists	متطرفون

الوثنية العربيـــة

عقيدة العرب تماماً مثل حياتهم السياسية كانت على مستوى بدائى يشابهون فى هذا الأمم متدنية الثقافة.

لقد اعتقد العرب أن ما يحيط بهم من المظاهر الطبعيية كانت تحكمها قوى أعلى من تلك التى تحكم الإنسان لكى يمكن تطويعها لتخدمه ولكن على مستوى أعلى، ومثلت هذه القوى على أنها تشبه أرواح الكائنات البشرية، ولكن وهبت قوى مرعبة فصارت شياطين. كان الساميون يرون الشجر، والكهوف، والجداول، وكتل الحجرة مسكونة بالأرواح، مث لالحجر الأسود عند المسلمين فى ركن الكعبة فى مكة وأماكن أخرى من بلاد العرب بها حجارة كبيرة كانت كلها محل توقيرهم أيضاً.

ولكن هذه الشياطين ارتبطت بالتقدير حينما كشفت عن أسمائها للنوع الإنسانى مثلما فعل يهوها فى حلم يعقوب عند بيت أل.

هذا كان بعد أن انكشف اسم الشيطان وأصبح ممكناً أن يلجأ إليه بفاعليته من خلال محر الطقس الذى يوضع فيه القربان، دخلت الآلهة فى حلف الدم مع عبادة القبيلة فصارت حامية لها وغلبا الرب الأعلى، وعلى ذلك صارت طبيعتها الأصلية مبهمة.

عبدت كل قبيلة إلهاً خاص ولكنها اعتقدت بقوة آلهة القبائل الأخرى فى الصحراء المحيطة بها. وعلى أية حال فإن لم يكن بين العرب العلاقة بين القبيلة وإلهها حميمة مثلما كانت عند الإسرائيليين، بين يهوها وشعبه. وأحياناً كانت تسمى أفراد القبيلة أنفسها وفقاً للآلهة الأخرى عنها لآلهة القبيلة وكانت العقيدة المعنية يعتقدها قبائل عديدة. وكان للآلهة مقامات ثابتة تعود تستمتع فيها بعبادة الأتباع وحين ترحل القبيلة تعود إلى الآلهة مرة أو مرتين فى إجازات السنة.

ولأماكن مقدسة ميعنة جاذبية خاصة فى العبادة فتحج قبائل متعددة إلى عكاظ ومكة على سبيل المثال. وفى أيام المواسم فإن الآلهة فى نطاقها تحكم الصحراء ، ولقد ارتبطت أيام الأسواق والتجارة بالعقيدة. وتقود الاحتفالات لا إلى تبادل السلع فقط ولكن إلى منافع روحية أيضاً.

وكان لهذه الأسواق إلى حد بعيد ـ وبطريق غير مباشر للعقيدة أن امتلك العرب القدرة على النظرة الشاملة المحيطة بما حولهم، العرف العام، وإشارات الثناء بالشرف كما تضمنتها العبارات الشعرية فى أشكال اللغة ولهجاتها الممتازة.

ثلاثة آلهة سمون على غيرها فى محيط الشياطين الخارجية، إله القدر «مناة» المطابق للإله «تيكى ستوريا» عند اليونان.

وهذه الآلهة عرفن بمكة وَعَبَدَهُنَّ أساساً قبائل هود فى البلاد المجاورة، و«اللات» الإلهة التى اشتهرت فى الطائف بالربّة والتى ناظرها هيرودوت بيسورانيا تتوافق مع الأم الكبرى للآلهة «استرات» والتى عند الساميين الشماليين «العزى»، والتى تعد أقوى نجمة عبدت وهى زهرة الڤينوس فى صور مختلفة وإضافة إلى كل تلك الآلهة والآلهات فإن العرب شأنهم شأن كل الأمم البدائية اعتمدوا فى الإله الذى خلق العالم والذى لم يعبده العرب كما قد يظن خطأ مثلما عبده اليهود والمسيحيون. وفى البداية؛ على سبيل التأكيد فإن رباط العبادة ينتمى إلى تلك الآلهة التى كانت أقرب إلى العرب منها إلى الإله الأعظم للعالم كله، ولكن قبيل الإسلام نجد أن هذا النظام الدينى لم يدم طويلا وسقط مثلما حدث عند الشعوب البدائية، فإن مناخ العبادات المطلقة ترتبط بالألهة. وكان عند المكيين على وشك أن يحل محل إلهة القمر «هبل» باعتباره إلهاً للكعبة

ولهذا فإن الشاعر المسيحى فى الحيرة عدىّ بن زيد كان بلا تردد

يدعوه تالياً للمسيح كشاهد على قسمه، وكان الآلهة حقيقاً الحامى للتناقض.

وإذن فقد تمكنت الآلهة فى محلية خاصة وعلى ذلك فهى نظرة منحطة للوثن الذى كان ينظر إليه على أنه حام للضيف الغريب.

ومن ثم فاعتباره له لم يزل قاصراً خلف الواجب نحو الناس القريبين لهم.

ومن ثم فتوقيره يقصر وراء الواجب نحو القريبين لهم.

تعليق على (وثنية العرب)

يصور هذا المبحث إلى أى مدى انحطت عبادة الجاهليين فعبدوا ما خافوه، وتعددت معبوداتهم وكن إناثاً من كتل حجر كبيرة (اللات ومناة أو العزى).

ومن وثنيى العرب من عبد الشعرى وهو أضوأ نجم فى السماء، ولم يرق فكرهم الدينى إلى وجود خالق يسود كل تلك المخلوقات وهو صانعها ولم يكونوا يؤمنون ببعث ولا جزاء، وكانت الديانتان السماويتان (اليهودية والمسيحية) قد وصلتا إلى حال من الضعف والانحلال يوجب ظهور ديانة جديدة تختم الأديان وتصحح لها وتعدّل فكانت ديانة الإسلام.

Islamic Studies
in
English Translation

Preface

The compiler of this work has in most instances copied the definitions and explanations of technical terms verbatim from the most approved authorities and this constitutes its principal value. The object in editing so modern a compilation cannot be to render faithfully the text right or wrong as it has been written by the author, but to supply correct information to the reader. The editors have therefore, whenever they had access to the books which had been used by the author referred to them, and they were thereby in many instances enabled to amend the text. They even went farther and added new articles, but they have no ventured to give explanations of their won - they like the author coped them from standard works. They have every where marked the new additions, and quoted their authority. A man of the learning of Mawlay Mohammed Wajyh who is more particularly responsible for the correctness of these pages, is well qualified to make these improvements it is however quite certain that technical terms become fully intelligible only in connection with the system of which they form a link, to understand them an acquaintance with the system is required, moreover there are technical phrases as well as words; it is therefore the intention of the editors to add to this book as an appendix a series of those short thesis on the various sciences of the Musliman which form the texts

of their school book, as for instance the «حكمـــة العين» on philosophy, the «مـختـصـر الوقاية» on law they will be printed with the vowels, and translation, and the most indispensable explanations in English on the plan of Dr. Ballan tyne's admirable little volumes on the systems of Hindu philosophy and at the end an index of technical terms will be added : One of the vocation of the Islam has been to bring the dialectic sciences to perfections.

The labours of Abelard, Albertus Mangus, and other school men were merely feeble lecto of those of the Arabs.

The scholastic sciences are no doubt contemptible in themselves and a most unhealthy pursuit for mind, yet their appearance is a most important phase in the history of the progress of man. History ought not to be mere register of the births, marriages, successions, deaths, crimes and follies of princes, but it ought to be the log - book recording the progress of human mind on the ocean of time. The leading nations of an epoch are usually astonished at their own progress, and look with contempt upon the performance of those who preceded them, but they in their turn have the same fate.

The Greeks though as plato says they always remained children had such a contempt for foreigners, including even the nations who had preceded them in

civilization, that the term which they applied to them is used up to this day in the meaning of uncivilized. The Arab justly proud of their purer faith, denominated the times previous to their prophet the ages of ignorance. An how low is our opinion of the mental cultivation of the Musalmans who are our immediate predecessors as the representatives of civilization. Even most of those who profess to do them justice are either unacquainted with or unable to appreciate the cycle of those of their pursuits which are characteristic and give them their position in universal history. Coming ages will, notwithstanding the finality of civilization which we fancy to have attained, place our own intellectual pursuits into juxtaposition with those of the Muslamans, considering them both as successive steps towards a higher development of the human mind. Taking this view, no pursuit, which had occupied nations the ages of their ascendancy can be considered as unimportant, and it is to be hoped that his publication which may be considered as an encyclopaedia of the dialectic sciences of the Muslmans, will be favourably received by every philosophical student of history. There is an other object which induced the editors to devote much of their times of this publication, and that is to render easier acquisition of the dialectic sciences for those persons, who most devotedly cultivate them to the exclusion of all other, as it is case in all Mohammdean

schools. The best remedy against fear is a close view of object of fear, and law ought to be allowed to wear itself out. Hitherto we had two manuscripts, upon which we founded the test one has been coped for me at Dilly in 1948 from one of the three autographs which are extent and the other which had been transcribed from the same autograph has been lent by the grandson of the author. I have reason to hope that I shall before obtain one of the autographs. As this work is about the size of the Qamus, and may be considered as supplement to it, it is printed in the same shape as the calcutta edition of the dictionary. The alphabetical arrangement, according to the first and last letters, is no doubt very imperfect, bùt its defects will be remedied by a good index thee end.

A. Sprenger

إن مؤلف هذا العمل قد نقل فى معظم الأمثلة تعريفات وإيضاحات صيغ المصطلحات حرفياً من أكثر المصادر أصالة، وهذا يكون قيمته الأساسية.

والغرض من طبعة حديثة لهذا المؤلَّف لا يمكن أن تعود بصدق ـ سواء كان النص صواباً أم خطأ ـ كما قد كتبها مؤلفها، ولكن بأن يمد القارئ بمعلومات صحيحة.

ولذلك فإن الناشرين كلما تهيأ لهم الكتب التى قد استخدمها المؤلف بالإشارة إليها استطاعوا أن يصلحوا النص. بل ومضوا أبعد من ذلك فأضافوا موادًا جديدة، ولكن لم تكن لديهم الجرأة ليوضحوا من تلقاء أنفسهم. ومن ثم راحوا فى كل مكان يميزون طبعاتهم الجديدة ويقتبسون من مصادرهم.

وإن كثيراً من علم محمد وجيه الذى يعد بخاصة مسئولا عن تصويب هذه الصفحات، مما يؤهل للتحسين، وإنه لمن المؤكد أن صيغ المصطلحات تلك أصبحت واضحة جلية حينما تربط بالمنظومة التى تتصل بها، لأنه مطلوب فهمها وملائمتها لمنظومتها، أضف إلى ذلك فإن هناك جملا وكلمات قصد الناشرون أن يضيفوها فى هذا الكتاب كفهرس لمجموعة تلك المقالات القصيرة فى مختلف علوم المسلمين والتى تشكل سياقا لكتبهم المدرسية، مثلا فى الفلسفة وفى الشريعة... إلخ. وستطبع مضبوطة بالشكل، ومترجمة، ومعظم الإيضاحات الضرورية فى الإنجليزية فى خطة الدكتور بلانتين والتى تحوز الإعجاب هى مجلدات صغيرة منظومة الفلسفة الهندية، وسيضاف فى النهاية فهرست المصطلحات الفنية.

إن واحداً من أهداف الإسلام هو تقديم علم الكلام تقديماً متكاملا .

إن أعمال أيلارد، ألبرتس، ماجز، وغيرهم من العلماء المدرسين هى فحسب انعكاسات باهتة لفكر العرب.

إن علوم الكلام بلا شك محتقرة فى ذاتها، وهى أكثر من ذلك اتباع غير صحى للعقل، وبعد فإنها ذات مظهر أكثر أهمية من الوجهة التاريخية فى تقدم الإنسان وأن التاريخ لا ينبغى أن يكون مجرد تسجيل لحوادث ميلاد الأمراء وزيجاتهم وتتابعهم وموتهم وجرائمهم وعبثهم فحسب، ولكن ينبغى أن يكون علم التاريخ كتاباً جامعاً يسجل تقدم العقل الإنسانى فى محيط الزمن.

إن الأمم القائدة فى حقبة ما عادة ما تكون مبهورة بتقدمها الذاتى، وتنظر بازدراء إلى إنجازات من سبقها من أمم، ولكنها بالتالى ستلقى الحظ نفسه، ولذلك فاليونانيون - كما يقولون أفلاطون - ينبغى أن يُذَكَّروا الأبناءَ هذا الاحتقار للأجانب بمن فيهم من تلك الأمم التى سبقتهم فى الحضارة إلى «غير المتمدين» . والعرب بالمثل فخورون بعقيدتهم النقية وسموا الأزمان السابقة على نبيهم - يقصد الرسول محمد ﷺ - عصور الجاهلةى، ورأوا كم أنه عصر متدن رأينا فى الرقى العقلى عن المسلمين الذين هم أسلافنا القريبون كممثلين للحضارة.

وحتى معظم هؤلاء الذين يصرون على أن يعدلوا بحق العرب فإنهم إما غير مؤهلين بالمعرفة أو غير مستطيعين على تقدير دورة الخلف وتمييز سماتهم ويعطونهم موضعهم فى التاريخ نفسه.

وستضع العصور التالية - على الرغم من نهاية الحضارة التى نتوهمها أعمالنا العقلية مع أعمال أولئك المسلمين، على اعتبار أن كليهما خطوات ناجحة نحو التقدم الرفيع للعقل الإنسانى.

وإذا ما أخذنا بوجهة النظر هذه فإنه لا يمكن اعتبار أى عمل ممن احتلوا الأمم فى عصور سيادتهم غير هام، وإنه ليرجى أن هذا الكتاب المنشور

والذى يمكن اعتباره دائرة معارف كعلوم الكلام الإسلامية يمكن أن يُتَلَقَّى بالقبول من كل دارس لفلسفة التاريخ.

وهناك هدفٌ آخر أغرى الناشرين أن يخصصوا جانباً كبيراً من وقتهم لهذا الكتاب المنشور. ويعود هذا إلى أن هؤلاء الأشخاص كان امتلاكهم لعلوم الكلام أكثر يسراً، ومن ثم تجردوا لتطويره باستثناء الآخرين ليكون الحال هذا كما هو فى المدارس المحمدية. وخير دواء للوقاية من الخوف هى النظرة الحميمة إلى موضوع الخوف، وينبغى أن يسمح للشريعة أن تنزع عنها من تلقاء نفسها رداءها. وحتى الآن فلدينا مخطوطتان، أسسنا عليهما هذا النص المنشور والترتيب الألفبائى بحسب أواخر الكلمات يعتوره عدم الدقة الشديدة، ولكن سيعالج هذا العيب فى فهرست جيد فى نهاية الكتاب.

أ.سبرنجر

١ ـ تعليق على مادة (كشاف الفنون)

فى الجاهلية كان الشعر هو ديوان العرب وكتاب علمهم المقترح ولكن بعد الإسلام أحدث الإسلام ثورة فى عقول وقلوب المسلمين فدفع العلماء منهم إلى الالتقاء بمحاضرات الدنيا فى الهند والصين وفارس واليونان ومصر فأبدع العلماء فى كل فن نظرى أو عملى أدبى أو علمى فأبدعوا فى العروض واللغة والصرف والموسيقى والطب والفلك والمنطق والفلسفة والرياضيات والكيمياء والنبات والحيوان، والطبيعة، وعن الغرب نقل الأوربيون فى العصور الوسطى شروح المسلمين على الفلسفة اليونانية لإضافاتهم إليها، وعلى هذا البناء العلمى الغربى أقام الأوربيون حضارتهم.

والذى نلحظه على الجيل المتأخر زمنياً من المسلمين شغل دراسات الدين والأدب وأهملوا تراث أجدادهم العلمى الذى تتوزع مخطوطاته ومطبوعاته فى مكتبات أوروبا ولكن هناك شهادات أوروبية للعرب بتوفقهم العلمى سجلها مؤرخوا العلم مثل «سارتون» وآلدو وميلى وكارل نيللينو وغيرهم.

والكتاب فى أى فن معرفى هو برهان خالد على تفوق الأمة العلمى.

بحث عن ترجمة Sale للقرآن الكريم يتضمن التعليق على أسماء سور القرآن في ترجمته أسماء سور لها مقابل بالإنجليزية

البقرة	The Cow
آل عمران	The Family of Iran
النساء	Women
المائدة	The Table
الأنعام	Cattle
الأنفال «وإن كان من معانيها أيضاً «النهر» وهذا المعنى لا تتضمنه لفظة الأنفال التي تعني الغنيمة فقط أو العطية»	The spoils
الرعد	Thunder
النحل	The Bee
الكهف	The Cave
الأنبياء	The Prophets
الحج	The Pilgrimage
النور	Light
الشعراء	The Poets
النمل	The Ant
القصص	The Story
العنكبوت	The Spider
الروم	The Greeks
السجدة «وإن كانت اللفظة الإنجليزية تعني مطلق العبادة أي المعنى هنا كلي	Adoration

بينما السجدة فى اللفظة الإسلامية تعنى التصاق الجبهة بالأرض مع الدعاء والخضوع وهى حركة من حركات الصلاة.	
الأحزاب	The Confederates
فاطر	The Creator
الزمر	The Troops
غافر	The True Believer
الشورى «الترجمة ليست دقيقة لأنها تعنى الاستشارة لا التشاور بين المجموعة»	Consultation
الدخان	Smoke
الجاثية	The Kneeling
الفتح	The Victory
الذاريات	The dispersing
الطور	The Mountain
«هنا أخذ المترجم بالمسمى لا بالاسم»	
النجم	The Star
القمر	The Moon
الرحمن	The Merćtful
«وهذه ترجمة غير دقيقة لأن فى اللغة العربية الرحمن الرحيم»	
الحديد	Iron
الحشر	The Emigration

The Hypocrittes	المنافقون
Divorce	الطلاق
Prohibition	التحريم
The Kingdom	الملك
	«الترجمة غير دقيقة وذلك لأن المملكة أخص من الملك الذى يعنى عموم الملكية»
The Pen	القلم
The Infailiable	الحاقة
	«الترجمة غير دقيقة لأن المترجم تصور أن اشتقاق الحاقة من الحق بمعنى العصمة من الخطأ والمعنى القرآنى يقصد إلى الإحاطة» .
The Steps	المعارج
The Wrapped Up	المزمل
The Covered	المدثر
The Resurrection	القيامة
Man	الإنسان
The New	النبأ
He Frowned	عبس
The Cleaving In Sunder	الانفطار
The Rending In Sunder	الانشقاق
The Most High	الأعلى
The Day Break	الفجر
The Territory	البلد

The Sun	الشمس
The Night	الليل
The Brightness	الضحى
The Fig	التين
The Evidence	البينة
The Earthquake	الزلزلة
The Striking	القارعة
The Afternoon	العصر
The Slanderer	الهمزة
The Elephant	الفيل
Necessaries	الماعون
The Unbelivers	الكافرون
The Daybreak	الفلق
Men	الناس

أسماء سور تختص بأعلام الأنبياء والرسل والشخصيات التاريخية

يونس	Jonas
هود	Hud
يوسف	Joseph
إبراهيم	Abraham
مريم	Mary
محمد	Mohammed
نوح	Noah
أبو لهب	Abu Laheb

أسماء سور مكتوبة باللاتينية بلفظها العربى

Al Arâf	الأعراف
Al Hejr	الحجر
Al Forkân	الفرقان
Saba	سبأ
Al Ahkâf	الأحقاف
The Genit	الجن
The Kadr	القدر
The Cawthar	الكوثر

أسماء سور بداياتها حروف مقطعة وينتج عنها اختلاف الأصوات فى كلتا اللغتين

طه	T.H.
يس	Y.S.
ص	S
ق	K

أسماء السور الواردة بطريق التوصيف

The Declaration of Immunity	التوبة
The Night Journey	الإسراء
The True Believers	المؤمنون
Those Who Rank Themselves in Order	الصافات
Are Distinctly Explained	فصلت
The ornaments of Gold	الزخرف
	«والترجمة غير دقيقة لأن اللفظة العربية تعنى مطلق الزينة والزخرفة بذهب أو بغيره»
The Inner Apartments	الحجرات
The Woman Who Disputed	المجادلة
	«والترجمة غير دقيقة وذلك لأن المرأة كانت تشتكى زوجها إلى الرسول ﷺ وهى لا تنازعه شخصياً وإنما النزاع بينها وبين زوجها»
The Woman Who is Tried	والممتحنة
	«واللفظة العربية أدق لأنها تعنى الاختبار والامتحان لا المحاكمة التى تعنى الاتهام»
Battle Array	الصف
The Assembly	الجمعة
Mutual Deceit	التغابن
	«هذه الترجمة غير دقيقة لأن المقصود بالتغابن يوم القيامة حيث يغبن القضاة أى يخسرون» .

Those Which Are Sent	المرسلات
Those Who Tear Forth	النازعات
The Folding Up.	التكوير
Those who Give Short Measure Or Weight	المطففين
The Star Which Appeareth By Night	الطارق
The Celestial Signs	البروج
The Woverwhelming	الغاشية
Have We not opened	الشرح
Congealed Blood	العلق
The War Horses Which Run Swiftly	العاديات
The Emulous Desire of Multiplying	التكاثر
Assistance	النصر
The Declaration of God's Unity	الإخلاص

LXXVI
THE CHAPTER OF MAN
REVEALED AT MECCA

In The Name of The Most Merciful God

DID There not pass over man a long space of time; during which he was a thing not worthy of remembrance?[2] Verily we have created man of the mingled seed of both sexes, that we might prove him: and we have made him to hear and to see.[3] We have surely directed him in the way' whether he be grateful or ungrateful. Verily we have prepared for the unbelievers chains, and collars, and burning fire. But the just shall drink of a cup of wine, mixed with the water of Cafur[4], a fountain where of

(1) It is smoewhat doubtful whether this chapter was revealed at Mecca or Medina.

(2) Some take these words to be spoken of Adam, whose body, according to the Mohammedan tratition, was at first a figure of clay, and was left forty years to dry before God breathed life into it (Chap. IL. p.5) others understand them of man in general, and of the time he lies in the womb.

(3) That he might be capable of receiving the rules and directions given by God for his guidance (Al Beidawi); and of meriting reward or punishment for his observance or neglect of them.

(4) Is the name of a fountain in paradise, so called from its resembling comphor (Which the word signifies) in odour and whiteness. Some take the word for an appellative and think the wine of paradise will be mixed with comphor, because of its agreeable coolness and smell. (all Beidawi).

the servants of God shall drink; they shall convey the same by channels whithersoever they please. These fulfil their vow, and dread the day, the evil whereof will disperse itself far abroad; and give food unto the poor, and the orphan, and the bondman, for his sake, saying, We feed you for God's sake only: we desire no recompence from you, nor any thanks: verily we dread, from our Lord, a dimal and calamitours day.[1]

Wherefore God shall deliver them from the evil of

---

(1) It is related that Hassan and Hosein, Mohammed's grandchildren, on a certain time being both sick, the prophet, among others, visited them, and they wished Ali to make some vow to God for the recovery of his sons; Wherupon Ali, and Fâtema, and Fidda, their maid - servant, vowed a fast of three days in case they did well; as it happened they did. This vow was performed with so great stictness, that the first day, having no provisions in the house, Ali was obliged to borrow three measure of barley of on Simeon, a Jew, of Khaibar, one measure of which Fâtema ground the same day, and baked five cakes of the meal, and they were set before them to break their fast with after sunset: but a poor man coming to them, they gave all their bread to him, and passed the night without tasting anything except water. The next day Fâtma made anthor measure into bread, for the same purpose; but an orphan begging some food, they chose to let him have it, and passed that night as the first; and the third day they like wise gave their whole provision to a famished captive. Upon this occasion Gabriel descended with the Chapter before us, and toled Mohammed that God congratulated him on the virtues of his family. (Al Beidâwi).

that day; and shall cast on them brightness of countenance, and Joy; an shall reward them, for their patient perserving, with a garden and silk garments: therein shall they repose themselves on couches; they shall see therein neither sun nor moon:[1] and the shades thereof shall be near spreading above them, and the fruits thereof shall hang low, so as to be easily gathered. And their attendants shall go round about unto them, with vesels of silver, and goblets: The bottles shall be bottles of silver shining like glass; they shally they be given to drink of a cup of wine, mixed with the water of Zenjerbil[2], a fountain in paradise named Salsabil[3], an youths, which shall continue for ever in their bloom, shall go roud to atten them; when thou seest them, thou shalt think them to be scattered pearls: and when thou lookest, there shalt thou behold delights, and a great kindgom. Upon them shall be garments of

---

(1) Because they shall not need the light of eith r. (See Revel. xxi 23) The word Zambarir, here translated moon, properly signifies extreme cold: for which reason some understand the meaning of the passage to be, that in paradise there shall be feld no excess either of heat or of cold.

(2) The word signifies ginger, which the Arabs delight to mix with the water they drink; and therefore the water of this fountain is supposed to have the taste of that spice (All Beidâwi, Jallal)

(3) Signified water which flows gently and pleasantly down the throat.

fine green silk, and of brocades, and they shall be adorned with brace ets of silver: and their Lord shall give them to drink of a most pure liguor; and shall ay unto them, Verily this is your reward: and your endeavour is gratefuly accepted. Verily we have sent down unto thee the Korân, by a gradual revelation. Wherefore patiently wait the judgement of the LORD; and obey not any wicked person or unbeliever among them. And commemorate the name of thy LORD, in the morning and in the evening: and during some part of the night worship him, an praie him a long part of the night. Verily these men love the tranitory life, and leave behind them the heavy day of judgment. We have created them, and have strengthened their joints; and when we please, we will substitute others like unto them, in their stead. Verily this is an admonition: and wholse willeth, taketh the way unto his Lord: but ye shall not will, unless God Willeth; for God is, knowing and wise. He leadeth whom he pleaseth unto his mercy: but for the unjust hath he prepared a grievous punishment.

سُورَةُ الإِنسَانِ ١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

سورة الإنسان

التعليق

١ ـ يوجد شك في كون هذه السورة مكية أو مدنية.

٢ ـ يرى بعض المفسرين أن بعض هذه الكلمات تتحدث عن آدم، الذى ظل جسمه وفقاً للمرويات الإسلامية كان فى البدء شكلا طينياً، ثم ظل أربعين سنة ليجف، قبل أن يبث الإله فيه الحياة، وفهم الآخرون هذه الكلمات على أنها تعنى الإنسان عموماً، وزمن وجوده فى الرحم.

٣ ـ ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات «تفسير البيضاوى».

٤ ـ لبرده وعذوبته وطيب عرفه وقيل اسم ماء فى الجنة يشبه الكافور فى رائحته وبياضه وقيل يخلق فيها كنبات الكافور فتكون كالممزوجة به «البيضاوى».

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن الحسن والحسين رضى الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله ﷺ فى ناس فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر على وفاطمة رضى الله عنهما وفضة جارية لهما صوم ثلاث أن برئا فشفيا وما معهم شيء. فاستقرض علىٌ من شمعون الخيبرى ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياماً فلما أمسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم فى الثالثة أسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبريل عليه السلام بهذه السورة وقال: خذها يا محمد هنأك الله فى أهل بيتك. «البيضاوى»

٦ ـ لن يرو فيها شمساً وقمراً لأنهم لن يحتاجوا إلى ضوء أى منهما.

وكلمة زمهرير هنا تعنى البرد الشديد ولهذا السبب يفهم البعض المعنى في الآيات على أنه ليس فى الجنة حرارة مفرطة أو برداً شديداً.

٧ ـ ما يشبه الزنجبيل فى الطعم وكانت العرب يستلذون الشراب الممزوج به «البيضاوى».

٨ ـ لسلاسة انحدارها فى الحلق.

LXXVII

THE CHAPTER OF THOSE WHICH ARE SENT

Reveald at Mecca

In The Name of the Most merciful God

By the angles which are sent by God, following on e another in a continualseries; and those which move swiftly, with a rapid motion; and by those which disperse his commands, by divulging them through the earth; and by those which separate turth from falsehood, by distinguishing the same; and by those which communicate the divine admonitions, to excuse, or to threaten[1]. verily that which ye are promised[2] is inevitable. When the stars, therefore shall be tout, and when the heaven shall be colven in sunder, and when the mountains shall be winnowed, and when the apostles shall

---

(1) Some understand the whole passage of the users of the Korân; which continued to be ent down, parcel after parcel during the space of several years, and which rescind (for so the vreb asafa may also be translated) and abolish all former dispensations, divulging and making known the ways of salvation, distinguishing truth from falsehood, and communicating admonition, Some interpret the first three verses of the winds, sent in a continual succession, blowing with a violent gust, and dispersing rain over the earth; and other give different explanations.

(2) viz the day of judgment.

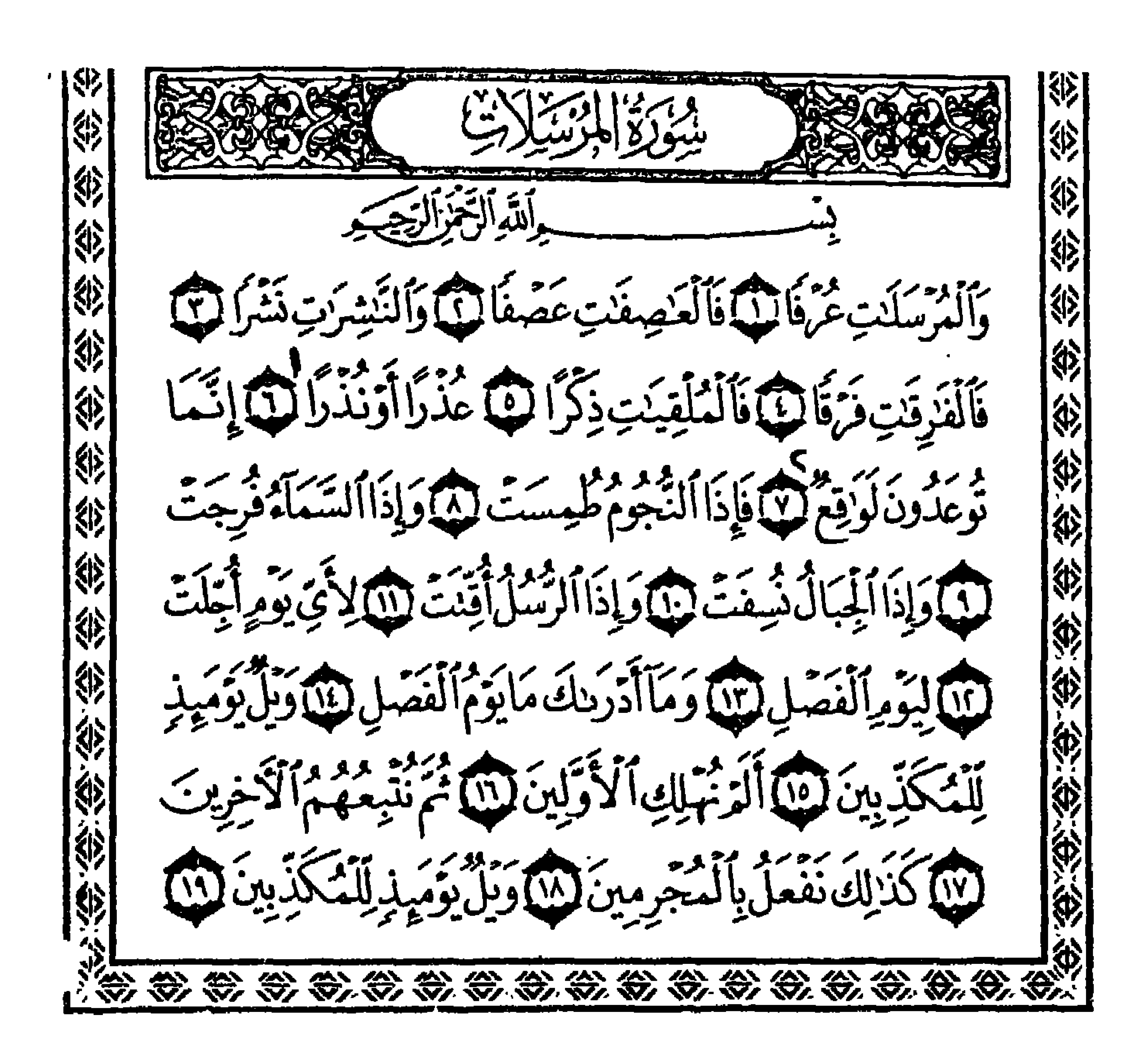
have a time asigned them to appear and bear testimony against their respective people; to what a day shall that appointment be derred! to the day of separation: and what shall cause thee to undestand what the day of separation is? On that day, woe be unto them who accused the prophets of imposture! Have we not destroyed the obstinate unbelivers of old? We will also cause those of the latter times to follow them. Thus de we deal with the wicked. Woe be on that day, unto them who occused the prophets of imposture! Have we not created you of a contemptible drop of seed, which we placed in a sure repository, untilthe fixed term of delivery? And we were able to do this. For we are most powerfu. On that day, woe be unto those who occused the prophets of imposture! Have we not made the earth to contain the living and the dead, and placed therein stable and lofty mountains, and given you fresh water to drink? Woe be, on that day, unto those who occused the prophets of imposture! It shall be said unto them Go ye to the punishment which ye denied as a falsehood: go ye into the shadow of the smoke of hell, which shall ascend in three columns and shall not shade you from the heat, neither shall it be of service against the flame; but it shall forth sparks as big as towers,

resembling yellow camels in colour[1]. Woe be, on that day, unto those who occused the prophets of imposture! This shall be a day whereon they shall not speak to any purpose; neither shall they be permitted to excuse themselves. Woe be, on that day, unto those who accused the prophets of imposture This shall be the day of seperation: we will assemble both you and your predecessors. Wherefore, if ye have any cunning strategem, employ strategems against me. Woe be on that day, unto those who accuse the prophets of imposture! But the pious shall dwell admist shades and foundtains, and fruits of the kinds which they shall desire: and it shall be said unto them, Eat and drink with easy digestion in recompence for that which ye have wrought; for thus do we reward the righteous doers. Woe be, on that that day, unto those who accused the prophets of imposture! Eat, O unbelievers, and enjoy the pleasures of this life, for a little while: verily ye are wicked men. Woe be, on that day unto those who accused the prophets of imposture! and when it is said unto them,

---

(1) Being of a fiery colour. Others however, suppose these sparks will be of a dusky hue, like that of black camels, which always inclines a little to the yellow; the word translated yellow signinfying sometimes black. Some copies, by the variation of a vowel, have cables instead of camles.

Bow down; they do not bow down. Woe be, on that day unto those who accused the prophets of imposture! In what new revelation will they believe, after this?



سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا ﴿١﴾ فالعاصفات عصفا ﴿٢﴾ والناشرات نشرا ﴿٣﴾
فالفارقات فرقا ﴿٤﴾ فالملقيات ذكرا ﴿٥﴾ عذرا أو نذرا ﴿٦﴾ إنما
توعدون لواقع ﴿٧﴾ فإذا النجوم طمست ﴿٨﴾ وإذا السماء فرجت
﴿٩﴾ وإذا الجبال نسفت ﴿١٠﴾ وإذا الرسل أقتت ﴿١١﴾ لأي يوم أجلت
﴿١٢﴾ ليوم الفصل ﴿١٣﴾ وما أدراك ما يوم الفصل ﴿١٤﴾ ويل يومئذ
للمكذبين ﴿١٥﴾ ألم نهلك الأولين ﴿١٦﴾ ثم نتبعهم الآخرين
﴿١٧﴾ كذلك نفعل بالمجرمين ﴿١٨﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴿١٩﴾

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

سورة المرسلات

التعليق:

١ ـ أقسم بطوائف من الملائكة أرسلهن الله تعالى بأوامره متتابعة فعصفن عصف الرياح فى امتثال أمره ونشرن الشرائع فى الأرض أو نشرن النفوس الموتى بالجهل بما أوحين من العلم ففرقن بين الحق والباطل فألقين إلى الأنبياء ذكراً عذراً للمحقين ونذراً للمبطلين أو بآيات القرآن المرسلة بكل عرف إلى محمد ﷺ فعصفن سائر الكتب والأديان بالنسخ ونشرن آثار الهدى والحكم فى الشرق والغرب وفرقن بين الحق والباطل. فألقين ذكر الحق فيما بين العالمين أو بالنفوس الكاملة المرسلة إلى الأبدان لاستكمالها فعصفن ما سوى الحق ونشرن أثر ذلك فى جميع الأعضاء ففرقن بين الحق بذاته والباطل فى نفسه فيرون كل شيء هالكاً إلا وجهه فالقين ذكراً بحيث لا يكون فى القلوب والألسنة إلا ذكر الله تعالى أو برياح عذاب أرسلن فعصفن ورياح رحمة نشرن السحاب فى الجو ففرقن فألقين ذكراً أى تسببت له فإن العاقل إذا شاهد هبوبها وآثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته.

٢ ـ يوم القيامة.

٣ ـ جمع جمال أو جمّالة جمع جمل «صفر» فإن الشرار بما فيه من النارية يكون أصفر وقيل سود لأن سواد الإبل يضرب إلى الصفرة والأول تشبيه فى العظم وهذا فى اللون والكثرة والشايع والاختلاط وسرعة الحركة.

وقرأ حمزة والكسائى وحفص جماله.

وعن يعقوب جُمالات بالضم جمع جماله وقد قرأ بها وهى الحبل الغليظ من حبال السفينة شبهه بها فى امتداده والتفافة.

LXXVIII
THE CAHPTER OF THE NEWS
Reveald at Mecca

In The Name of the Most merciful God

(XXX)[1]

Concerning what do the unbelieves ask questions of one another? Concerning the great news of the resurrection, about they disagree. Assuredly they shall hereafter know the truth thereof. Again, Assuredly they shall hereafterk know the truth thereof. Have we not made the earth for a bed, and the mountains for stakes to fix the same? And have we not created you of two sexes; and appointed your sleep for rest; and made the night a garment to cover yo; and destined the day to the gaining your livelihood; and build over you seven solid heavens; and placed therein a burning lamp? And do we not send down from the clouds presing forth rain water pouring down in abundance, that we may thereby produce corn, and herbs, and gardens planted thick with trees? Verily

---

(1) Section XXX, the last of the Ajza, begins here, See Sale, Prel Disc. p. 63

the day of separation is a fixed period: The day whereon the trumpet shall sound, and ye shall come in troops to judgment; and the heaven shall be opened, and shall be full of gates for the angles to pass through; and the mountains shall pass away, and become as a vapour; verily hell shall be a place of ambush, a receptacle for the transgressors, who shall remain therein for ages: They shall not taste any refreshment, or any drink, except boiling water, and fifthy corruption: a fit recompence for their deeds! for they hoped that they should not be brough to an account, and they disbelieved our signs, accusing them of falsehood. But everything have we computed, and written down. Taste, therefore: we will ot add unto you any other than torment[1]. But for the pious is prepared a place of bliss: gardens planted with trees, and vineyards, and damsels with swelling breasts, of equal age with themselves, and a full cup. They hear no vain discourse there, nor any felshood. This shall be their recompence from thy LORD; a

(1) This say the commentators, is the most severe and terrible sentence in the whole korân pronounced against the inhabitants of hell; they being hereby assured that every change in their toments will be for the worse.

fift fully sufficient: from the LORD of heaven and earth, and of whatever is between them; the Merciful. The inhabitants of heaven or of earth shall not dare to demand audience of him: the day whereon the spirit Cabriel and the other angles shall stand in order, they shall not speak in behalf of themselves or others, except he only to whom the Merciful shall grant permission, and who shall say that which is right. This is the infallible ay. Whose, therefore, Willeth, let him return unto his LORD. Verily we threaten you with a punishment nigh at hand: the day whereon a man shall behold the good or evil deeds which his hands have sent before him; and the unbeliever shall say, Would to God I were dust!



سورة النبإ

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

ســـورة النبأ

التعلـيق

١ ـ من هنا ابتدأ الجزء الثلاثين.

٢ ـ هذه الآية أشد ما فى القرآن على أهل النار، وأى تغير فى تعذيبهم يكون من سيءٍ إلى أسوأ.

LXXIX
The CHAPTER OF THOSE WHO TEAR FORTH REVEALED AT MECCA

By the angels who tear forth the souls of some with vilence; and by those who draw forth the souls of others with gentleness[1]: by those who glide, swimmingly through the air with the commands of God; and those who precede and usher the righteous to paradise; and those who subordinately govern the affairs of this world: on a certain day, the disturbing blast of the trumpet shall disturb the universe; and the subsequent blast shall follow it. On that day men's hearts shall tremble: their looks shall be cast down. The infidels say, Shall we surely be made to return whence we

---

(1) These are the angel of death and his assistants, who will take the souls of the wicked in a rough and cruel manner from the inmost part of their bodies, as a man drags up a thing from the bottom of the sea; but will take the souls of the good in a gentle and easy manner their lips, as when a man draws a bucket of water at one pull. (Al Beidâwi). There are several other interpretations of this whole passage; some expounding all the five parts of the oath of the stars, others of the souls of men, others of the souls of warriors in particular, and other of war -horses : a detail of which, I apprehend, wold rather tire than please.

came[1]? After we shall have become rotten bones, shall we be again raised to life? They say, This then will be a return to loss. Verily it will be but one sounding of the trumpet[2], and behold, they shall appear alive on the face of the earth[3]. Hath not the story of Moses reached thee? When his Lord called unto him in the holy valley Towa[4], saying, Go unto Pharaoh; for he is insolently wicked: and say, Hast thou a desire to become just and holy? and I will direct thee unto thy Lord, that thou mayest frear to transgress. And he whoed him the very great sign of the rod turned into a er-pent, but he charged Moses with imposture, and rebelled against God. Then he turned back hastily; and he assembled the magicians, and cried aloud, saying, I am your supreme Lord. Wherefore God chastised him with the punishment of the life to come and also of this present life. Verily herein is an example unto him who feareth to rebel. Are ye more difficult to create, or the heaven which God

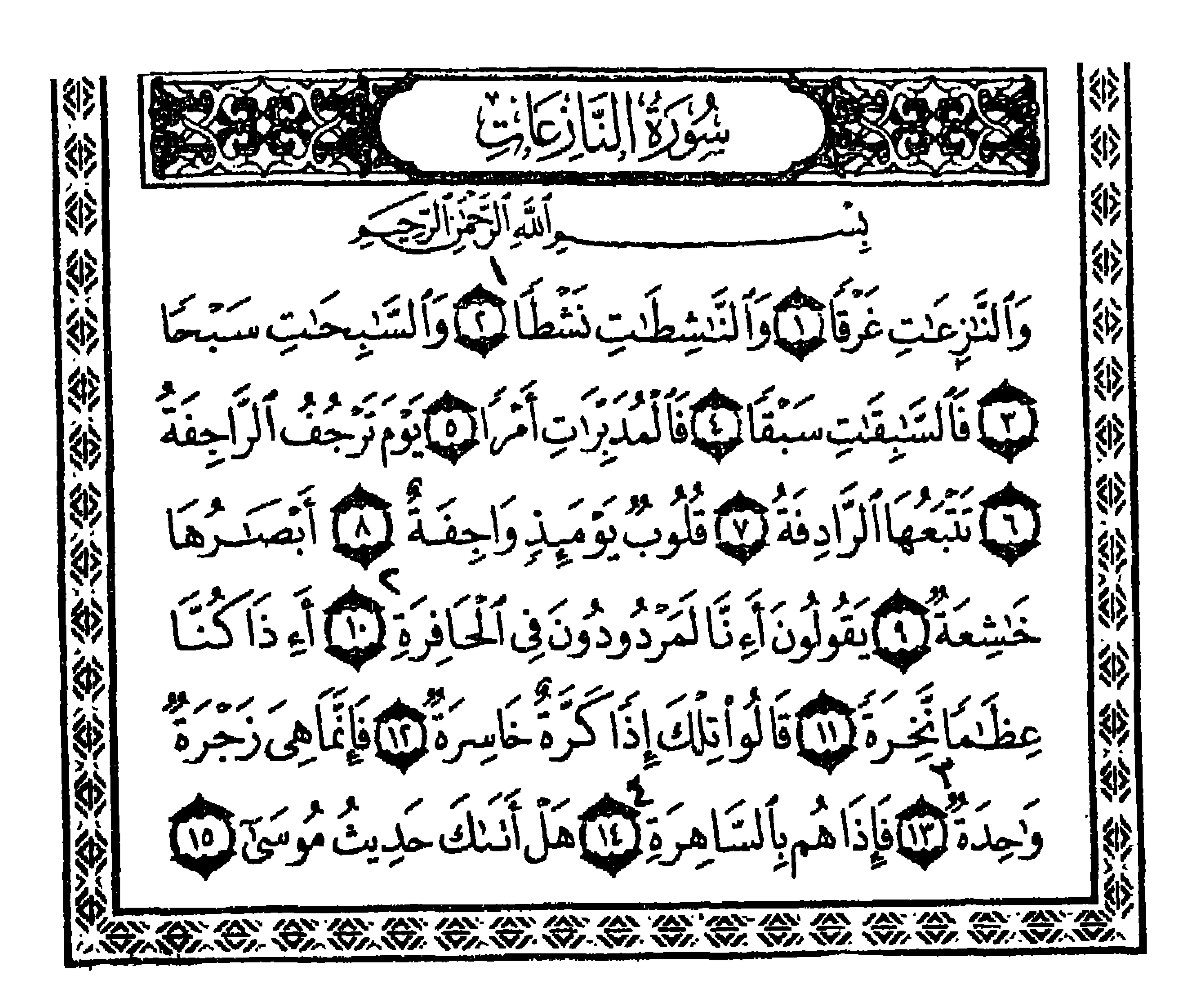
(1) i.e., Shall we be restored to our former condition?

(2) Viz, The econd or third blast, according to different opinions.

(3) or they shall appear at the place of judgment. The original word Al Shhira is also one of the names of hell

(4) See Chap. XX. p. 305.

hath build? He hath raised the height thereof, and hath perectly formed the same: and he hath made the night thereof dark, and hath produced the light thereof. After this he stretched out the earth, whence he cause to spring forth the water thereof, and the pasture therefof; and he establihed the mountain, for the use of yourself and of your cattle. When the prevailing, the great day shall come, on that day shall a man call to remembrance what he hath purposely one: and hell shall be exposed to the view of the spectator. And whoso shall have transgressed, and shall have chosen this present life; verily hell shall be his abode: but whoso shall have dreaded the appearing before his LORD, and shall have refrained his soul from lust; verily paradise shall be his abode. They will ask thee concerning the last hour, when will be the fixed time thereof. By what means cant thou give any information of the same? Unto thy LORD belongeth the knowledge of the period thereof: and thou art only a warner who fearest the same. The day whereon they shall see the same. It shall seem to them as though they had not tarried in the world longer than an evening or a morning thereof.



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سورة النازعات

التعليق

١ ـ هذه صفات ملائكة الموت فإنهم ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم غرقاً أى إغراقاً فى النزع، فإنهم ينزعونها من أقاصى الأبدان أو نفوساً غرقة فى الأجساد وينشطون أى يخرجون أرواح المؤمنين بوقف من نشط الدلو من البئر إذا أخرجها ويسبحون فى إخراجها سبح الغواص الذى يخرج الشيء من أعماق البحر فيسبقون بأرواح الكفار إلى النار وبأرواح المؤمنين إلى الجنة فيدبرون أمر عقابها وثوابها بأن يهيؤها لإدراك ما أعد لها من الآلام واللذات أو الأوليان لهم والباقين لطوائف من الملائكة يسبحون فى مضيها أى يسرعون فى فيسبقون إلى ما أمروا به فيدبرون أمرهم أو صفات النجوم فإنها تنزع من المشرق إلى النار غرقاً فى النزع بأن تقطع الفلك حتى تنحط فى أقصى الغرب وتنشط من برج إلى برج أى تخرج من نشط الثور إذا خرج من بلدٍ إلى بلد ويسبحن فى الفلك فيسبق بعضها فى السير لكونه أسرع حركة فيدبر أمراً نيط بها كاختلاف الفصول و تقدير الأزمنة وظهور مواقيت العبادة ولما كانت حركاتها من المشرق إلى المغرب قسرية وحركاتها من برج إلى برج ملائمة سمى الأول نزعاً والثانية نشطاً أو صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فإنها تنزع عن الأبدان غرقاً أى نزع نزعاً شديداً من إغراق النازع فى القوس وتنشط إلى عالم الملكوت وتسبح فيها فتتنسب إلى حظائر القدس وتنشط إلى عالم الملكوت وتسبح فيها فتسبق إلى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات أو حال سلوكها فإنها تنزع عن الشهوات فتنشط إلى عالم القدس فتسبح فى مراتب الارتقاء فتسبق إلى الكمالات حتى تصير من المكملات

أوصاف أنفس الغزاة أو أيديهم تنزع القسى بإغراق والسهام وينشطون بالسهم للرمى ويسبحون فى البر والبحر فيسبقون إلى حرب العدو فيدبرون أمرها أو صفات خيلهم فإنها تنزع فى أعنتها نزعاً تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها وتخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر وتسبح فى جريها فتسبق إلى العدو فتدبر أمر الظفر أقسم الله تعالى بها على قيام الساعة وإنما حذف لدلالة ما بعده عليه. «تفسير البيضاوى»

٢ ـ فى الحالة الأولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلانٌ فى حافرته أى فى طريقه التى جاء فيها وحفرها أى أثر فيها بمشيه على النسبة كقوله فى عيشة راضية أو تشبيه القابل بالفاعل. «تفسير البيضاوى»

٣ ـ متعلق بمحذوف أى لا يستصعبوها فما هى إلا صيحة واحدة يعنى النفخة الثانية.

٤ ـ فإذا هم أحياءٌ على وجه الأرض بعد ما كانوا أمواتاً فى بطنها والساهرة الأرض البيضاء المستوية سميت بذلك لأن السراب يجرى فيها من قولهم «عينٌ ساهرة» للتى يجرى ماؤها فى خدها نائمة أو لأن سالكها يسهر خوفاً وقيل اسم لجنهم.

٥ ـ بسطها ومهدها للسكنى.

LXXX
THE CAHPTER FOR HE FROWNED REVEALED AT MECCA

In the Name of The Most Merciful God

The prophet frowned, and turned aside, because the blind man came unto him[2]. and how dost thou know whether he shall peradventure be cleaned from his sins; or whether he shall be admonished, and the admonition shall profit him? The man who is wealty thou receivest respectfully: whereas it is not to be charged on thee, that he is not cleansed; but him who cometh unto thee earnestly seeking his salvation, and who feaeth God dost thou neglect. By no means shouldst thou act thus. Verily the Koran is an admonition (and he who is willing retaineth the same); written in volumes, honourable, exalted, and pure; by the hands of scribes honoured and just[3]. May

(1) which had been created before the heavens but without expansion. (Jallalo'din).

(2) This passage was revealed on the following occasion. A certain blind man named Abdallah Ebn Omm Mactum, came and interrupted Mohammed while he was engaged in earnest discosure with some of the principal Koreish, whose conversion he had hopes of; but the prophet taking no notice of him, the blind man, not knowing he was otherwise buised, raised his voice and siad, O apostle of God, Teach me some part of what God hath taught thee; but Mohammed, vexed at this interruption, frowned and turned away from him; for which he is here reprehended. After this, whenever the prophet saw Ebn Omm Mectum, he showed him great respect, saying, The man is welcome, on whose account my Lord hath reprimanded me; and he made him twice governor of Medina (Jallalo'din, Al Beidâwi).

(3) Being transcribed from the preserved table, honoured in the sight of God, Kept pure and uncorrupted from the hands of evil spirits, and touched only be the angles. Some udnerstand hereby the books of the prophets, with which the Korân agrees in substance (Al Zmakh)

man be cursed? What hath seduced him to infidelity? of what thing doth God creat him? of a drop of seed doth he create him; and he formeth him with proportin; and then facilitateh his passage out of the womb; afterwards he causeth him to die, and layeth him in the grave; hereafter, when it shall please him, he shall raise him to life. Assuredly. He hath not hitherto fully performed what God hath commanded him. Let man consider his food; in what manner it is provided. We pour own water by showers; afterward we cleave the earth in clefts, and we cause corn to spring forth therein, and grapes, and clover, and the olive, and the palm, and gardens planted thick with trees, and fruits, and grass for the use of yourselves and of your cattle. When the stunning sound of the trumpet shall be heard; on that day shall a many fly from his brother, and his mather, and his father, and his wife, and his children. Every man of them, on that day, shall have business of his own sufficient to employ his thoughts. On that day the faces of some shall be bright, laughing, and joyful: and upon the faces of others, on that day, shall there be dust; darkness shall cover them. These are the unbelievs, the wicked.

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ
مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سورة عبس

التعليق

١ ـ روى أن ابن أم مكتوم أتى رسول الله ﷺ وعنده صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام فقال يا رسول الله علمنى مما علمك الله وكرّر ذلك، ولم يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله ﷺ قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت فكان رسول الله ﷺ يكرمه ويقول إذا رآه مرحباً بمن عاتبنى فيه ربّى واستخلفه على المدينة مرتين وقرئ عبس بالتشديد للمبالغة وأن جاءه علة لتولى أو عبس على اختلاف المذهبين وقرئ آأن بهمزتين وبألف بينهما بمعنى ألئن جاءه الأعمى فعل ذلك وذكر الأعمى للإشعار بعذره فى الإقدام على قطع كلام رسول الله ﷺ بالقوم والدلالة على أنه أحق بالرأفة والرفق ولزيادة الإنكار كأنه قال تولى لكونه أعمى كالالتفات فى قوله ﴿وما يُدْرِيكَ لعلّه يزكّى﴾ أى وأى شيء يجعلك دارياً بحاله لعله يتطهر من الآثام بما يتلقف منك وفيه إيماء بأن إعراضه كان لتزكية غيره ﴿أو يَذْكّر فتنفعهُ الذّكرى﴾ أو يتعظ فتنفعه موعظتك وقيل الضمير فى لعله للكافر أى أنك طمعت فى تزكيه بالإسلام وتذكره بالموعظة ولذلك أعرضت عن غيره ما يدريك أن ما طمعت فيه كائن.

٢ ـ كتبة من الملائكة أو الأنبياء ينتسخون من اللوح أو الوحى أو سفراء يسفرون بالوحى بين الله تعالى ورسله أو الأمة جمع سافر من السفر أو السفارة والتركيب للكشف يقال سفرت المرأة إذا كشفت وجهها ﴿كِرَامٍ﴾ أعزاء على الله أو متعطفين على المؤمنين يكلمونهم ويستغفرون لهم ﴿بَرَرَة﴾ أتقياء.

THE FOLDING UP
LXXXI
THE CHAPTER OF THE FOLIDING UP
REVEALED AT MECCA

In The Name of the Mose Merciful God

When the sun shall be folded up[1], an when the stars shall fall; and when the mountains shall be made to pass away; and when the camels ten months gone with youn shall be neglected[2], and when the wild beasts shall gathered toghether[3]. and when the seas shall boil[4]. and when the souls shall be joined again to their bodies; and when the girl who hath been buried alive shall be asked for what crime she was put to death[5], and when the books shall be laid open; and when the heavens

(1) As a garment that is laid by
(2) See Sale, Prel . Disc Sect. IV. p. 88.
(3) See ibid, p.92.
(4) See ibid, p.88.
(5) For it was customary among the ancient Arabs to bury their daughters alive as soon as they were born; for fear they should be impoverished by providing for them, or should suffer disgrace on their account. See Chapt. X VI.

shall be removed[1]. and when hell shall burn fiercel; and when paradise shall be brought near: every soul shall know what it hath wrought. Verily I swear[2] by the stars which are retrograde, which move swiftly, and which hide themselves[3], and by the night, when it cometh on; and by the morning, when it appeareth; that these are the words of an honourable messenger[4], endued with strength, of established dignity in the sight of the possessor of the throne, obeyed by the angels under his authority, and faithful: and your companion Mohammed is not distracted. He had already seem him in the clear horizon[5]. and he suspected not the secrets re-

---

(1) Or plucked away from its place, as the skin is plucked off from a camel when falying it; for that is the proper signification of the verb here used. Marracci fancies the passage alludes to that in the Psalms (Pslam civ.2), Where according to the versions of the Septuagint and the Vulgate, God is said to have stretched out the heavens like a skin.

(2) Or I will not swear, & C. See Chap. LVI. p. 519.

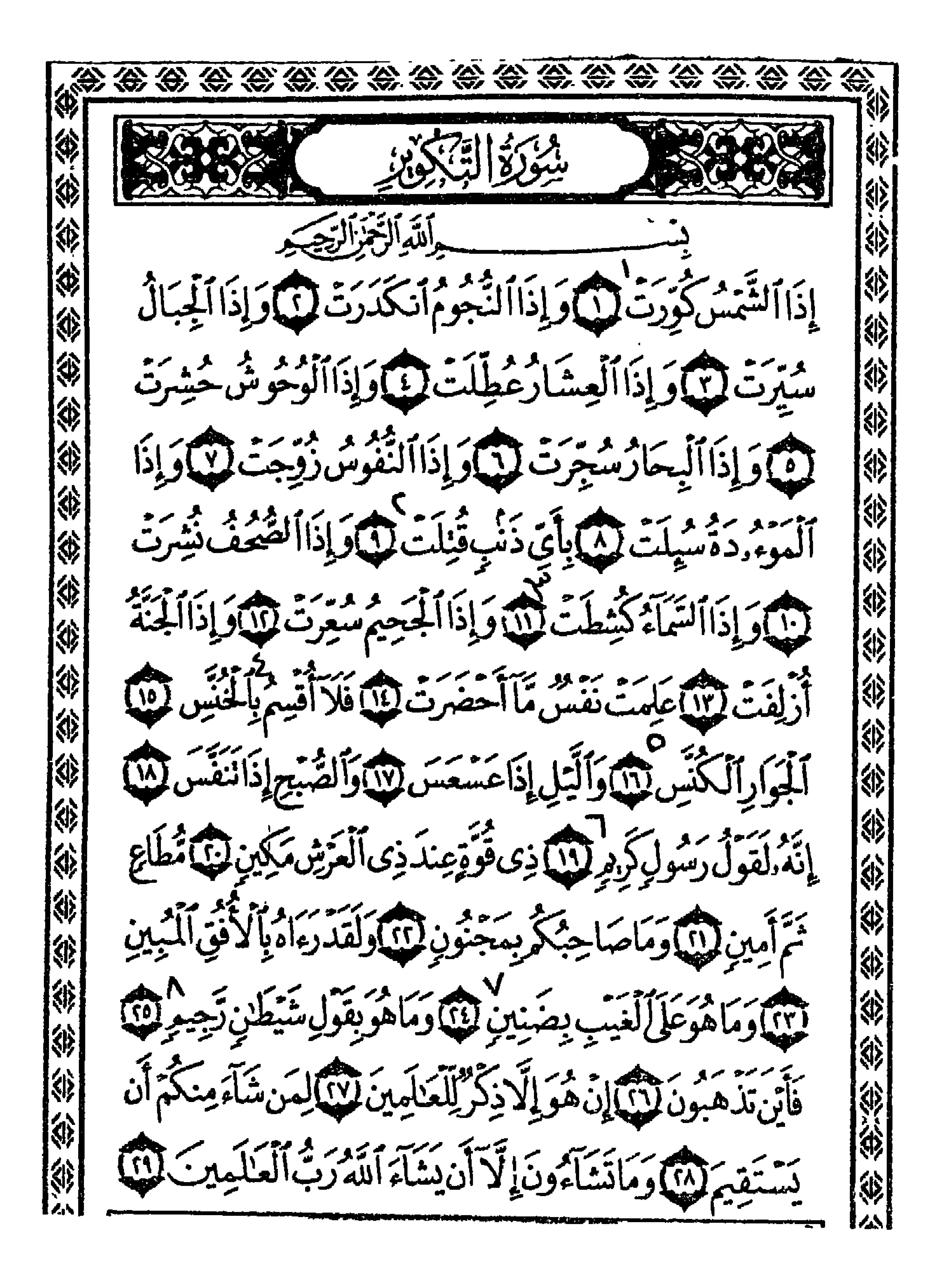
(3) Some understand hereby the stars in general but the more exact commentators, five of the planets, viz, the two which accompany the sun, and the three superior planets; which have both a retrograde and a direct motion and hide themselves in the rays of the sun, or when they set.

(4) i.e. Gabrie.

(5) See Chap. LIII p. 507.

vealed unto him. Neither are these the words of an accursed devil[1]. Whither, therefore are you going? This is no other than an admonition unto all creatures; unto him among you who shall be willing to walk uprightly; but ye shall not will, unless God Willeth, the Lord of all creatures.

(1) Some copies, by a change of one letter, instead of dhaninin read daninin; and then he words should be rendered, He is not tenacious of, or grudges not to communicate to you, the secret revelations which he has received.



سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

ســـورة التكوير

التعليق

١ ـ لفت من كورت العمامة إذا لففتها بمعنى رفعت لأن الثوب إذا أريد رفعه لف أو لف ضوءها فذهب انبساط، فى الآفاق وزال أثره أو ألقيت عن فلكها من طعنه فكوره إذا ألقاه مجتمعاً والتركيب للإدارة والجمع وارتفاع الشمس يفعل يفسره ما بعدها أولى لأن إذا الشرطية تطلب الفعل.

٢ ـ المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الإملاق أو لحوق العار بهم من أجلهن.

٣ ـ قلعت وأزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة وقرئ قشطت واعتقاب القاف والكاف كثيرة.

٤ ـ أو أقسم.

٥ ـ بالكواكب الرواجع من خنس إذا تزخر وهى ما سوى النيرين من الكواكب السيارة (خمسة من الكواكب اثنان فيفلك الشمس وثلاثة أضخم تتراجع فى حركة مستقيمة وتخفى أنفسها فى ضوء الشمس أو حينما تغرب.

٦ ـ جبريل.

٧ ـ بمتهم من الظنة وهى التهمة وقرأ نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بضنين بالضاد من الضن وهو البخل أى لا يبخل بالتبليغ والتعليم.

٨ ـ يقول بعض المسترقة للسمع وهو نفى لقولهم أنه لكهانة وسحر.

LXXXII
THE CAHPTER OF THE CLEAVING IN SUNEER
REVEALED AT MECCA

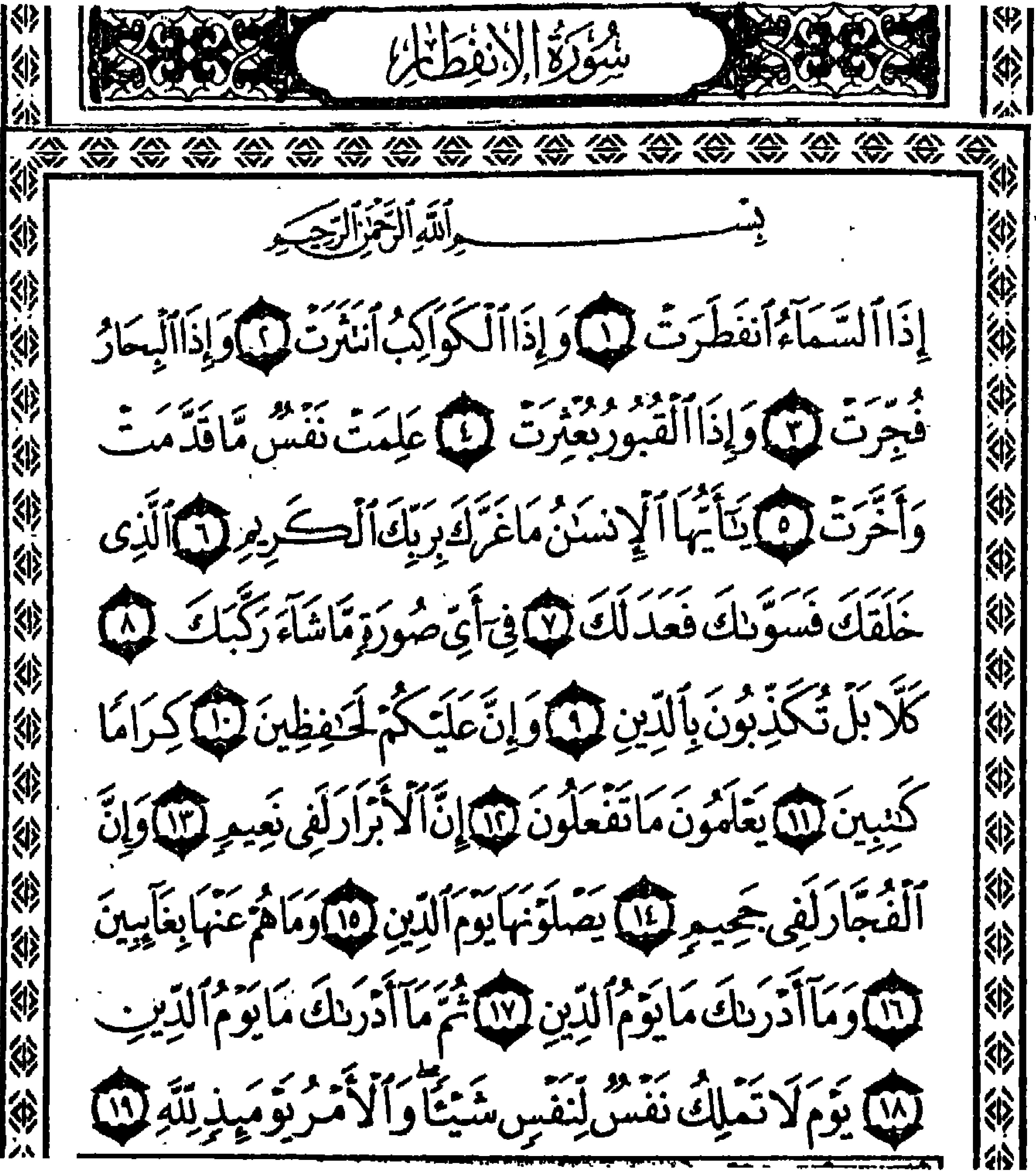
In the Name of the Most Merciufl God

When the heaven shall be cloven in sunder; and when the stars shall be scattered; and when the seas shall be suffered to join their waters; and when the graves shall be turned upside down: every sould shall know what it hath committed, and what it hath omitted. O man, what hath seduced thee against thy gracious LORD, who bath created thee, and put thee together, and rightly disposed thee? In what form he pleased hath he fashioned thee. Assuredly. But ye deny the last judgement as a falsehood. Verily there are appointed over you guardian angels[2], hnourable in the sight of God,

(1) Who has overhead by stealth, the discourse of the angles. The verse is an anser to a calumny of the infields, who said the Korân was only a piece of divination, or magic; for the Arab suppose the soothsayer, or magician, receives his intelligence from thsoe evil spirits who are continually listening to learn what they can from the inhabitants of heaven.

(2) See Chap. L., and Sale Prel Disc. Sect. IV. p.77.

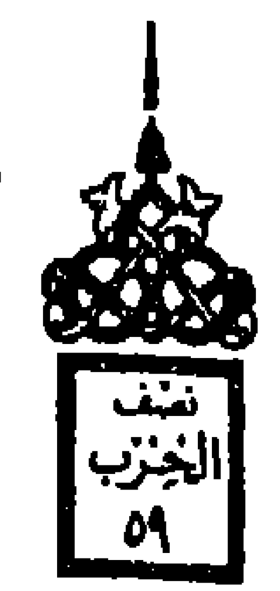
Writing down your actions; who know that which ye do. The just shall surely be in a place of delight: but the wicked shall surely be in hell; they shall be cast therein to be burned, on the day of judgement, and they shall not be absent therefrom for ever. What shall cause thee to understand what the day of judgment is Again, what shall cause thee to understand what the day of judgment is? It is a day whereon one sould shall not be able to obtain anything in behalf of another soul: and the command, on that day, shall be God's



سُورَةُ الانفِطَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾



Short Measure or Weight

LXXXIII

The Chapter of Those who Give Short Measure or Weight

Revealed at Mecca

In The Name ofthe Most Merciful God

Woe be unto those who give short measure of weight; who, when they receive be measure from other men take the full; but when they measure unto them, or weigh unto them, defraud! Do not these think they shall be raised again at the great day; the day whereon mankind shall stand before the LORD of all creatures? By no means. Verily the register of the actions of the wicked is surely in Sejjin[1] ? And what shall make thee to understand what Sejjin is? It is a book distinctly written. Woe be , on that day, unto those who accused the prophets of imposture; who denied the day of judgment as a falsehood! And none denied the same as a falsehood, except every unjust and

(1) Is the name of the general register, wherein the actions of all the wicked both men and genii, are distinctly entered. Sejn signifies a prison; and this book , as some think, derives its name from thence, because it will occasion those whose deeds are there recorded to be imprisoned in hell. Sejjin, or Sajin, is also the name of the dungeon beneath the seventh earth, the residence and where the souls of the wicked will be detained till the resurrection. (Jallalo'ddin, Al Beidâwi. See Sale, Prel. Disc. Sect IV.) If the latter explanation be admitted , the words, And what shall make thee to understand what sejjin is? should be enclosed within a parenthesis.

flagitious person: who; when our signs are rehearsed unto him, saith, They are fables of the ancients. By no means: but rather their lasts have cast a a veil over their hearts, By no means, Verily they shall be shut out from their Lord on that day; and they shall be sent into hell to be burned : then shall it be said unto them, by the infernal guards, This is what ye denied as a falsehood. Assuredly. But the register of the actions of the righteous is in Illiyyûn: (1) and what shall cause these to understand what Illivvûn is? It is a book distinctly written: those who approach near unto God are witnesses thereto(2). Verily the righteous shall dwell among delights: Seated on couches they shall behold objects of pleasure; thou shall see in their faces the brightness of joy. They shall be given to drink of pure wine , sealed; the seal whereof shall be musk: (3) and to this let those aspire, who aspire

(1) The word is a plural and signifies high places. Some say it is the general register wherein the actions of the righteous, whether angels, men or genii, are distinctly recorded. Others will have it to be a place in the seventh heaven, under the throne of God, where this book is kept, and where the souls of the just, as many think will remain till last day. (Jallao'ddin, Sale, Prel. Disc. ubi sup.) If we prefer the latter opinion, the words, And What shall make thee to understand what Illiyyûn is? should likewise be enclosed in a parenthesis.

(2) Or, are present with , and keep the same.

(3) i.e. The vessels containing the same shall be sealed with musk, instead of clay. Some understand by the seal of this wine its farewell, or the flavour it will leave in the mouth after it is drunk.

to happiness. And the water mixed therewith shall be of Tasnim, [1] a fountain whereof those shall drink who approach near unto the divine presence[2]. They who act wickedly laugh the true believers to scorn; and when they pass by them, they wink at one another: and when they turn aside to their people, they turn aside making scurrilous jests: and when they see them, they say, Verily these are mistaken men. But they are not sent to be keepers over them[3]. Wherefore one day the true believers, in their turn, shall laugh the infidels to scorn:[4] lying on couches, they shall look down upon them in hell. Shall not the infidels be rewarded for that which they have done?

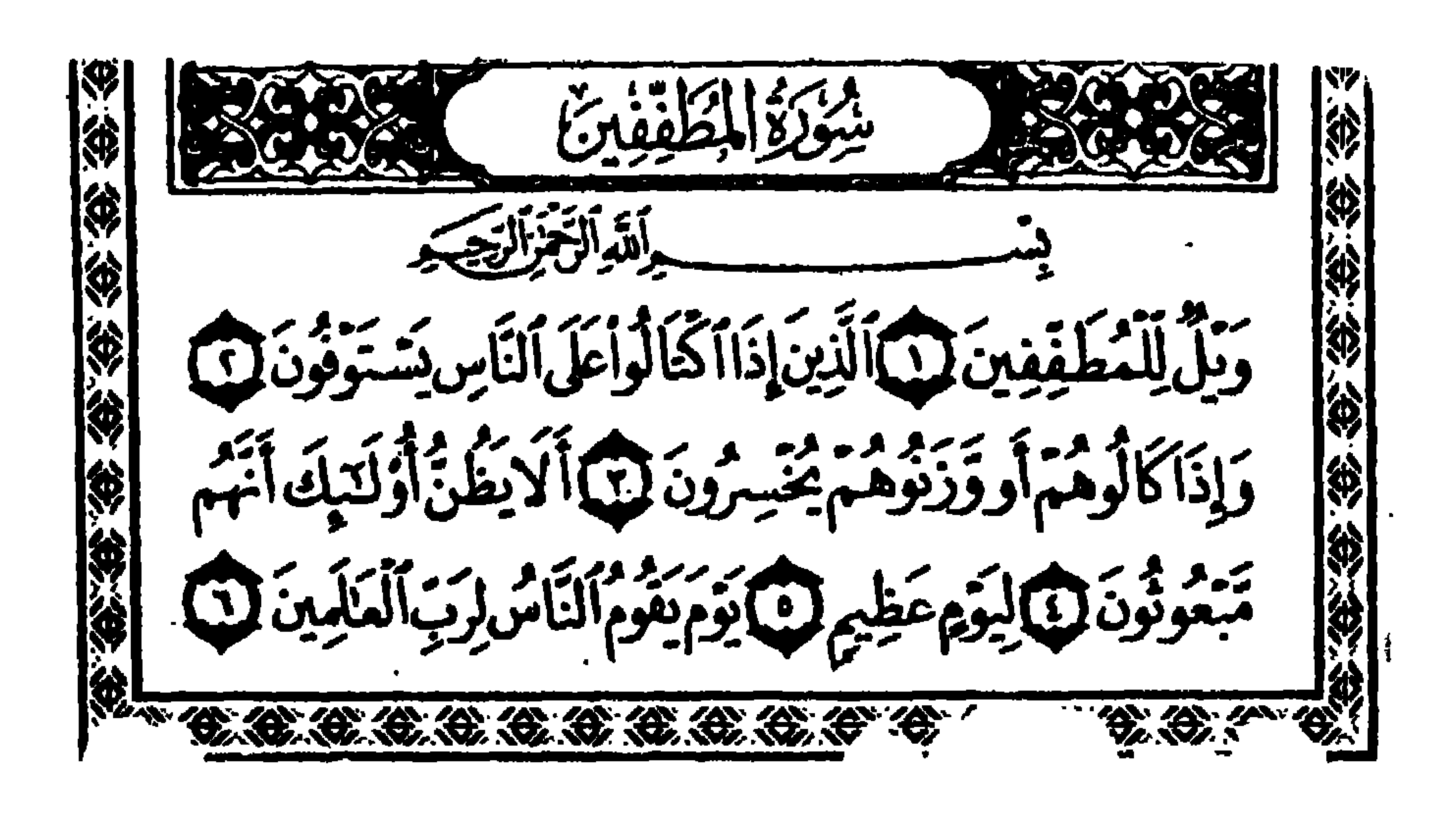
---

(1) Is the name of a fountain in paradise, so called from its being conveyed to the highest apartments.

(2) For they shall drink the water of Tasnim pure and unmixed, being continually and wholly employed in the contemplation of GOED; but the other inhabitants of paradise shall drink it mixed with their wine. (Al Beidâwi.)

(3) i.e., The infidels are not commissioned by GOD to call the believers to account or to judge of their actions.

(4) When they shall see them ignominiously driven into hell. It is also said, that a door shall be shown the damned, opening into paradise, and they shall be hidden to go in; but when they come near the door it shall be suddenly shut, and the believers within shall laugh at them. (Al Bedâwi.)



سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

ســـورة المطففين

التعليق

١ ـ كتاب جامع لأعمال الفجرة من الثقلين كما قال ﴿وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم﴾ أى مسطور بين الكتابة أو معلم يعلم من رآه أنه لا خير فيه فعيل من السجن لقب به الكتاب لأنه سبب الحبس أو لأنه مطروح كما قيل تحت الأرضين فى مكان وحش وقيل هو اسم كان والتقدير ما كتاب السجين أو محل كتاب مرقوم فحذف المضاف.

٢ ـ الكلمة جمع وتعنى الأماكن العالية بعض المفسرين يقول إنها كتاب جامع لأفعال المؤمنين سواء ملائكة أو جان أو أناسى وآخرون يقولون إنها مكان في السماء السابعة تحت عرش الإله حيث يحفظ هذا الكتاب وحيث أرواح الصالحين ـ كما يعتقد الكثيرون ـ سيظل كل أولئك هنالك حتى الآخرة.

٣ ـ يحضرونه فيحفظونه أو يشهدون على ما فيه يوم القيامة.

٤ ـ شراب خالص ﴿مختوم ختامه مسك﴾ أى مختوم أوانيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته أو الذى له مقام أى مقطع هو رائحة المسك وقرأ الكسائى خاتمه بفتح التاء أو ما يختم به ويقطع.

٥ ـ علم لعين بعينها سميت تسنيماً لارتفاع مكانها أو رفعة شرابها.

٦ ـ فإنهم يشربونها حرفاً لأنهم لم يشتغلوا بغير الله وتمزج لسائر أهل الجنة.

٧ ـ على المؤمنين ﴿حافظين﴾ يحفظون عليهم أعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم.

٨ ـ ﴿يضحكون﴾ حين يرونهم أذلاء مغلوبين فى النار وقيل يفتح لهم باب إلى الجنة فيقال لهم اخرجوا إليها فإذا وصلوا أغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم.

LXXXIV

The Chapter of The Rending In Sunder

Revealed at Mecca(1)

In The Name ofthe Most Merciful God

When the heaven shall be rent in sunder, and shall obey its LORD, and shall be capable therof; and when the earth shall be stretched out(2), and shall cast forth that which is therein,(3) and shall remain empty and shall obey its LORD , and shall be capable therof: and when the O man, verily labouring thou labourest to meet thy LORD, and thou shalt meet him(4). and he who shall have his book given into his right hand, shall be called to an easy account, and shall turn unto his family (5) with joy: but he who shall have his book given behind his back(6), shall invoke destruction to fall upon him, and he shall be sent into hell to the burned; Varily he thought that he should

---

(1) There are some who take this cahpter to have been revealed at Medina.

(2) Like a skin; every mountain and hill being levelled .

(3) As the treasures hidden in its bowels, and the de d bodies which lie in their graves.

(4) Or, and thou shalt meet thy labour; whether thy works be good, or whter they be evil.

(5) i.e., His relations or friends who are true believers; or rather, th his wives and servants, of the damsels and youths of paradise, who wait to receive him. (Al Beidâwi).

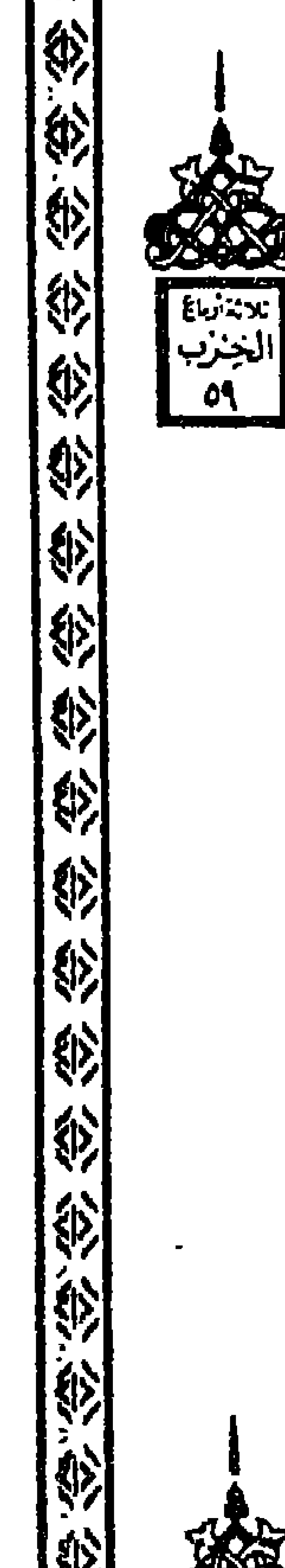
(6) That is, into his left hand; for the wicked will have that hand bound behiind their back, and their right hand to their neck.

never return unto God: yea verily; but his LORD beheld him. Wherefore I swear[1] by the redness of the sky after sunset, and by the night, and the animals which it driveth together, and by the moon when she is at the full; ye shall surely be transferred successively from state to state[2]. What aileth them, therefore, that they read unto them, they worship not?[3] Yea: the unbelievers accuse the same of imposture: but GOD well knoweth the denounce unto them a grievous punishment, except those who believe and do good works: for them is prepared a never failing reward.

(1) Or, I will not swear, See Chap. LVI.

(2) i.e., From the state of the living to that of the dead; and from the state of the dead to a new state of life in another world.

(3) Or, humble not themselves.



سورة الانشقاق ١

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة الانشقاق

التعليق

١ ـ بعض العلماء يرى أن هذه السورة مدنية.

٢ ـ بسطت بأن تزال جبالها وآكامها.

٣ ـ ما فى جوفها من الكنوز والأموات.

٤ ـ وتقديره لا فى الإنسان كدحه أى جهداً يؤثر فيه من كدحه إذا خدشه أو فملاقيه ويا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربِّك اعتراض والكدح إليه السعى إلى لقاء جزائه.

٥ ـ إلى عشيرته المؤمنين أو فريق المؤمنين أو أهله فى الجنة من الحور.

٦ ـ أى يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره قيل تغل يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره.

٧ ـ أو أقسم.

٨ ـ حالا بعد حال مطابقة لأختاها فى الشدة وهو لما طابق غيره فقيل للحال المطابقة أو مراتب من الشدة بعد المراتب هى الموت ومواطن القيامة وأهوالها أو هى وما قابلها من الدواهى على أنه جمع طبقة.

٩ ـ لا يخضعون أو لا يسجدون لتلاوته لما روى أنه عليه الصلاة والسلام اقرأ واسجد واقترب فسجد من معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤسهم.

LXXXV

The Chapter of The Celestial Signs

Revealed at Mecca

In The Name ofthe Most Merciful God

By the heaven adorned with signs(1) by the promised day ofjudgment; by the witness, and the witnessed; (2) cursed were the contrivers of the pit(3) of fire supplied

---

(1) The original word properly signifies towers, which some interpret of real towers (Yahya), Wherein it is supposd the angels keep guard (Chap. XV, p. 252), and others, of the stars of the firs magnitude; but the generality of expositors understand thereby the tweive signs of the zodiac, wherein the planets make their several stations (Jallal., Al Beidâwi, Yahya).

(2) The meaning of these words is very uncertain, and the explanations of the commentators consequently vary. One thinks the witness to be Mohammed, and that which is borne witness of to be the resurrection, or the professors of every other religion those who will be witnessed against by them, Another supposes the witness to be the guardian angle, and his charge the person witnessed against. Another expounds the words of the dav of Arafat, the 9th of Dhu Ihajja, and of the day of slaying the victims, which is the day following or else of Friday , the day of the weekly assembling of the Mohammedans at their mosques, and of the people who are assembled on those days, & c. (Al Beidâwi.)

(3) Literally, the Lord of the pit. These were the ministers of the persecution raised by Dhu Nowâs, king of Yaman, who was of the Jewish religion, against the inhabitants of Nairân: for they having emraced christianity (at that time the true religion, by the confession of Mohammed himself), the bigoted tyrant commanded all those who would not renounce their faith to be

=

with fuel; when they sat round the same, and were witnesses of what they did against the true believers: (1) and they afficted them for no other reason, but because they believed in the mighty, the glorious GOD, unto whom belongeth the kingdom of heaven who prosecute the true believers of either sex, and afterwards repent not, is prepared the torment of hell; and they shall suffer the pain of burning(2). but for those who believe, and do that which is right, are destined gardens beneath which rivers flow: this shall be great felicity. Verily the vengeance of thy LORD is servece. He Createth, and he restoreth to life: he is inclined to forgive, and gracious: the possessor of the glorious throne' who effecteth that which he pleaseth, Hath not the story of the hosts of Pharaoh, (3) and of Thomûd, (4) reached thee? Yet the unbelievers

=

cast into a pit, or trench, filled with fire, and there burnt to ashes (Al Beidâwi. Vide Poc. Spec. P. 62; Ecchellens, Hist, Arab, part i, c. 10; and Prid, Life of Mah, p. 61). Others , however, tell the story with different circumstances (Vide D'Herbel, Bibl, Orient, Art, Abou Navas).

(1) Or, as some choose to understand the words, and skall be witnesses against themselves, at the day of judment, of their unfust treatment of the true believers.

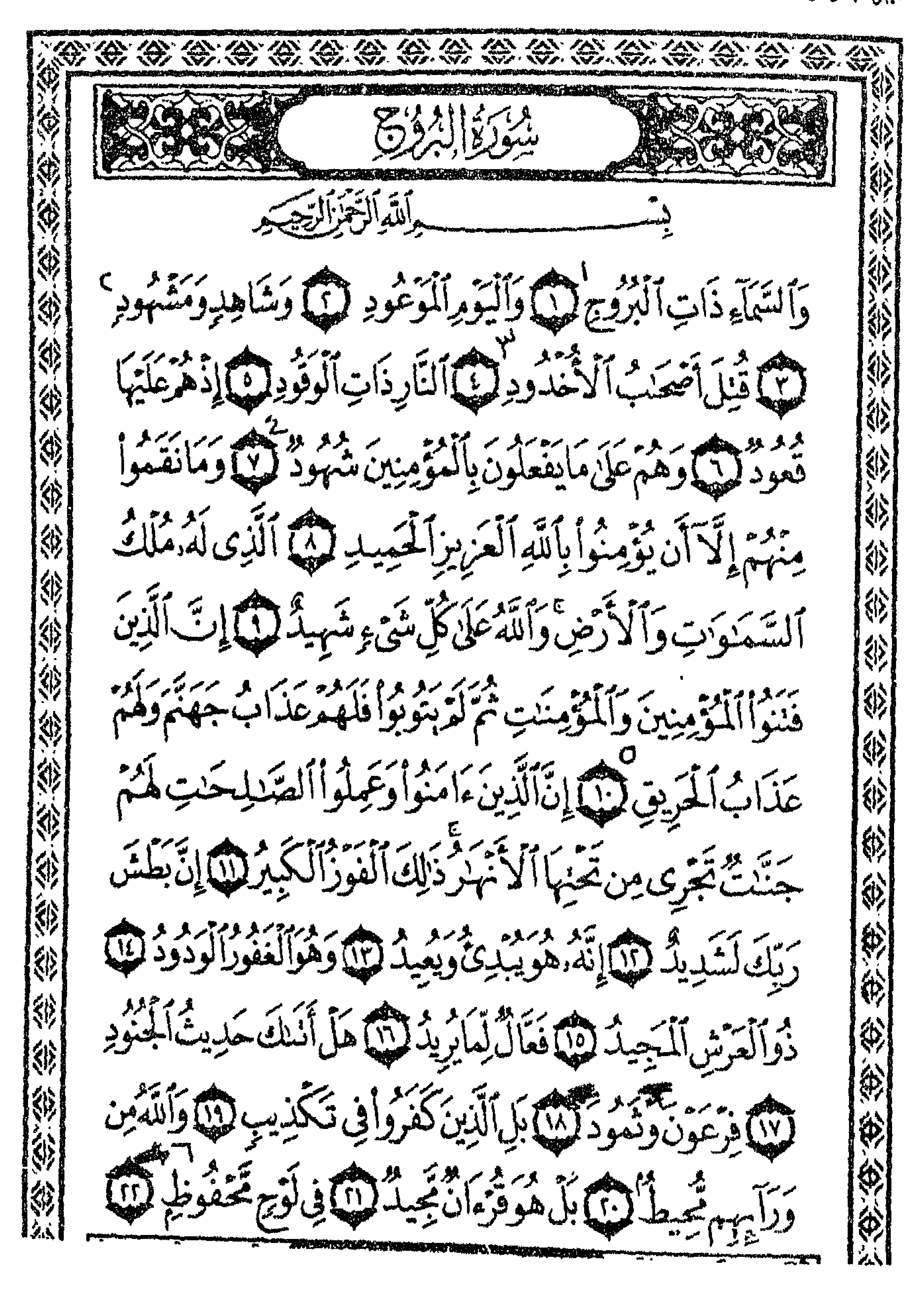
(2) Which pain, it is said, the persecutors of the Christian martyrs above mentioned felt in this life; the fire bursting forth upon them from the pit, and consuming them (Al Beidâwi, Yahya)

(3) See Chap. VII, p. 153.

(4) See Ibid., p. 148.

cease not to accuse the divine revelations of falsehood: but GOD encompasseth them behind, that they cannot escape. Verily that which they reject is a glorious Korân; the original whereof is written in a table kept in heaven(1).

(1) And preserved from the least change or corruption. See sale, Prelim, Disc, Sect III, p. 69 and Sect. IV.



سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

سورة البروج

التعليق

١ ـ يعنى البروج الإثنى عشر شبهت بالقصور لأنها تنزلها السيارات وتكون فيها الثوابت أو منازل القمر أو عظام الكواكب سميت بروجاً لظهورها أو أبواب السماء فإن النوازل تخرج منها أو أصل التركيب لظهور.

٢ ـ ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما أحضر فيه من العجائب وتنكيرهما للإبهام فى الوصف أى وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما أو المبالغة فى الكثرة كأنه قيل ما أفرطت كثرته هى شاهد ومشهود أو النبيّ ﷺ وأمته أو أمته وسائر الأمم، أو كل نبيّ وأمته أو الخالق والخلق أو عكسه فإن الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده أو الملك الحفيظ والمكلف أو يوم النحر أو عرفة والحجيج أو يوم الجمعة والجمع فإنه يشهد له أو كل يومٍ وأهله.

٣ ـ أصحاب الأخدود، الكهنة، وقد حملهم ذو نواس ملك اليمن اليهودى على تعذيب أهل نجران لأنهم اعتنقوا السميحية وكان ديناً قوياً يعترف به الرسول محمد فى ذلك الوقت. وأمر الطغية ذو نواس كل هؤلاء الذين لا يعتنقون ديانته بأن يلقى بهم فى الأخدود أو الحفرة المضرمة ناراً ثم يحرقون إلى أن يصيروا رماداً.

٤ ـ شهد بعضهم البعض عند الملك بأنه لم يقصروا فيما أمروا به أو يشهدون على ما يفعلونه يوم القيامة حين تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم.

٥ ـ العذاب الزائد فى الإحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا أصحاب الأخدود وبعذاب الحريق ما روى أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم.

٦ ـ من التحريف.

LXXXVI

The Chapter of The Star Which Appeareth by Night Revealed at Mecca

In The Name ofthe Most Merciful God

By the heaven and that which appeareth at night: but what shall cause these to understand what that which appeareth by night is? it is the star of piercing brightnes(1) every soul hath a guardian set over it. Let a man consider, therefore, of what he is created. He is created of seed poured forth, issuing from the loins, and the breastbon(2). Verily God is able to restore him to life, the day whereon all secret thoughts and actions shall be examined into; and he shall have no power to defend himself, nor any protector. By the heaven which returneth the rain; (3) and by the earth whcih openeth to let forth vegetables and springs: verily this is a discourse distinguishing good

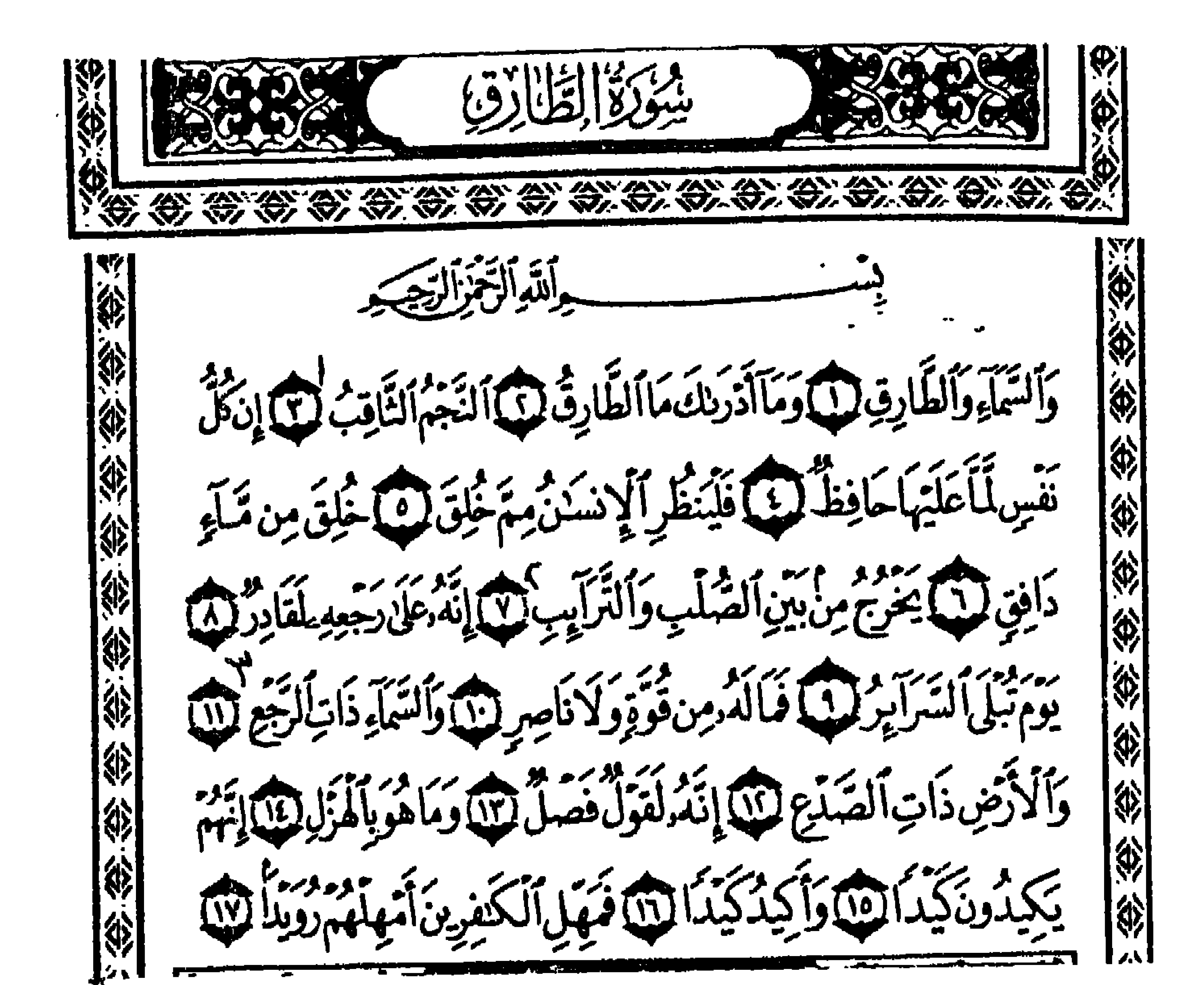
---

(1) Some take the words to signify any bright star, without restriction, but others thinks some particular star or stars to be thereby intended, which one supposes to be the morning star (peculiarly called Al Târekk, or the appearing Thakeb, or the piercing, as it was by the Greeks, Phanon, or the shining and a third, the Pleiades.

(2) i.e., From the loins of the man, and the breast-bones of the woman, (Al Beidâwi, Yahya).

(3) Or, as some expound it , which performeth its periodic motion, returning to the point from whence it began the same. The words seem designed to express the alternate returns of the different seasons of the year.

from evil; and it is not composed with lightness. Verily the infidels are laying a plot to frustrate my designs: but I will lay a plot for their ruin. Wherefore, O prophet, bear with the unbelievers: let them alone a while



سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سورة الطارق

التعليق

١ ـ المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه أو الأفلاك والمراد الجنس أو معهود بالثقب وهو زحل عبر عنه أولا بوصف عام ثم فسره بما يخصه تفخيماً لشأنه.

٢ ـ من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهى عظام صدرها.

٤ ـ ترجع فى كل دورة إلى الموضع الذى تتحرك عنه وقيل الرجع المطر سمى به كما سمى أوباً بأن الله يرجع وقتاً فوتاً أو ما قيل من أى السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب. «تفسير البيضاوى».

LXXXVII

The Chapter of The Most High[1]

Revealed at Mecca

In The Name ofthe Most Merciful God

Praise the name of LORD, the most high; who hath created, and completely formed his creatures: and who determineth thems to variaous ends[2], and directeth them to attain the same[3], and who produceth the pasture for cattle, and afterwards rendereth the same dry stubble of a dusky hue, We will enable thee to rehearse our revelations[4]; and thou shalt not forget any part thereof, except what GOD shall please; [5] for the knoweth that which is manifest, and that which is hidden, And we will facilitate unto thee the most easy way[6]. Wherefore admonish thy people , if thy admonition shall profitable unto them. Whoso feareth God, he will be admonished:

---

(1) Some take the first word of this chapter, viz. Praise, for its title.

(2) Determining their various species, properties, ways of life, & c. (Al Beidâwi).

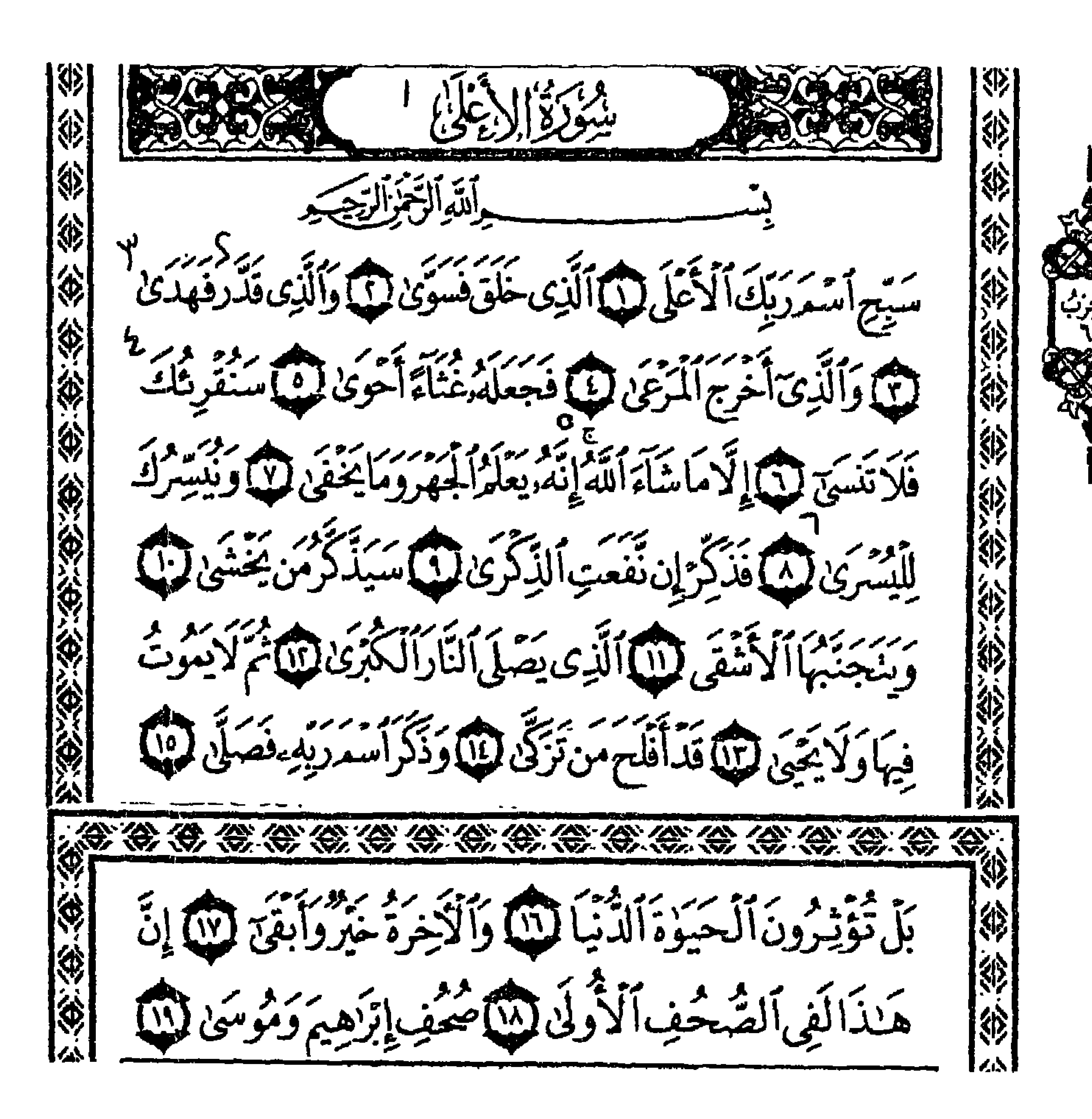
(3) Guiding the rational by their reason and also by revelation, and the irrational by instinct, & c. (Al Beidâwi).

(4) See Chap. LXXV, p. 562.

(5) i.e., Except such revelations as GOD shall think fit to abrogate and blot out of thy memory.

(6) Th retain the relations communicated to thee by Gabriel, or, as some understand the words, We will dispose thee to the profession and strict observance of the most easy religion, that is of Islam.

but the most wretched unbeliever will turn away therefrom: who shall be cast to be broiled in the greater fire of hell, wherein he shall not die, neither shall be live . Now hathhe attained felicity who is purified by faith, and who remembereth the name of his LORD, and prayeth, But ye prefer this present life: yet the life to come is better, and more durable. Verily this is written in the ancient books, the books of Abraham and Moses.



سُورَةُ الأَعْلَى

الحزب ٦٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سورة الأعلى

التعليق

١ ـ البعض يسمونها فقط باللفظة الأولى ﴿سبّح﴾ ومطلع السورة يقتبس فى دعاء السجود فى الصلاوت.

٢ ـ أى قدر أجناس الأشياء وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وأفعالها وآجلها.

٣ ـ فوجهه إلى أفعاله طبعاً واختياراً بخلق الميول والإلهامات ونصب الدلائل وإنزال الآيات.

٤ ـ على لسان جبريل عليه السلام، أو سنجعلك قارئاً بإلهام القراءة.

٥ ـ نسيانه بأنه نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة لما روى أنه ﷺ أسقط فى قراءته فى الصلاة فحسب أبى أنها نسخت فسأله فقال نسيتها أو نفى النسيان رأساً فإن القلة تستعمل للنفى.

٦ ـ ونعدك للطريقة اليسرى فى حفظ الوحى أو التدين ونوفقك لها.

LXXXVIII

The Chapter of The Overwhelming[1]

Revealed at Mecca

In The Name ofthe Most Merciful God

Hath the news of the overwhelming day of judgment reached thee? The countenances of some, on that day, shall be cast down, labouring and toiling[2], they shall be cast into scorching fire to be broiled: they shall be given to drink of a boiling fountain: they shall have no food, but of dry thorns and thistles; [3] which shall not fatten, neither shall they satisfy hunger.But the countenances of others, on that day, shall be jouyful; well pleased with their past endeavour: they shall be placed in a lofty garden, wherein thou shalt hear no vain discourse: therein shall be a running fountain: therein shall be raised beds, and goblets placed before them, and cushions laid in order, and carpets ready spread. Do they not consider the camels[4], how they are created: and the heaven, how it is

---

(1) This is a name, or epithet, of the last day, because it will suddenly overwheil all creatures with fear and astonishment. It is also a name, or epithet, of hell fire.

(2) i.e., Dragging their chains, and labouring through hell fire, as camels labour through mud, & c. or, Employing and fatiguing themselves in what shall not avail them, (Al Beidâwi.)

(3) Shuch as the camels eat when green and tender.Some take the orignial word Al Dari for the name of a thorny tree.

(4) These animals are of such use, or ratehr necessity, in the East,

=

raised, and the mountains, how they are fixed, and the earth, how it is extended? Wherefore warn thy people , for thou art a warner only: thou art not empowered to act with authority over them, but whoever shall turn back(5), and disbelieve, God shall punish him with the greater punishment of the life to come. Verily unto us shall ethey return: then shall it be our part to bring them to account.

=

that the creation of a species so wonderfully adapted to those countries is a very proper instance, to an Arabian, of thepower and wisdom of God, Some, however, think the clouds (which the original word ibl also signifies) are here intended: The heaven bening mentiooned immediately after.

سُورَةُ الغَاشِيَةِ ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ســـورة الغاشية

التعليق

١ ـ الداهية تغشى الناس بشدائدها يعنى يوم القيامة أو النار من قوله ﴿وتغشىٰ وجُوهَهَمُ النَّارُ﴾

٢ ـ تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخوضها فى النار خوض الإبل فى النحو والصعود والهبوط فى تلالها ووهادها أو عملت ونصبت فى أعمال لا تنفعها يومئذ.

٣ ـ يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الإبل ما دام رطباً وقيل شجرة نارية تشبه الضريع ولعله طعام هؤلاء والزقوم والغسلين طعام غيرهم أو المراد طعامهم ما تتحاماه الإبل وتعافه لضره وعدم نفعه.

٤ ـ خلقاً دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها لجر الأثقال إلى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة الحمل ناهضة بالحمل منافدة لمن اقتادها طوال الأعناق لتبوء بالأوفار ترعى كل نابت وتحتمل العطش إلى عشر فصاعداً ليتأتى لها قطع البوادى والمفاوز مع ما لها من منافع أخرى ولذلك خصت صنعاً ولأنها أعجب ما عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة.

٥ ـ أو لكن من تولى وكفر. ليمنحه الله القوة ليتغلب على المشركين والكفارين . (والهاء فى يمنحه عائدة على الرسول ﷺ).

LXXXIX
THE CHAPTER OF THE DAYBREAK REVEALED AT MECCA(1)

In the Name of the Most Merciful God

By the daybreak, and ten nights;(2) by that which is double and that which is single;(3) and by the night when it cometh on: is there not in this an oath formed with understanding? Hast thon not considered how thy LORD dealt with Ad, the people of Irem,(4) adorned with lofty buildings(5)the like whereof hath not been erected in the

---

(1) Some are of opinion this chapter was revealed at Medina.

(2) That is, theten nights of Dhu'thajja, or the 10th of that month (whence some understand the daybreak meantioned just before, of the morning of that day, or of the proceding); or th enights of the 10th of Moharram: or, as others rather think, the 10th, 11th, and 12th of Dhu'lhajja; all which are days peculiarly sacred among the mohammedans.

(3) These words are variously interepreted. Some understand thereby all things in general; some, all created beings, which are said to have been created by pairs, or of two kinds (see Chap. LL), and the Creator, who is stellations and the planets; some, of the nights before mentioned, taken either together or singly; and some, of the day of slaying the victims (the 10th of Dhu'lhajja), and of the day of Arafat, which is the day before, & c. (Al Zamakh).

(4) Was the name of the territory or city of the Adites, and of the garden mentioned in the next note; which were so called from Irem, or Aram, the frandfather of Ad, their progenitor. Some think Aram himself to be here descendants, and to distinguish them from the latter tribe of that name (Al Beidâwi, Jallal'ddin): but the adjective and relative joined to the word are, in the original, of the feminine gender, which sems to contradiet this opinion.

(5) Or pillars. Some imagine these words are used to express the great size and strength of the old Adites (Al Beidâwi. Sale, Prel, Disc. Sect. I); and then they should be translated, who were of enormous staure, But the more exact commentators take the passage to relate to the sumptuous palace and deligntful gardens built and made by Sheddâd the son of Ad . For they say Ad left two sons, Sheddâd and Sheddid, who

land[1], and with Thamûd, who hewed the rocks in the valley[2] into houses; and with Pharaoh, the contriver of the stakes;[3] who had behaved isolently in the earth, and multiplied corruption therein? Wherefore thy LORD poured on them various kinds[4] of chastisment: for thy LORD is surely in a watchtower, whence he observeth the actions of men, Moreover man, when his LORD trieth him by prosperity, and honoureth me: but when he proveth him by

---

=

reigned jointly after his decease, and extended their power over the greater part of the world: but Sheddid dying, his brother became sole monarch: who having heard of the celestial paradise, made a garden in imitation thereof, in the deserts of Aden, and called it Irem, after the name of his great-grandfater: when it was finished he set out, with a great attendance to take a view of it: but when they were come within a day'sjourney of the place, they were all destroyed by a terrible noise from heaven. Al Beidâwi adds that on Abdalla Ebn Kelâbah (whom, after D'Herbelot, I have elseewhere named Colabab) accidentally hit on this wonderful place, as he was seeking a camel.,

(1) If we suppose the preceding words to relate to the vast stature of the Aditee, these must be translated, The like of whom hath not been created, & C.

(2) The learned Greaves, in his translation of Abulfeda's descriptions of Geographiæ Veteris scriptor. Gr. minor), has falsely rendered these words, which are there quoted, Quibus petra vallis responsum dedrunt, i.e., To whom the rocks of the valley returned answer: which slip being made by so great a man, I do not at all wonder that la Roque, and Petis de la Croix, French translation of the aforesaid treatise, have been led into the same mistake, and rendered those words, A qui les pierres de la valée rendirent réponse, (Descr. de l'Arabie, mise à la suite du Voyage de la Plaestine, par La Roque, p. 35) The valley here meant, say the commentators (Jallalo'ddin, Al Beidâwi), is Wâdi'lkora, lying about one day's jounrey (Ebn Hawkal, apud Abulf. ubin sup, Geogr. Nub. P. 110) - not five and upwards, as Abulfeda will have it - from Al Hejr.

(3) See Chap. XXXVIII, p. 444.

(4) The original word signifies a mixture, and also a sourge of plaited thongs: Whence some suppose the chastisement of this life is here represented by sourge, and intimated to be as much lighter than that of the next life, as scourging is lighter than death. (Al Beidâwi).

affections, and withholdeth his provision from him, he saith, My LORD despiseth me. By no means[1]; but ye honour not the orphan, neither de ye excite one another to feed the poor; and ye devour the inheritance of the weak[2], with undistinguishing greediness; and ye love riches, with much affection. By no means should ye do thus. When the earth shall be minutely ground to dust; and thy LORD shall come, and the angels rank by rank; and hell, on that day, shall be brought nigh: [3] on that day shat man call to remembrance his evil deeds; but how shall remembrance avail him? He shall say, Would to God that I had heretofore done good works in my lifetime![4] On that day none shall punish with his punishment; nor shall any bind with his bonds[5]. O thou soul which art at rest,[6] return unto thy LORD, well pleased with thy reward, and well pleasing unto God: enter among my servants; and enter my paradise.

---

(1) For worldly prosperity of adversity is not a certain mark eitherof the favour or distavour of God.

(2) Not suffering women or young children to have any share in the inheritance of their husbands or parents . See Chap. IV. p. 72.

(3) There is a tradition that at the last day hell will be dragged towards th tribunal by 70.000 halters, ecach halter being hauled by 70.000 angels, and that it will come with great roaring and fury. (Al Beidâwi, Jallalo'ddin).

(4) Or. for this my latter life.

(5) i.e. Non shall be able to punish or to bind , as God shall then punish and bind wicked. (Al Beidâsi.)\

(6) Some expound this of the soul, which, having by pursuing the concatenation of natural causes, raised itself to the knowledge of thatbeing which produced them , and exists of necessity, rests fully contented, or acquiesces in the knowledge of him, and the contemplation of his perfections. By this the reader will observe that the Mohammedans are no strangers to Quietism. Others, howerve, understand the words of the soul, which, having attained the knowledge of the truth, rests satisfied, and relies securely thereon, undisturbed by doubts; or of the soul which is secure of its salvation, and free from fear or sorrow. (Al Beidâwi).

سُورَةُ الفَجْرِ ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سورة الفجر

التعليق

١ ـ بعض العلماء يقولون أن هذه السورة مدنية.

٢ ـ عشر ذى الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة أو النحر أو عشر رمضان الأخير.

٣ ـ والأشياء كلها شفعها ووترها أو الخلق بقوله ولكل شيء خلقنا زوجين والخالق لأنه فرد ومن فسرهما بالعناصر والأفلاك أو البروج والسيارة أو شفع الصلوات أو وترها أو بيومى النحر وعرفة.

٤ ـ يعنى أولاد عاد بن عاص بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام قوم هود سموا باسم أبيهم كما سمى بنو هاشم باسمه. «أرم» عطف بيان لعاد على تقدير مضاف أى سبط أرم أو أهل أرم إن صح أنه اسم بلدته وقيل سمى أوائلهم وهم عاد الأولى باسم جدهم.

٥ ـ ذات البناء الرفيع أو القدور الطوال أو الرفعة والثبات وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الأمر لشداد وملك المعمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها فى بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما تمت صار إليها بأهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة أنه خرج فى طلب إبله فوقع عليه.

٦ ـ صفة أخرى لإرم والضمير لها سواء جعلت اسم القبيلة أو البلدة.

٧ ـ قطعوه واتخذوه منازل لقوله ﴿وتنحتون من الجبالِ بيوتاً﴾ «بالواد» بواد القرى.

٨ ـ لكثرة جنوده ومضاربهم التى كانوا يضربونها إذا نزلوا أو لتعذيبه بالأوتاد.

٩ ـ ما خلط لهم من أنواع العذاب وأصله الخلط وإنما سمى به الجلد المظفور الذى يضرب به لكونه مخلوط الطاقان بعضها يبعض وقيل شبه بالصوت ما أحل بهم فى الدنيا إشعاراً بأنه فى القياس إلى ما أعد له فى الآخرة من العذاب كالسوط إذا قيس إلى السيف.

١٠ ـ مع أن قوله الأول يطابق لا كرمه ولم يقل فأهانه وقدر عليه كما قال فأكرمه ونعمَّه لأن التوسعة تفضل والإخلال به لا يكون إهانة.

١١ ـ الميراث وأصله وارث ﴿أكلاً لمَّا﴾ ذا لم أى جمع بين الحلال والحرام فإنهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون أنصباءهم أو يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك.

١٢ ـ كقوله تعالى ﴿وبرِّزت الجحيم﴾ وفى الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها.

١٣ ـ أى لحياتى هذه أو وقت حياتى فى الدنيا أعمالا صالحة وليس فى هذا التمنى دلالة على استقلال العبد بفعله فإن المحجور عن شيء قد يتمنى إن كان ممكناً منه.

١٤ ـ الهاء لله أى لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيامة سواه إذ الأمر كله لهم أو الإنسان أى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه.

١٥ ـ على إرادة القول وهى التى اطمأنت لذكر الله فإن النفس تترقى فى سلسلة الأسباب والمسببات إلى الواجب لذاته فتستقى دون معرفته وتستغنى به عن غيره أو إلى الحق بحيث لا يريبها شك أو الآمنة التى لا يستفذها خوف ولا حزن.

XC

THE CHAPTER OF THE Territory REVEALED AT MECCA

In the Name of the Most Merciful God

I swear(1) by this territory(2) (and, thou, O prophet, residest in this territory),(3) and by the begetter, and that which he hath hegotten(4), verily we have created man in misery. (5) Doth he think that none shall prevail over him?(6) He saith, I have wasted plenty of riches(7), Doth he think that none seeth him? Have we

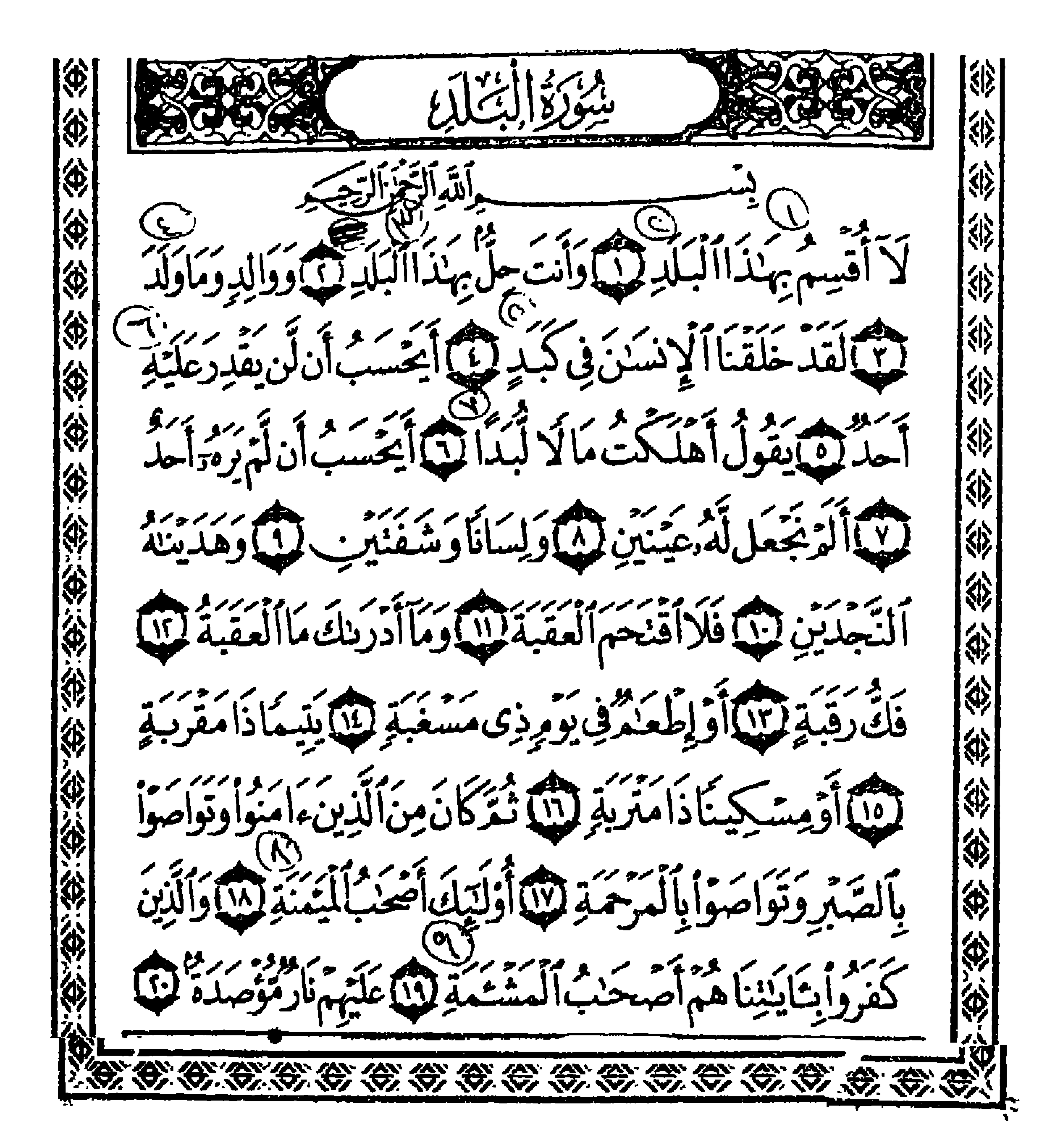
---

(1) Or, I will not swear, & C. See Chap. LVI, p. 519
(2) viz, The sacred territory of Mecca.
(3) Or, Thou shalt be allowed to do what thou pleasest in this territory; the words, in this sense, importing a promise of that absolute power which words, in this sense, importing a promise of that absolute power which Mohammed attained on the taking of Mecca(Al Beidâwi).
(4) Some understand these words generally; others of Adam or Abraham, and of their offspring, and of Mohammed in particular. (Al Beidâwi).
(5) Or, to trouble. This passage was revealed to comfort the prophet under the persecutions of the Koreish. (Al Beidâwi).
(6) Some expositors take a particular person to be here intended , who was one of Mohammed's most inveterate adversaires; as Al Walid Ebn al Mogheira (Al Zamkh), others suppose Abu'l Ashadd Ebn Calda to be, the man, who was so very strong that a large skin being spread under his feet and ten men pulling at it, they could not make hime fall, though they tore the skin to pieces (Al Beidâwi.)
(7) In a vain and ostentatious manner, or in opposing of Mohammed (Al Beidâwi).

not made him two eyes, and a tongue, and two lips; and shown him the two highways of good and evil? Yet he attempteth not the cliff. What shall make thee the understand what the cliff is? It is to free the captive; or to feed, in the day of famine, the orphan the captiuve: or to feed in the day of famine, the orphan who is of kin, or the poor man who lieth on the ground. Whose doth this, and is one of those who believe, and recommend perseverance unto each other, and recommend mercy unto each other; these shall be the companions of the right hand[(1)], But they who shall disbelieve out signs, shall be the companions of the left hand[(2)], above them shall be arched fire.

---

(1) See: Chap. LVI, p. 516.
(2) See ibid.



سُورَةُ ٱلْبَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

سورة البلد

التعليق

١ ـ أو أقسم.

٢ ـ البلد الحرام «مكة».

٣ ـ أقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول ﷺ فيه إظهاراً لمزيد فضله وإشعاراً بأن شرف المكان بشرف أهله وقيل حمل مستحمل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد فى غيره أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح.

٤ ـ الوالد آدم وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام ﴿وما ولد﴾ ذريته أو محمد ﷺ.

٥ ـ تعب ومشقة من كبد الرجل كبده إذا وجعت كبده ومنه المكابدة والإنسان لا يزال فى شدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت وما بعده وهو تسلية للرسول ﷺ مما كان يكابده من قريش.

٦ ـ الضمير فى ﴿أيحسبُ﴾ لبعضهم الذى كان يكابد منه أكثر أو يغتر بقوته كأبى الأشد من كلده فإنه كان يبسط تحت قديمة أديم عكاظى ويجذبه عشرة فيتقطع ولا يزال قدماه أو لكل أوحدٍ منهم أو للإنسان.

٧ ـ كثيراً من تليد الشىء إذا اجتمع والمراد ما أنفقه سمعة ومفاخرة أو معاداة للرسول ﷺ.

٨ ـ اليمين أو اليمنى.

٩ ـ الشمال أو الشؤم.

XCI
THE CHAPTER OF THE SUN
REVEALED AT MECCA

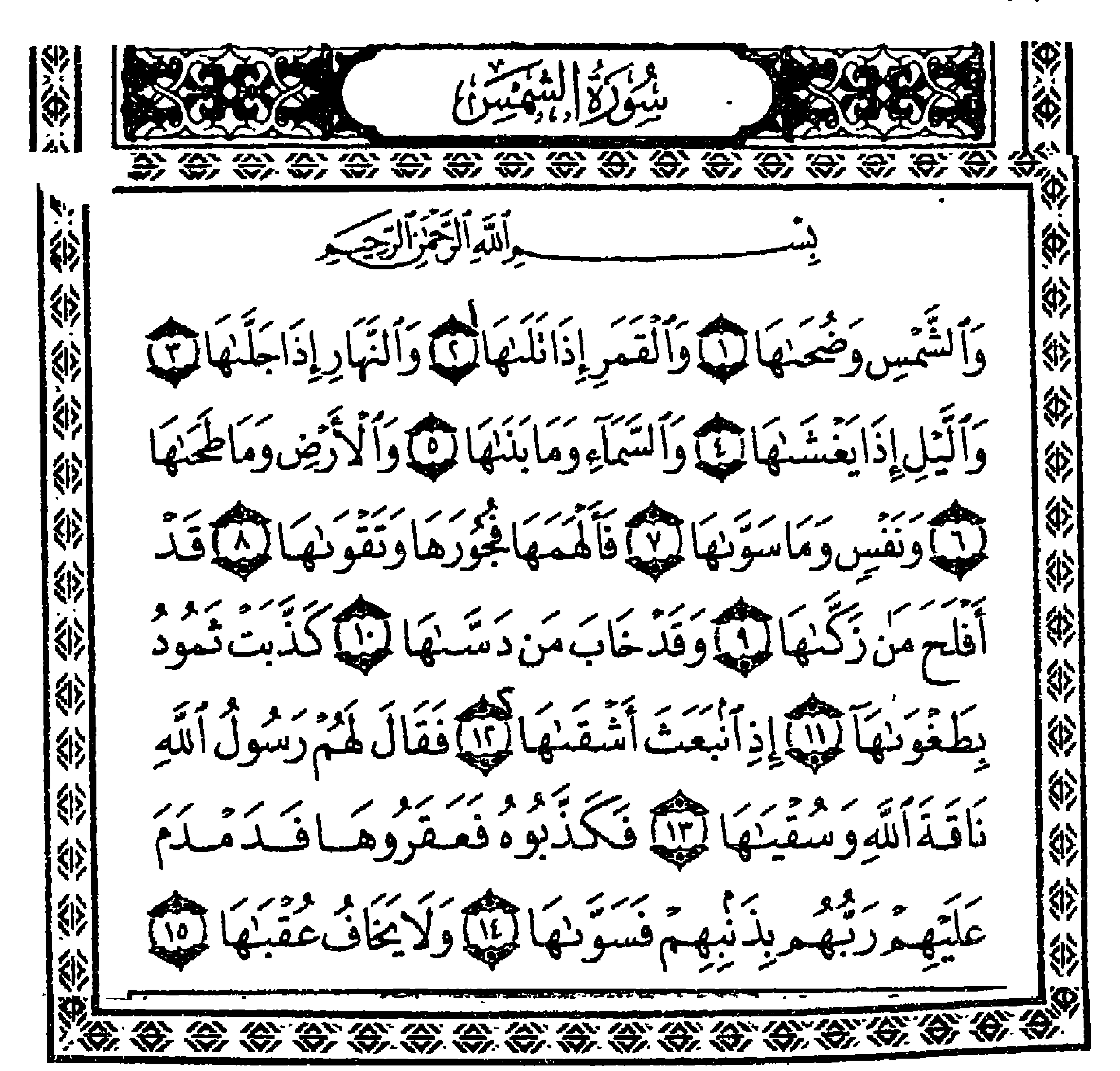
In the Name of the Most Merciful God

By the sun, and its rising brightness; by the moon, when she follweth him; (1) by the day, when it showeth his splendour; by the night, when it covereth him with darkness; by the heaven, and him who built it; by the earth, and him who spread it forth; by the soul, and him who completely formed it, and inspired into the same its faculty of distinguishing, and power of chossing, wickedness and piety; now is he who hath purified the same, happy; but he who hath corrupted the same is miserable. Thamûd accused their prophet Saleh of imposture, through the excess of their wickedness: when the wretch(2) among them was sent to stay the camel: and the apostle of God said unto them, Let alone the camel of God; and kinder not her drinking. But they charged him with imposture; and they slew her. Where fore their Lord destroyed them, for their crime, and made their punishment equal unto them all: and he feareth not the issue thereof.

---

(1) i.e , When she rises just after him, as she does at the beginning of the month: or when she sets after him, as happens when she is a little paste the full. (Al Beidâwi).

(2) viz., Kedâr Ebn Sâlef. See Chap. VII., p. 149, and LIV. p. 512.



سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سورة الشمس

التعليق

١ ـ تلا طلوعه طلوع الشمس أول الشهر أو غروبها ليلة البدر أو فى الاستدارة وكمال النور.

٢ ـ أشقى ثمود وهو قدار بن سالف أو هو ومن مالأه على قتل الناقة.

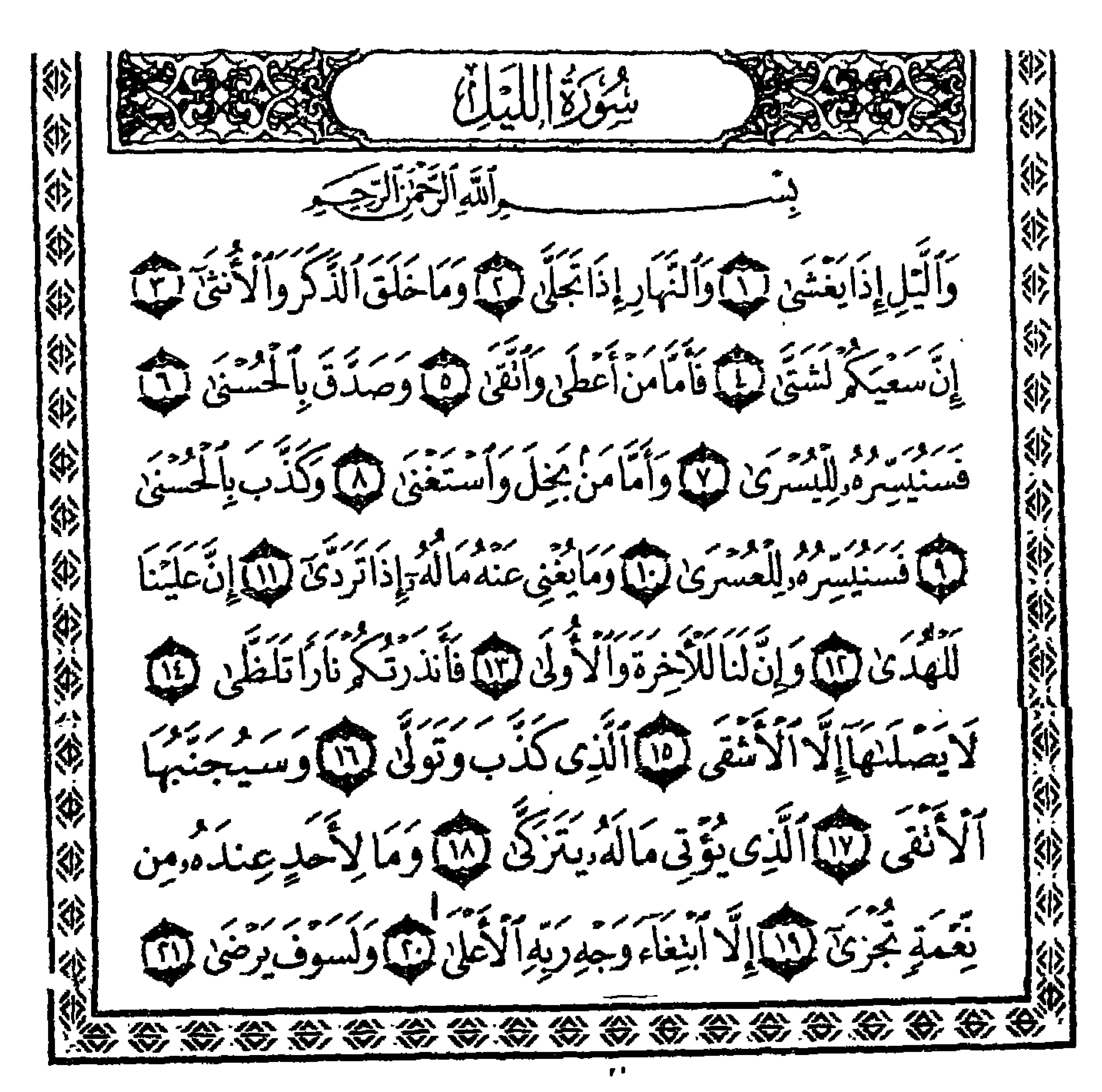
XCII
THE CHAPTER OF THE NIGHT
REVEALED AT MECCA

In the Name of the Most Merciful God

By the night, when it covereth all things with darkness; by the day, when it shineth forth; by him who hath created the male and the female; verily your endeavour is different. Now whoso is obedient, and fearth God, and professeth the truth of that faith which is most xcellent; unto him will we facilitate the way to happiness: but whoso shall be covetous, and shall be wholly taken up with this world, and shall deny the truth of that which is most excellent, unto him will we facilitate the way to misery; and his riches shall not profit him, when he shall fall headlong into hell. Verily unto us appertaineth the direction of mankind; and ours is the life to come and the present life. Wherefore I threaten you with fire which burneth firecely, which none shall enter to be burned except the most wretched; who shall have disbelieved, and turned back. But he who strictly bewareth idolatry and rebellion, shall be removed far from the same; who giveth his substance in alms, and by whom no benefit is bestowed on any, ha, that it may be recompensed, but

who bestoweth the same for the sake of his Lord, the most High[1], and hereafter he shall be well satisfied with his reward.

(1) Jallalo'ddin thinks this whole description belongs Particularly to Abu Becr: for when he had purchased Belal, the Ethiopian (afterwards the prophet's muedhin, or crier to prayers), who had been put to the rack on account of his faith, the infidels said he did it only out of a view of interest upon which this passage was revealed.



سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣)
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦)
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
(٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١) إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ (١٣) فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤)
لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ (٢١)

سورة الليل

التعليق

١ ــ والآيات نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه حين اشترى بلالا فى جماعة يولاهم المشركون فأعتقهم ولذلك قيل المراد بالأشقى أبو جهل أو أمية بن خلف.

XCIII
THE CHAPTER OF THE BRIGHTNESS
REVEALED AT MECCA

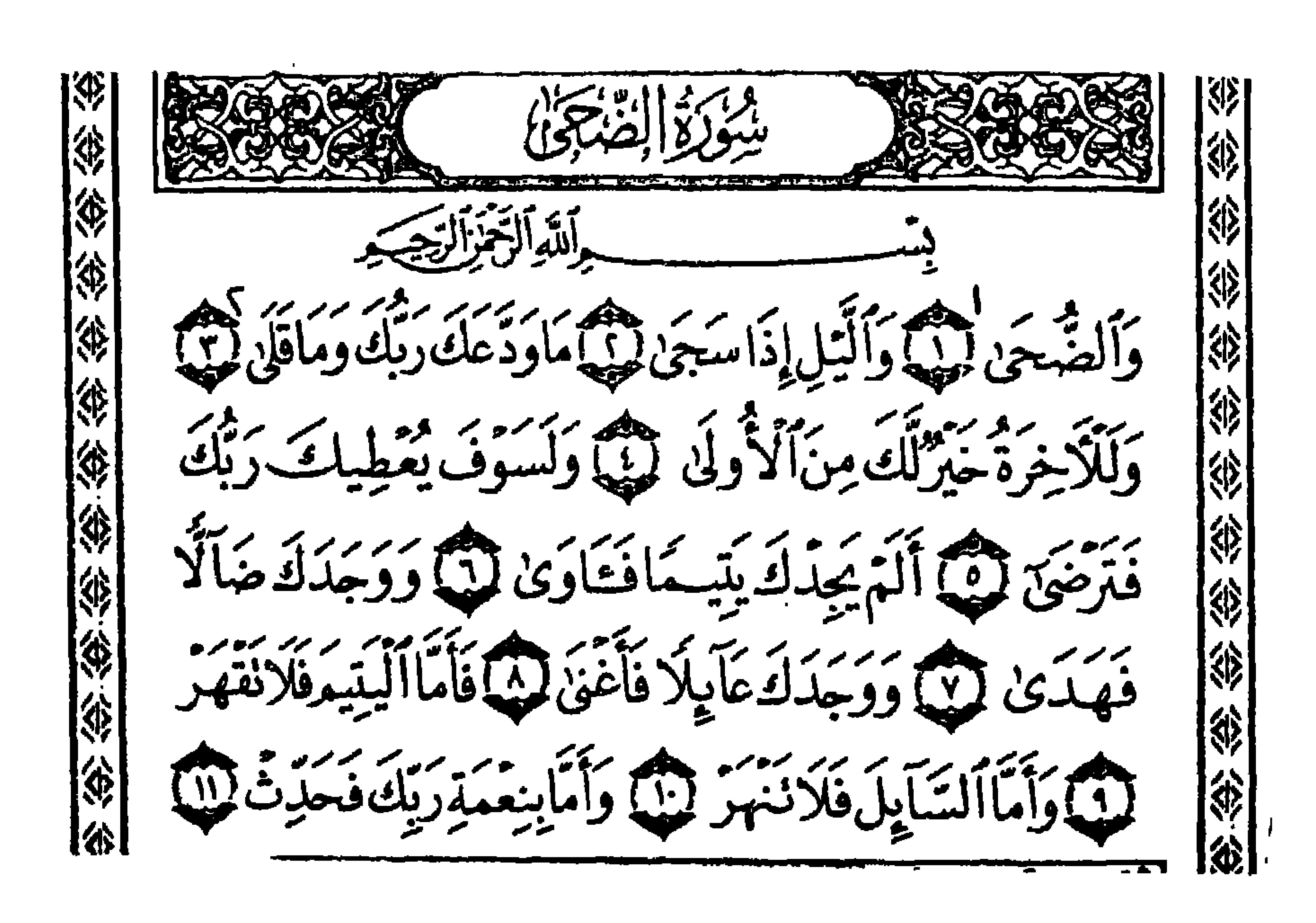
In the Name of the Most Merciful God

By the brightness of the morning[1]; and by the night, when it groweth dark: thy Lord hath not forsaken thee, neither doth he hate thee[2], Verily the life to come shall be better for thee than this present life: and thy Lord shall give thee a reward wherewith thou shalt be well pleased. Did he not find thee an orphan, and hath he not taken care of thee? And did he not find thee wandering in error, and hath he not guided thee into the truth? And did he not find thee needy, and hath he not enriched thee? Wherefore oppress not the orphan: neither repulse the beggar: but declare the goodness of thy Lord.

---

(1) The original word properly signifies the bright part of the day, when the sun shines full out three or four hours after it is risen. Palmer translates it the forenoon.

(2) It is related that no revelation having been vouchsafed to Mohammed for several days, in answer to some questions put to him by the Koreish, because he had confidently promised to resolve them the next day, without adding the exception , if it please God (see Chap. XVIII), or because he had repulsed an important beeggar, or else because a dead puppy lay under his seat, or for some other reason; his enemies said that God had left him: whereupon this chapter was sent down for his consolation. (Al Bedâwi, Jallalo'ddin).



سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سورة الضحى

التعليق

١ ـ وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لأن النهار يقوى فيه أو لأن فيه كلم موسى ربّه وألقى السحرة سجداً أو النهار ويؤيده قوله أن يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بياتاً.

٢ ـ ما قطعك قطع المودع، وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم ﴿وما قلى﴾ وما أبغضك، وروى أن الوحى تأخر عنه أياماً لتركه الاستثناء كما مرّ في الكهف أو لزجره سائلا ملحاً أو لأن جرواً ميتاً كان تحت سريره أو لغيره فقال المشركون إن محمداً ودّعه ربّه وقلا فنزلت رداً عليهم.

XCIV
THE CHAPTER OF HAVE WE NOT OPENED
REVEALED AT MECCA

In the Name of the Most Merciful God

HAVE we not opened thy breast(1), and eased thee of thy burden(2), which called thy back; and raised thy reputation for thee? Verily a difficulty shall be attended with ease. When thou shalt have ended thy preaching, labour to serve God in return for his favours;(3) and make thy supplication unto thy Lord.

---

(1) By disposing and enlarging it to receive the truth, and wisdom, and prophecy: or, by freeing thee from uneashress and ignorance? this passage is thought to intiuation the opening of Mohammed's heart, in his infancy, or when he took his journey to heaven, by the angel Gabriel; who having wrung out the black drop, or seed of original sin, washed and cleansed the same, and filled it with wisdome and faith (Al Beidâwi, Yahya. Vide Abulf. Vit Moh. p. 8 and 33; Prid Life of Mohamed , p. 105, & C.) ; but some think it relates to the occasion of the precessing chapter (Al Beidâwi).

(2) i.e. Of thy sins committed before thy mission; or o thy ignorance, or trouble of mind.

(3) or when thou shalt have finished thy prayer, labour in preaching the faith (Al Bedâwi).



سُورَةُ الشَّرْح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢) الَّذِى
أَنقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب (٨)

سورة الشرح

التعليق

١ ـ ألم تفسحة حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائباً حاضراً أو ألم نفسحه بما أودعنا فيه من الحكم وأزلنا عنه ضيق الجهل أو بما يسرنا لك تلقى الوحى بعد ما كان يشق عليك وقيل إنه إشارة إلى ما روى أن جبريل ﷺ أتى رسول الله ﷺ فى صباه أو يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه إيماناً وعلماً ولعله إشارة إلى نحو ما سبق.

٢ ـ عبأك الثقيل ﴿الذى أنقض ظهرك﴾ الذى حمله على النقيض وهو صوت الرحل عند الانتفاض من ثقل الحمل وهو ما ثقل عليك من فرطاته قبل البعثة أو جهله بالحكم والأحكام أو مبدئه أو تلقى الوحى أو ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن إرشادهم أو من إصرارهم وتعديهم فى إيذائه حين دعاهم إلى الإيمان.

٣ ـ من التبليغ ﴿فانصب﴾ فاتعب فى العبادة شكراً لما عددنا عليك من النعم السالفة ووعدناك من النعم الآتية وقيل إذا فرغت من الغزو فانصب فى العبادة أو فذا فرغت من الصلاة فانصب بالدعاء.

XCV
THE CHAPTER OF THE FIG
REVEALED AT MECCA

In the Name of the Most Merciful God

BY the fig, and the olive; (1) and by Mount Sinai, and this territory of security; (2) verily we created man of a most excellent fabricl afterwards we rendered him the vilest of the vile(3), except those who believe and work righteousness; for they shall receive an endless reward.

---

(1) God, say the commentators, wears by these two fruits, because of their great uses and virtues: for the fig is wholesome and of easy digestion, and physically good to carry off phlegm, and gravel in the kidneys or bladder and to remove obstructions of the liver and spleen , and also cures the piles and the gout, & C. : the olive produces oil, which is not only excellent to eat, but otherwise useful for the compounding of ointments (Al Beidâwi, Al Zamakh); the wood of the olive-ree moreover, is good for cleansing the teeth, preventing their growing otten and giving a good adour to the mouth, for which reson the prophets, and Mohammed in particular , made use of no other for tooth-picks (Al Zamakh). Some, however, suppose that these words do not mean the fruits or trees above mentioned , but two mountains in the Holy Land, where they grow in plreny; or else the temple of Damascus and that at Jerusalem (Al Zamakh, Yahya, Al Beidâwi, Jallal.).

(2) viz., The territory of Mecca . (Sale, Prel, Disc. Sect. IV) These words seem to argue the chapter to have been revealed these.

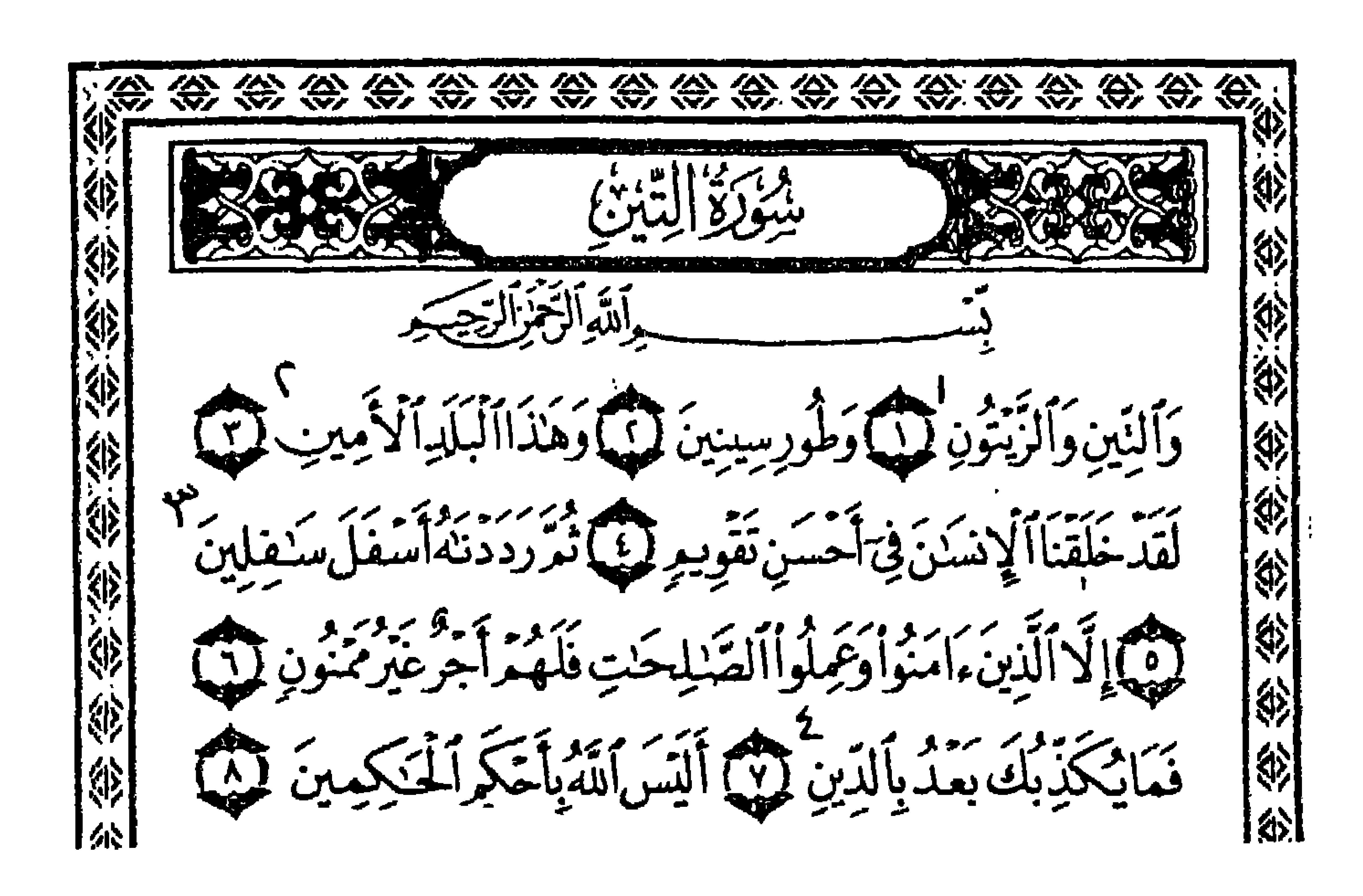
(3) i.e., As the commentators generally expound this passage, We created man of comely proportionn of body, and great perfection of mind, and yet we have doomed him, in case of discobed-

=

What therefore shall cause thee to deny the day of judgement after this?(1) Is not God the most wise judge?

=

ivence, to be an inhabitant of hell, Some however, understand the words of the vigorous consitution of man in the prime and strength of his age, and of his miserable decay when he becomes old and decrepit: but they seem rather to intimate the perfect state of happiness wherein man was originally created, and his fall from thenee, in consequence of Adam's disobedience, to a state of raisery in this world, and becoming Hable to one infinitely more miserable in the next (Vide Marracc. in loc. p. 809).



سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ[١] (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ[٢] (٣)
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ[٣]
(٥) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦)
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ[٤] (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨)

سورة التين

التعليق

١ ـ خصهما من الثمار بالقسم لأن التين فاكهة طيبة لا فضل له وغناء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فإنه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفى الحديث أنه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وأدام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع أنه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من الأرض المقدسة أو مسجداً دمشق وبيت المقدس أو البلدان.

٢ ـ أى الآمن من أمن الرجل أمانة فهو أمين أو المأمون فيه يا من فيه من دخله والمراد به مكة.

٣ ـ تعديل بأن خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الممكنات ﴿ثُمَّ رددنَاه أسفلَ سافلين﴾ بأن جعلناه من أهل النار أو إلى أسفل سافلين وهو النار وقيل وهو أرذل العمر.

٤ ـ أى فأى شيء يكذبك يا محمد دلالة أو نطقاً ﴿بعدُ بالدِّين﴾ بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للإنسان على الالتفات والمعنى فما الذى يحملك على هذا الكذب.

٧ ـ أى أهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذى ينتدى فيه القوم روى أن أبا جهل لعنه الله مرَّ برسول الله ﷺ فقال أتهددنى وأنا أكثر أهل الوادى نادياً فنزلت ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانية﴾.

XCVI
THE CHAPTER OF THE CONGEALED REVEALED AT MECCA[1]

In the Name of the Most Merciful God

READ, in the name of thy Lord, who hath created all things; who hath created man of congealed blood[2]. Read by thy most beneficent Lord; [3] who taught the use of the pen; who reacheth man that which he knoweth not, Assuredly, Verily man becometh insolent, because he seeth himself abound in riches[4]. Verily unto thy Lord shall be the return of all. What thinkest thon as to him who forbideth our servant, when he prayeth?[5] What

(1) The first five verses of this chapter, ending with the words, who taught man that which he know not, are generally allowed to be the first passage of the Korân which was revealed, though some give this honour to the seventyfourth chapter, and others to the first, the next, they say, being the sixtyeigth.

(2) All men being created of thick or concreted blood (see Chap. XXII.), except only Adam, Eve, and Jesus (Yahya).

(3) These words containing a repetition of the command, are supposed to be a reply to Mohammed, who, in answer to the former words spoken by the angel, had declared that he could not read, being perfectly illiterate, and intimate a promise that God, who had inspired man with the art of writing, would graciously remedy this defect in him (Al Beidâwi).

(4) This commentators agree the remaining part of the chapter to have been revealed against Abu Jahl, Mohammed's great adversary.

(5) For Abu Jahl threatened that if he caught Mohammed in the act of adoration, he would set his foot on his neck; but when he came and saw him in that posutre, he suddenly turned back as in =

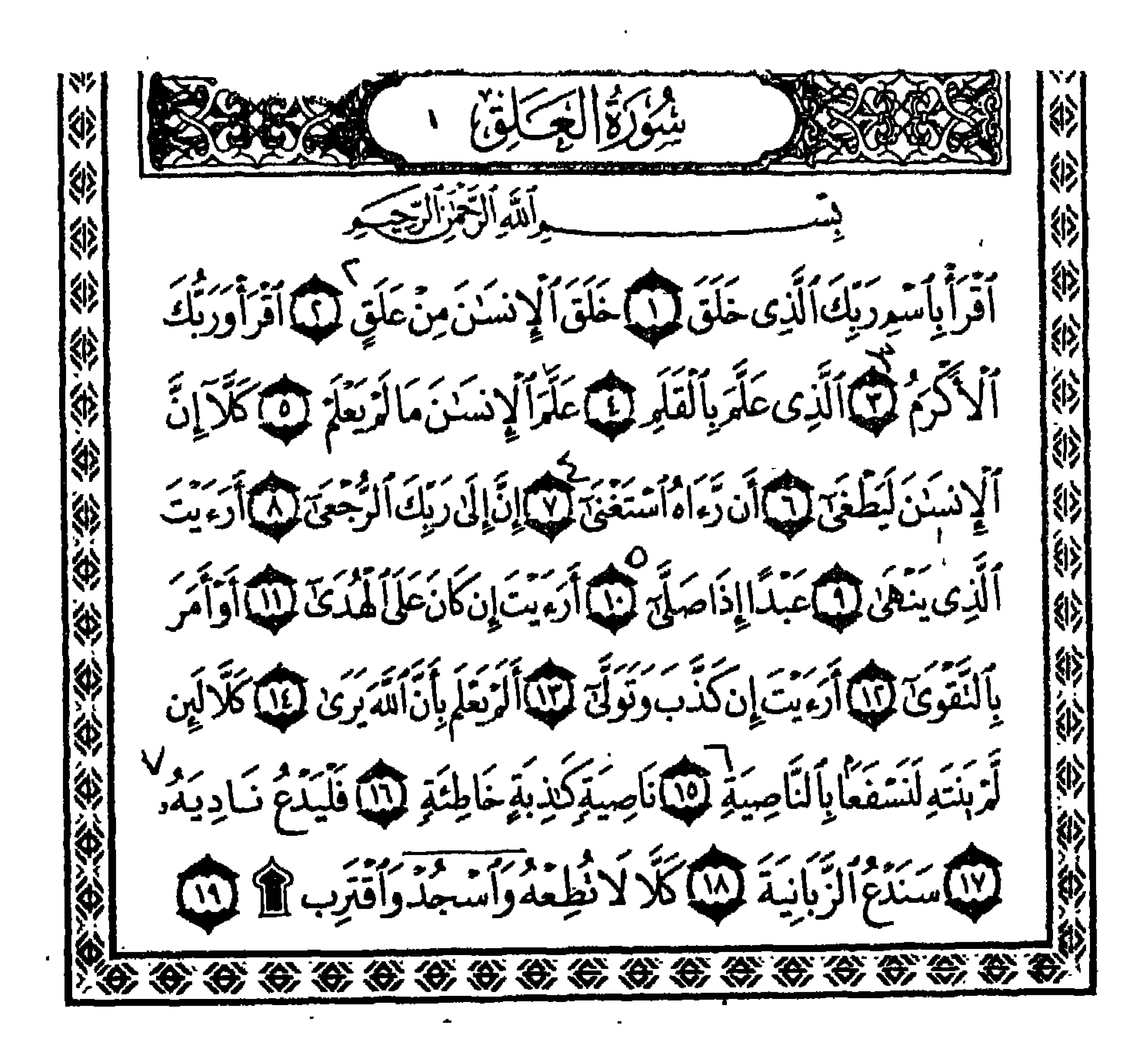
thinkest thon: if he follow the right direction: or command piety? What thinkest thou: if he accuse the divine rovelations of falsehood, and turn his back? Doth henot know that God seeth? Assuredly. Verily, if he forbear not, we will drag him by the forelock?[1] the lying sinful forelock. And let him call his council[2] to his assistance: we also will call the internal guards to cast him into hell. Assuredly. Obey him not: but continue to adore God; and draw night unto him.

=

a fright , and , being asked what was the matter, said these was a ditch of fire between himself and Mohammed, and a terrible appearance of troops to defend him. (Al Beidâwi).

(1) See Chap. XI, p. 217.

(2) i.e., The council or assembly of the principal Meccans, the far greater part of whom adhered to Abu Jahl.



سُورَةُ العَلَق ١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ الَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سورة العلق

التعليق

١ ـ يقال أن الخمس آيات الأولى هى أول ما نزل من القرآن ولو أن بعض العلماء يعطى هذا الشرف لسورة المدثر والبعض الآخر ينسبها للفاتحة ويتلوها لها سورة القلم.

٢ ـ الكل خلق من العلق عدا آدم وحواء وعيسى.

٣ ـ تكرير للمبالغة أو الأول مطلق والثانى للتبليغ أو فى الصلاة ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل له اقرأ ﴿علَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾ بخلق القوى ونصب الدلائل وإنزال الآيات ويعلمك القراءة وإن لم تكن قارئًا وقد عدَّد سبحانه وتعالى مبدأ أمر الإنسان ومنتهاه إظهاراً لما أنعم عليه من أن نقله من أخسّ المراتب إلى أعلاها تقريراً لربوبيته وتحقيقاً لأكرميته وأشار أولا إلى ما يدل على معرفته عملا ثم نبَّه على ما يدل عليها سمعاً.

٤ ـ أجمع العلماء على أن باقى السورة قد نزل فى أبى جهل أكبر أعداء الرسول ﷺ.

٥ ـ نزلت فى أبى جهل قال لو رأيت محمداً ساجداً لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له مالك فقال إن بينى وبينه لخندق من نار وهولاً وأجنحة فنزلت ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة فى تقبيح النهى والدلالة على كمال عبودية المنهى.

٦ ـ لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها إلى النار والسفع القبض على الشىء وجذبه بشدة وقرأ لنفسعن بالنون مشددة.

٧ ـ أى أهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذى ينتدى فيه القوى روى أن أبا جهل لعنه الله مرّ برسول الله ﷺ فقال أتهددنى وأنا أكثر أهل الوادى نادياً فنزلت ﴿سندعُ الزَّبَانِيَةَ﴾.

XCVII
THE CHAPTER OF AL KADR
Where it was revealed is disputed

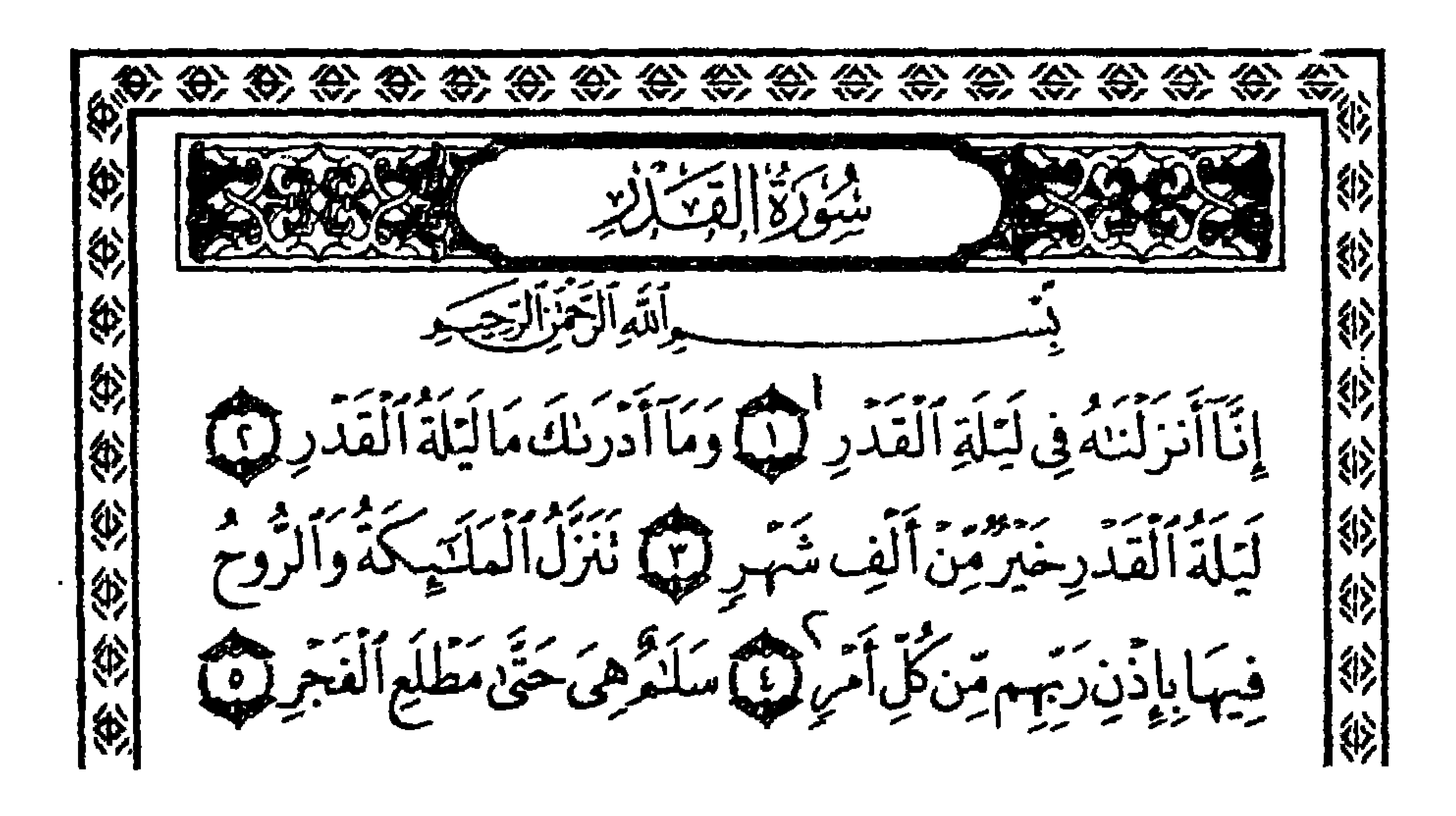
In the Name of the Most Merciful God

VERILY we sent down the Korân in the night of Al Kadr(1). And what shall make thee understand how excellent the night of Al Kadr is? The night of Al Kadr is better than a thousand months. Therein do the andels descend, and the spirit Gabriel also, by the permission of their Lord, with his decrees concerning every matter(2). It is peace, until the rising of the morn.

---

(1) The word of Al Kadr signifies power, and hounour or dignity, and also the divine decree; and the night is so named either from its excellence above all other nigghts in the year, or because, as the Mohammedans believe, the divine decrees for the ensuring year are annually on this night fixed and settled, or taken from the preserved table by God's thron , and given to the angels to be executed, (Chap. XLIV) On this night Mohammed received his first revelations; when the Korân say the commentators, was sent down from the aforesaid table, entire and in one volume, to the lowest heaven, from whence Gabriel revealed it to Mohammed by parcels, as occasion required. The Moslem doctors are not agreed where to fix the night of Al Kadr; the greater part are of opinion that it is one of the last ten nights of Ramadàn, and , as is commonly believed, the seventh of those nights, recoming backwards; by which means it will fall between the 23rd and 24th days of that month. (Al Zamakh, Al Beidâwi, Jallalo'ddin).

(2) See the preceding note, and Chapt. XLIV, p. 479.



سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة القدر

التعليق

١ ـ الضمير للقرآن فخصه غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بأن أسند إنزاله إليه وعظم الوقت الذى أنزل فيه بقوله ﴿وما أدراكَ ما ليلةُ القدرِ ليلةُ القدرِ خيرٌ مِنْ أَلْفِ شهرٍ﴾ وإنزاله فيها بأن ابتدأ بإنزاله فيها وأنزله جملة من اللوح إلى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبريل عليه السلام ينزله على رسول الله ﷺ نجوماً فى ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى أنزلناه فى فضلها وهى فى أوتار العشر الأخير من رمضان ولعلها السابعة منها والداعى إلى إخفائها أن يحيى من يريدها ليالى كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها أو لتقدير الأمور فيها لقوله سبحانه وتعالى ﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمرٍ حَكيمٍ﴾ وذكر الألف إما للتكثير أو لما روى أنه ﷺ ذكر إسرائيلياً لبس السلاح فى سبيل الله ألف شهرٍ فعجب المؤمنون وتقاصرت إليهم أعمالهم فأعطوا ليلة القدر هى خير من مدة ذلك الغازى.

٢ ـ من أجل كل أمر قدر فى تلك السنة وقرئ من كل امرئ أى من أجل كل إنسان.

XCVIII

THE CHAPTER OF THE EVIDENCE(1)

Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

THE unbelievers among those to whom the scriptures were given, and among the idolaters, did not stagger(2), until the clear evidence(3) had come unto them: an apostle from God, rehearsing unto them pure books of revolations; wherein are contained right discoures. Neither were they unto whom the scriptures were given divided among themselves, until the clear evidence(4) hade come unto them: an apostle from God, rehearsing unto them pure books of revolaions; wherein are contained right discourses, Neither were they unto whom

---

(1) Some entitle this chapter from the first words, Did not.

(2) i.e. Did not waver in their religion, or in their promises to follow the truth, when an apostle should come unto them. For the commentators pretend that before the appearance of Mohammed, the Jews and Christians, as well as the worshippers of idols, unanimously believed and expected the coming of that prophet, until which time they declared they would persevere in their respective religions, and then would follow him; but when he came, they rejected him through envy. (Al Beidâwi.)

(3) viz., Mohammed, or the Korân.

(4) But when the promised apostle was sent, and the truth became matiliest to them, they withstood the clearest conviction, differing from one another in their opinions; some believing and acknowledging Mohammed to be the prophet foretold in the scriptures, and others denying it (Al Beidâwi).

the scriptures were given divided among themselves, until after the clear evidence had come unto them[1] . And they were commanded no other in the scriptures than to worship God, exhibiting unto him the pure religion, and being orthdox, and to be constant at prayer, and to give alms: [1] and this is the right religion. Verily those who believe not, among those who have received the scriptures, and among the idolaters, shall be cast into the fire of hell, to remain therein for ever. These are the worst of creatures. But they who believe, and do good works; these are the best of creatures: their reward with their Lord shall be gardens of perpetual abode, through which rivers flow; they shall remain therein for ever. God will be well pleased in them; and they shall be well pleased in him. This is prepared for him who shall fear his Lord.

---

(1) But these divine precepts in the law and the gospel have they corrupted, changed, and violated. (Al Beidâwi.)

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

سورة البيِّنة

التعليق

١ ـ البعض يسميها سورة لم يكن.

٢ ـ عما كانوا عليه من دينهم أو الوعد باتباع الحق أو الرسول ﷺ يقول العلماء أن قبل ظهور الرسول محمد، كان اليهود والنصارى وعبدة الأصنام يؤمنون بوجود الرسول ويتوقعون ظهوره فلما ظهر كفروا به حسداً منهم.

٣ ـ الرسول ﷺ أو القرآن فإنه مبين للحق أو معجزة الرسول بأخلاقه والقرآن بإفحامه من تحدى به.

٤ ـ فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وإفراد أهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين لدلالة على شناعة حالهم وأنهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك أولى.

٥ ـ ولكنهم حرفوا وعصوا.

XCIX
THE CHAPTER OF THE EARTHQUAKE
Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

WHEN the earth shall be shaken by an earthquak(1), and the earth shall cast forth her burdens;(2) and a man shall say, What aileth her? On that day the earth shall declare her tidings, for that thy Lord will inspire her(3). On that day men shall go forward in distinct classes, that they may behold their works. And whoever shall have wrought good of the weight of an ant(4), shall behold the same. And whoever shall have wrought evil of the weight of an ant, shall behold the same.

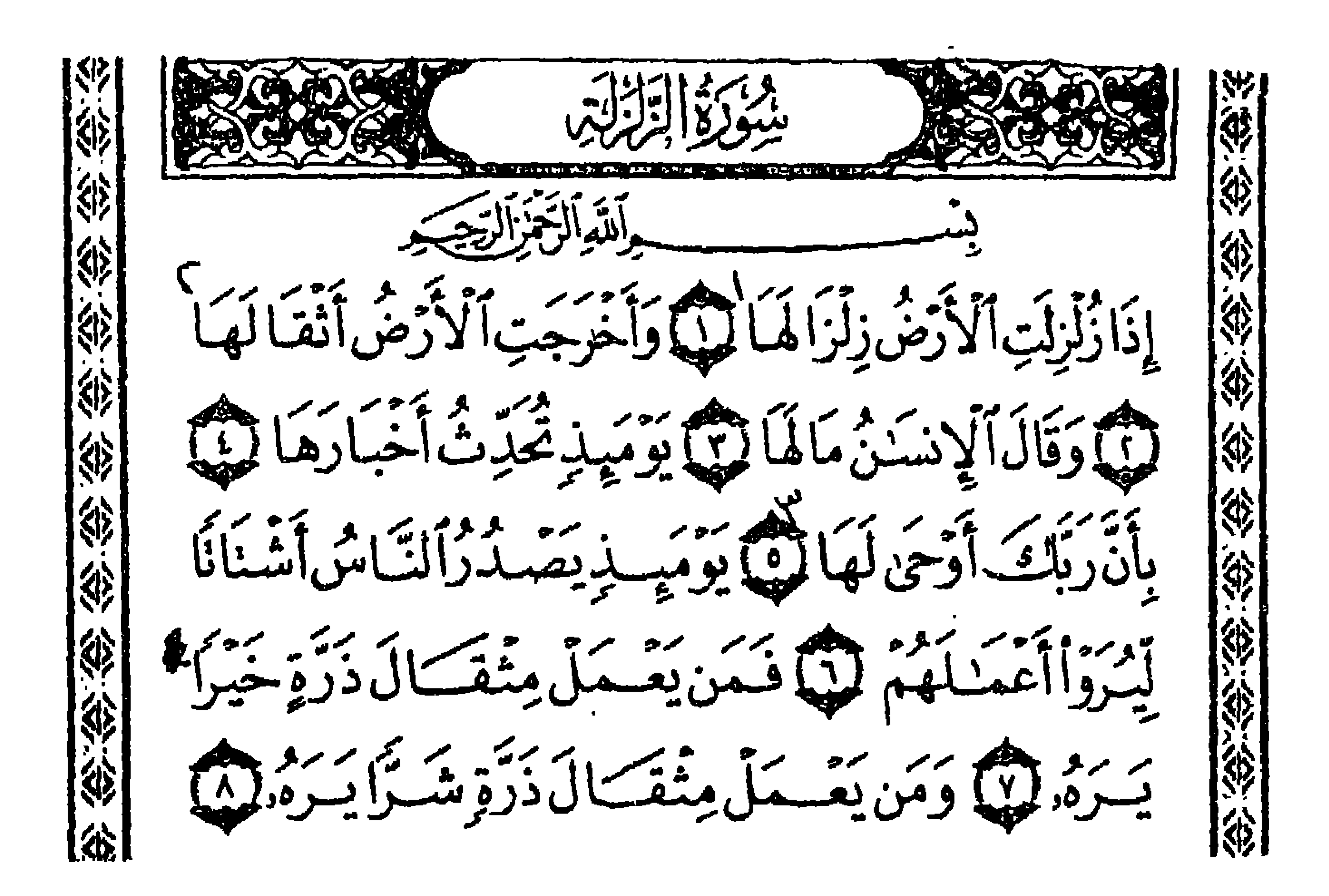
---

(1) This earthquake will happen at the first, or, as others say, at the second blast of the trumpet. (Al Zamakh, Al Bedâwi, Sale, Prel Disc Secti. IV.

(2) viz. The treasures and dead bodies whithin it, (Chap. LXXXIV.)

(3) i.e., Will intorn all creatures of the occasion of her trembling, and casting forth her treasures and her dead, by the circumstances which shall immediately attend them. Some say the earth will at the last day be miraculously enabled to speak, and will give evidence of the actions of her inhabitants, (Al Beidâwi Sale, Prel. Disc. Sect. IV.)

(4) See chapt. IV. p. 78)



سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة

التعليق

١ ـ اضطرابها المقدر لها عند النفخة الأولى أو الثانية أو الممكن لها أو اللائق بها فى الحكمة.

٢ ـ ما فى جوفها من الدفائن أو الأموات جمع ثقل وهو متاع البيت.

٣ ـ أى تحدث بسبب إيحاء ربك لها بأن أحدث فيها ما دلت على الإخبار وأنطقها بها ويجوز أن يكون بدلا من أخبارها إذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى إلى أو على أصلها أذلها فى ذلك تشف من العصاة.

C

THE CHAPTER OF THE WAR-HOURSES WHICH RUN SWIFTLY

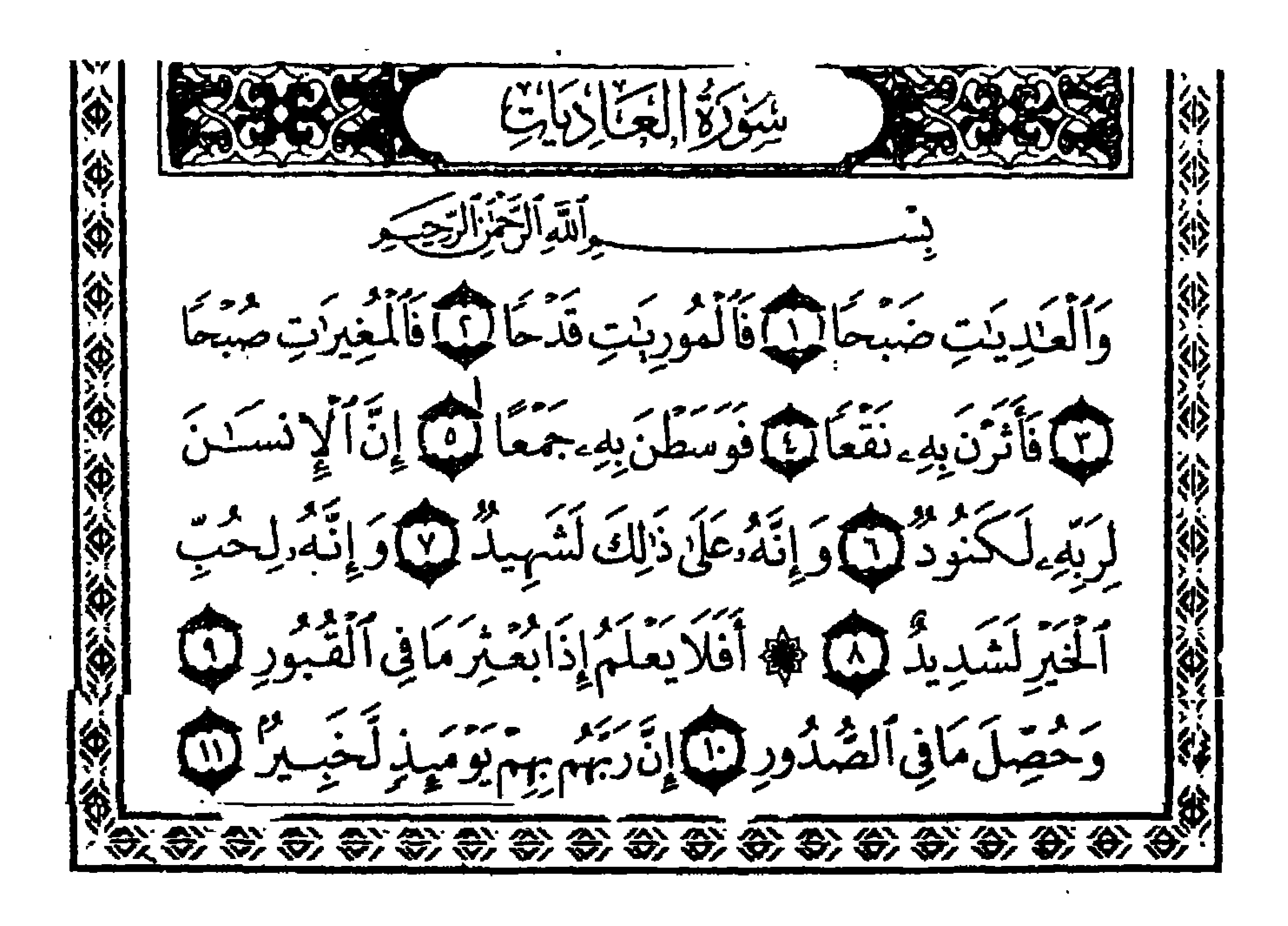
Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

BY the war-horses which run swiftly to the battle, with a panting noise; and by those which strike fire by dashing their hoofs against the stones; and by those which make a sudden incursion on the enemy early in the morning, and therein raise the dust, and therein pass through the midst of the adverse troops: (1)verily man is ungrateful unto his Lord; and he is witness thereof: and he is immoderate in the love of worldly good. Doth he not know, therefore, when that which is in the graves shall be taken forth and that which is in men's breasts shall be brought to light, that their Lord will, on that day, be fully informed concerning them?

---

(1) Some will have it that not horses, but the camels which went to the battle of Badr, are meant in this passage (Yahya, ex trad Ali Ebn Abi Taleb). Others interepret all the parts of the oath of the human soul (Al Beidâwi); but their explantions seem a little forced, and are therefore here omitted.



سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سورة العاديات

التعليق

١ ـ من جموع الأعداء روى أنه ﷺ بعث خيلا فمضيت أشهر لما يأتيه منهم خبر فنزلت ويحتمل أن يكون القسم بالنفوس العادية أثر كمالهن الموريات بأفكارهن أنوار المعارف والمغيرات على الهوى والعادات إذا ظهر لهن مثل أنوار القدس فأثرن به شوقاً فوسطن به جمعاً عن جموع العليين.

CI

THE CHAPTER OF THE STRIKING

Reveald at Mecca

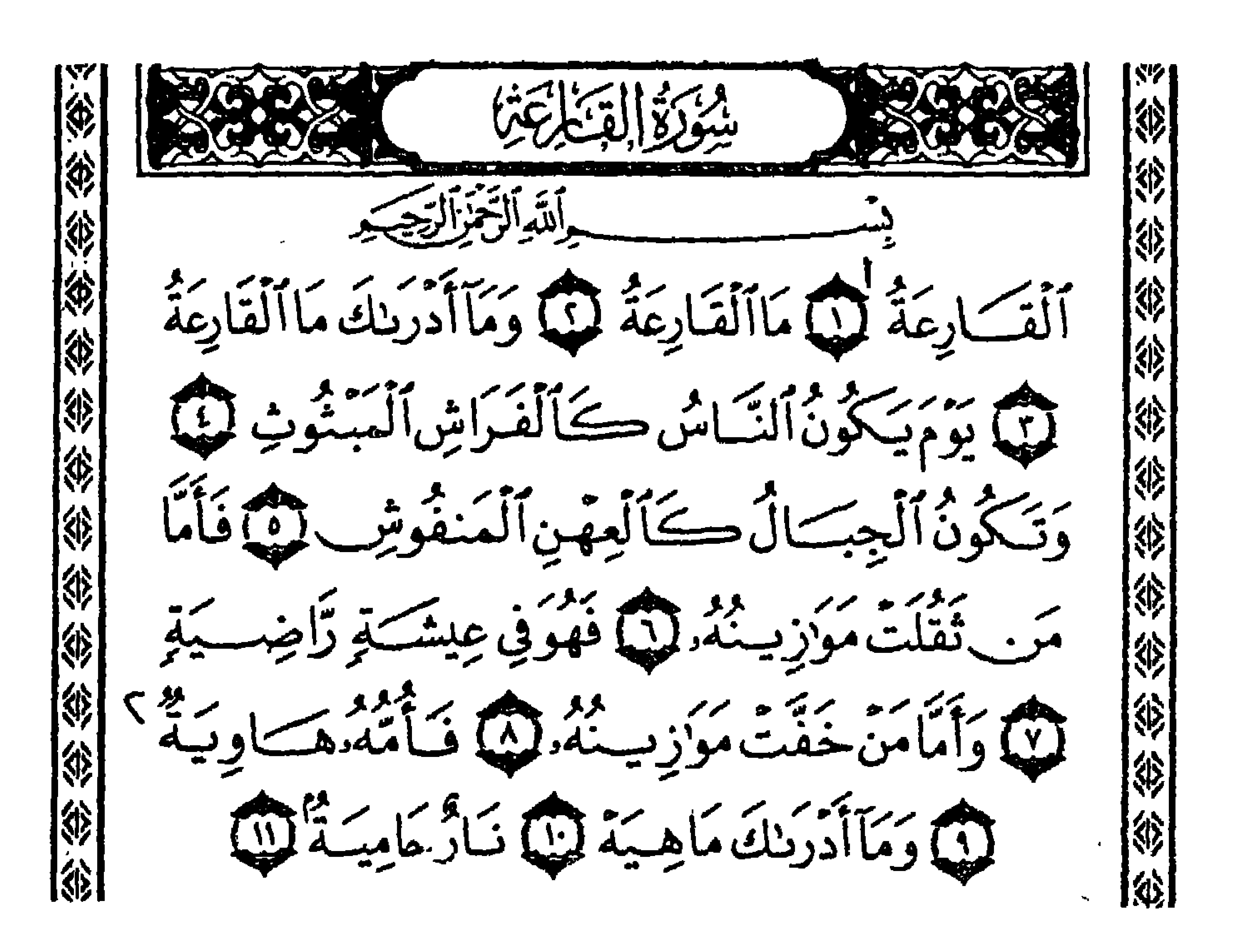
In the Name of the Most Merciful God

THE striking![1] What is the striking? And what shall make thee to understand how terrible the striking will be? On that day men shall be like moths scattered abroad, and the mountains shal become like carded wool of various colours driven by the wind. Moreover he whose balance shall be heavy with good works, shall lead a pleasing life: but as to him whose balance shall be light, his dwelling shall be the pit of hell[2]. What shall make thee to understand how frightful the pit of hell is? It is a burning fire.

---

(1) This is one of the names of epithets given to the last day, because it will strike the hearls of all creatures with terror. (Al BEidâwi, Jallalo'ddin.)

(2) The Original word Hàwiyat is the name of he lowest dungeon of hell, and properly signifies a deep pit or gulf.



سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سورة القارعة

التعليق

١ ـ هذا واحد من أسماء يوم القيامة والتى تشير إلى أن قلوب الخلائق تنشق فزعاً.

٢ ـ فمأواه النار المحرقة والهاوية من أسمائها.

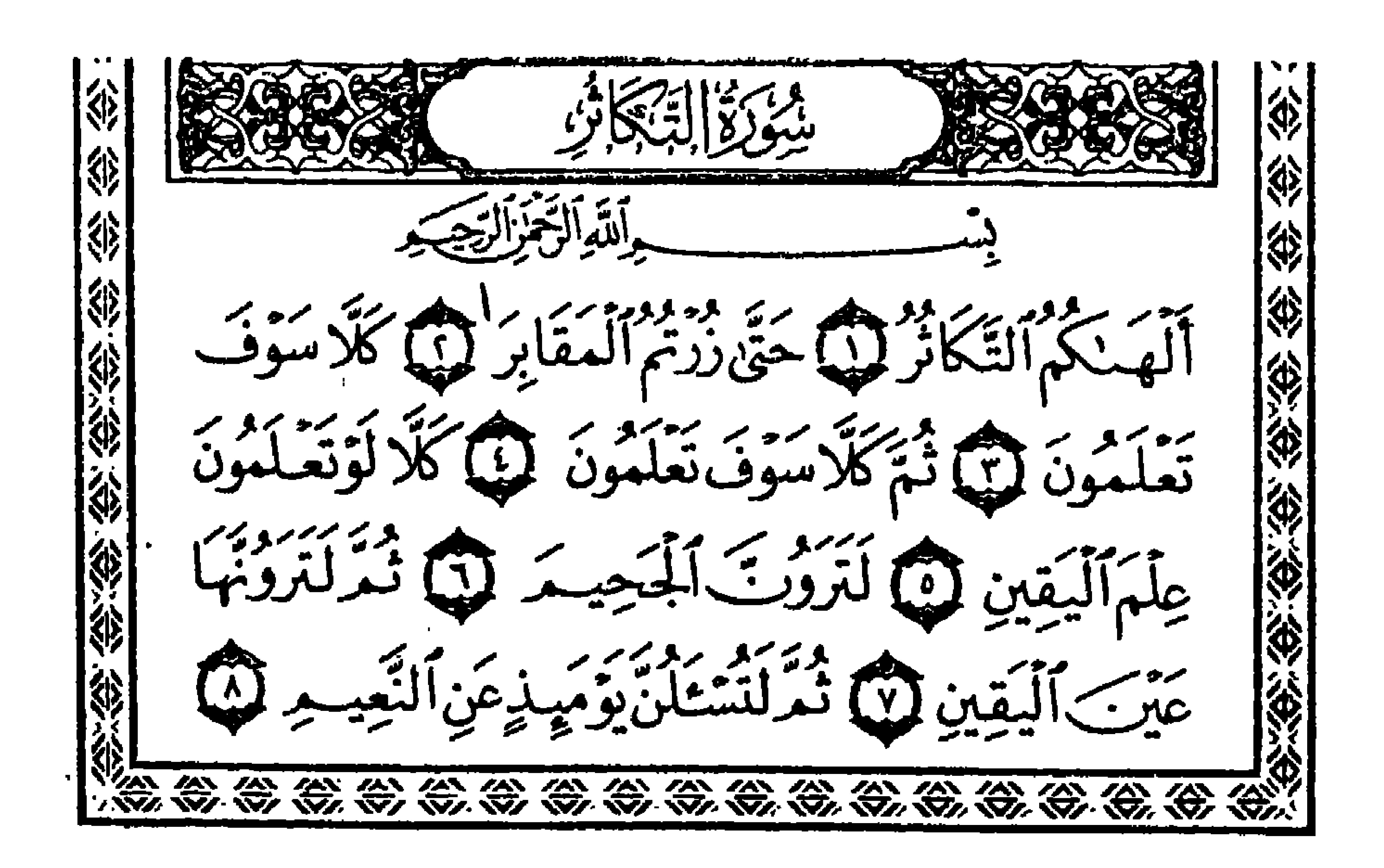
CII
THE CHAPTER OF THE EMULOUS DESIRE OF MULTIPLYING
Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

THE emulous desire of multiplying riches and children employeth you, until ye visit the graves(1). By no means should ye thus emply your time: hereafter shall ye know your folly. Again, By no means: hereafter shall ye know your folly. By no means: if ye knew the consequence hereof with certainty of knowledge, ye wwould not act thus. Verily ye shall see hell: again, ye shall surely see it with the eye of certainty. Then shall ye be examined, on that day, concerning the pleasures with which ye have ammused yourselves in this life.

---

(1) i.e., Until ye die according to the exposition of some commentators, the words should be rendered thus: The contending or vying in numbers wholly employeth you, so that ye visit even the graves, to number the dead: to explain which, they relate that there was a great dispute and contention between the descendants of Abd Menâf and the descendants of Sahm, Which of the two families was the more numerous; and it being founds, on calculation, that the children of Abd Menâf exceeded those of Salim, the Sahmites said that their numbers had been much diminished by wars in the time of ignorance, and insisted that the dead, as well as the living should be taken into the account; and by this way of reckoning they were found to be more than the descendants of Abd Menâf (Al Z~amakh, Al Beidâwi, , Jallal.)



سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة التكاثر

التعليق

١ ـ إذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فتكاثرتم بالأموات عبر عن انتقالهم إلى ذكر الموت بزيارة المقابر روى أن بنى عبد مناف وبنى سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم أن البغى أهلكنا فى الجاهلية فعادونا بالأحياء والأموات فكثرهم بنو سهم وإنما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيه من أمر الدين لتعظيم والمبالغة وقيل معناه ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد إلى أن متم وقبرتم مضيعين أعماركم فى طلب الدنيا عما هو أهم لكم وهو السعى لأخراكم فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت.

CIII
THE CHAPTER OF THE AFTERNOON
Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

BY the afternoon;(1) verily man employeth himself in that which will prove of loss(2): except those who believe and do that which is right; and who mutuaily recommend the truth, and mutually recommend perseverance unto each other.

---

(1) Or the time from the sun's declination to his setting, which is one of the five appointed times of prayer. The original word also signifies , The age or time in general.

(2) Or, «verily nam's lot is cast upon the road to ruin», This sura was recited in the mowque at Mecca by Mohammed shortly before he died.



سُورَةُ العَصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

سورة العصر

التعليق

١ ـ أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها أو بعصر النبوة أو بالدهر لاشتمالها على الأعاجيب والتعريض بنفى ما يضاف إليه من الخسران.

٢ ـ إن الناس لفى خسران فى مساعيهم وصرف أعمالهم فى مطالبهم. وقرأ الرسول هذه السورة فى مسجد بمكة قبل وفاته بفترة وجيزة.

CIV
THE CHAPTER OF THE SLANDERER
Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

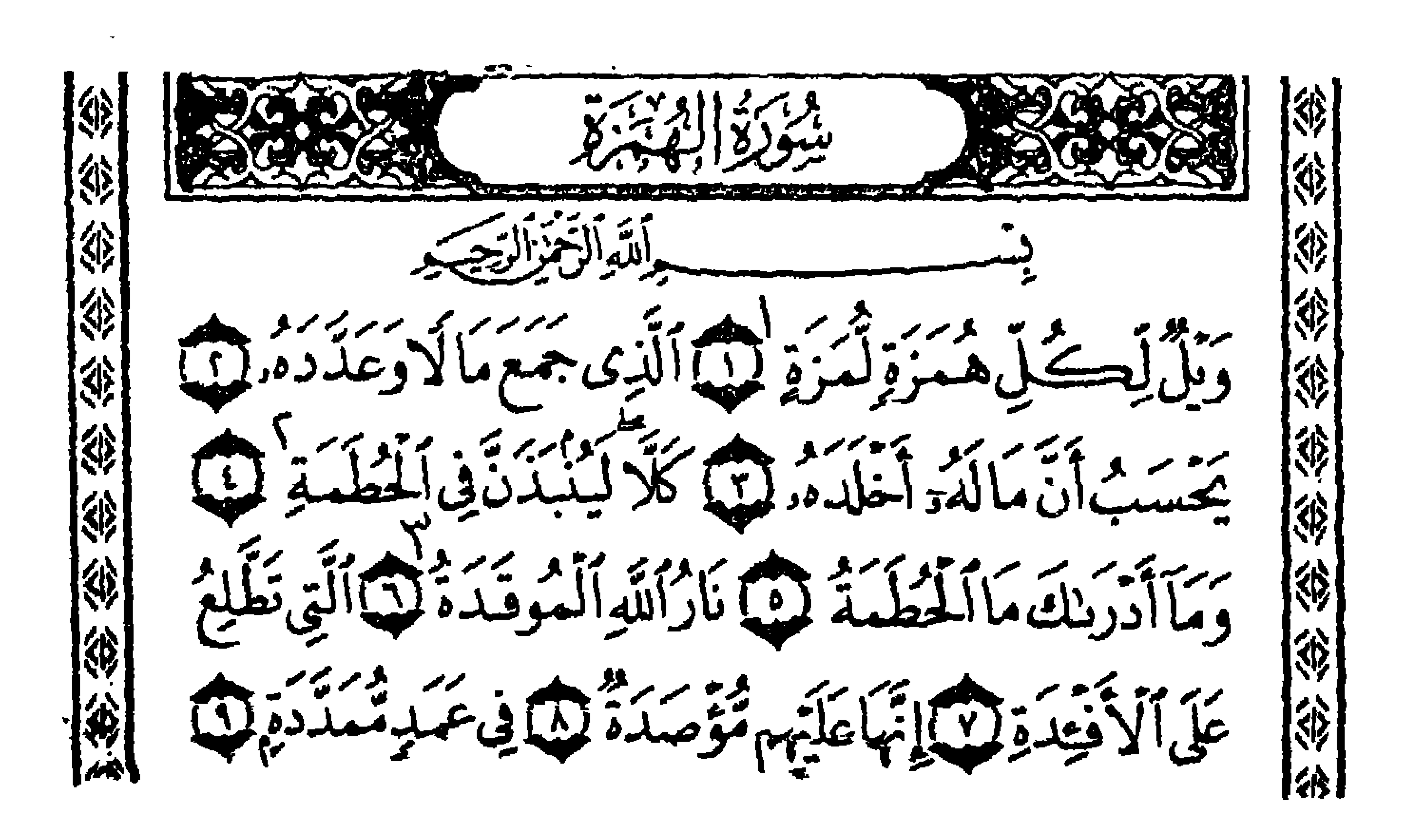
WOE unto every slanderer and backbiter: (1) who heapeth up riches, and prepareth the same for the time to came! He thinketh that his riches will render him immortal. By no means. He shal surely be cast into Al Hotama(2). and who shall, cause thee to understand what Al Hotama is? It is the kindled fire of God;(3) which shall mount above the hearts of those who shall be cast therein. Verily it shall be as an arched vault above them, on columns of vast extent.

---

(1) This passage is said to have been revealed against Al Akhnas Ebn Shoreik, or Al Walid Ebn al Mogheira, or Omeyya Ebn Khalf, who were all guilty of slandering others, and especially the prophet. (Al Beidâwi.)

(2) Is one of the names of hell, or the name of one of its apartments (Sal, Prel. Disc. Sect. IV.); which is so called because it will break in pieces what ever shall be thrown into it.

(3) And therefore shall not be extinguished by any. (Al Beidâwi.)



سُورَةُ الهُمَزَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الهُمَزَة

التعليق

١ ـ نزلت هذه الآيات فى الأخفش بن شريق فإنه كان مغياباً أو فى الوليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله ﷺ أو أمية بن خلف.

٢ ـ فى النار التى من شأنها أن تحطم كل ما يطرح فيها.

٣ ـ التى أوقدها الله وما أوقده لا يقدر غيره أن يطفئه.

CV

THE CHAPTER OF THE ELEPHANT

Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

HAST thou not seen how thy Lord dealt with the masters of the elephant?(1) Did he not make their

---

(1) This chapter relates to the following piece of history, which is famous among the Arabs. Abraha Ebn al Sabâh, surnamed Al Ashram, i.e., the Slit-nosed, king or viceroy of Yaman, who was an Ethioian (Sale, Prel. Disc. Sect. I)_ and of the Christian religion, having built a magnificent church at Sanaa, with a design to draw the Arabs to go in pilgrimage thither, instead of visiting the temple of Mecca, the Koreish, observing the devotion and concourse of the pilgrims at the Caaba began considerably to diminish, sent one Nofail, as he is named by some, of the tribe of Kenânah, who getting into the aforesaid church by night, defiled the alter and walls thereof with his excrements. At this profanation Abraha being highly incensed, vowed the destruction of the Caaba, and accordingly set out against Mecca at the head of a considerable army, wherein were several elephants, which he had obtained of the king of Ethiopia, their numbers being, as some say, thirteen, though others mention but one. The Meccans, at the approach of so considerable a host, retired to the neighbouring mountains, being unable to defend their city or temple: but God himself undertook the protection of both. For when Abraha drew near to Mecca, and would have entered it, The elephant on which he rode, which was a very large one, and named Mahmud, refused to advance any nigher to the town, but knelt down when ever they endeavoured to fore him that way, though he would rise and march briskly enough if they turned him ~towards any other quarter: and while matters were in this posture, on a sudden a large flock of birds, like swallows, came lying from the sea coast, every one of which carried three stones, one in each forot, and one in its

=

=

bill: and these stones they threw down upon the heals of Abraha's men, certainly killing every one they struck. Then GOd sent a flood, which wept the dead bodies, and some of those who had not been struck by the stones, into the sea: the rest fled towards Yaman, but perisherd by the way: none of them reaching Sanaa, except only Abraha plaugue or putrefaction, so that his body olpened, and his limbs rotted off by piecemeal. It is said that one of Abraha's army, named Abu Yacsum, escaped over the Red Sea into Ethiopia, and going directly to the king , told him the tragical story: and upon that prince's asking him what sort of birds they were that had occasioned such a destruction, the man pointed to one of them, which had followed him all the way, and was at that time hovering directly over his head, when immediately the bird let fall the stone, and struck him deat at the king''s feet (Al Zamakh, Al Bediâwi, Jallal'ddin, Abult, Hist. Gen. & C. See Pird, Life of Mahomet, P. 61, & C. and D' Herbel Bibl Orient. Art Abrahah) . This remarkable defeat of Abraha happened the very year Mohammed was born, and as this chapter was revealed before the Hejra, and within fifty-four years, at least, after it came to pass , when several persons who could have detected the lie, had Mohammed fored this story out of his own head, were alive, it seems as if there was really something extraordinary in the matter, which might, by adding some circumstances, have been worked up into a miracle to his hands. Marracci (Reful. in Alcor. P. 823) judges the whole to be either a fable, or else a feat of some evil spirits, of which he gives a parrallel instance, as he thiks, in the strange defeat of Brennus, when he was marching to attack the temple of Apollo at Delphi (See Prid. Connection, part ii. book i. p. 25, and the authors there quoted) Dr. Prideaux directly charges Mohammed with coining this miracle, notwithstanding he might have been so easily disproved, and supposes, without any foundation, that this chapter might not have been published till Othman's edition of the Korân (Sale, Prel. Disc. Sect. III), which was many years after war. (Prid. Life of Mahomet, pp. 63, 64) But Mohammed had no occasion veneration: the Meccans were but too sperstitiously fond of it, and obliged him

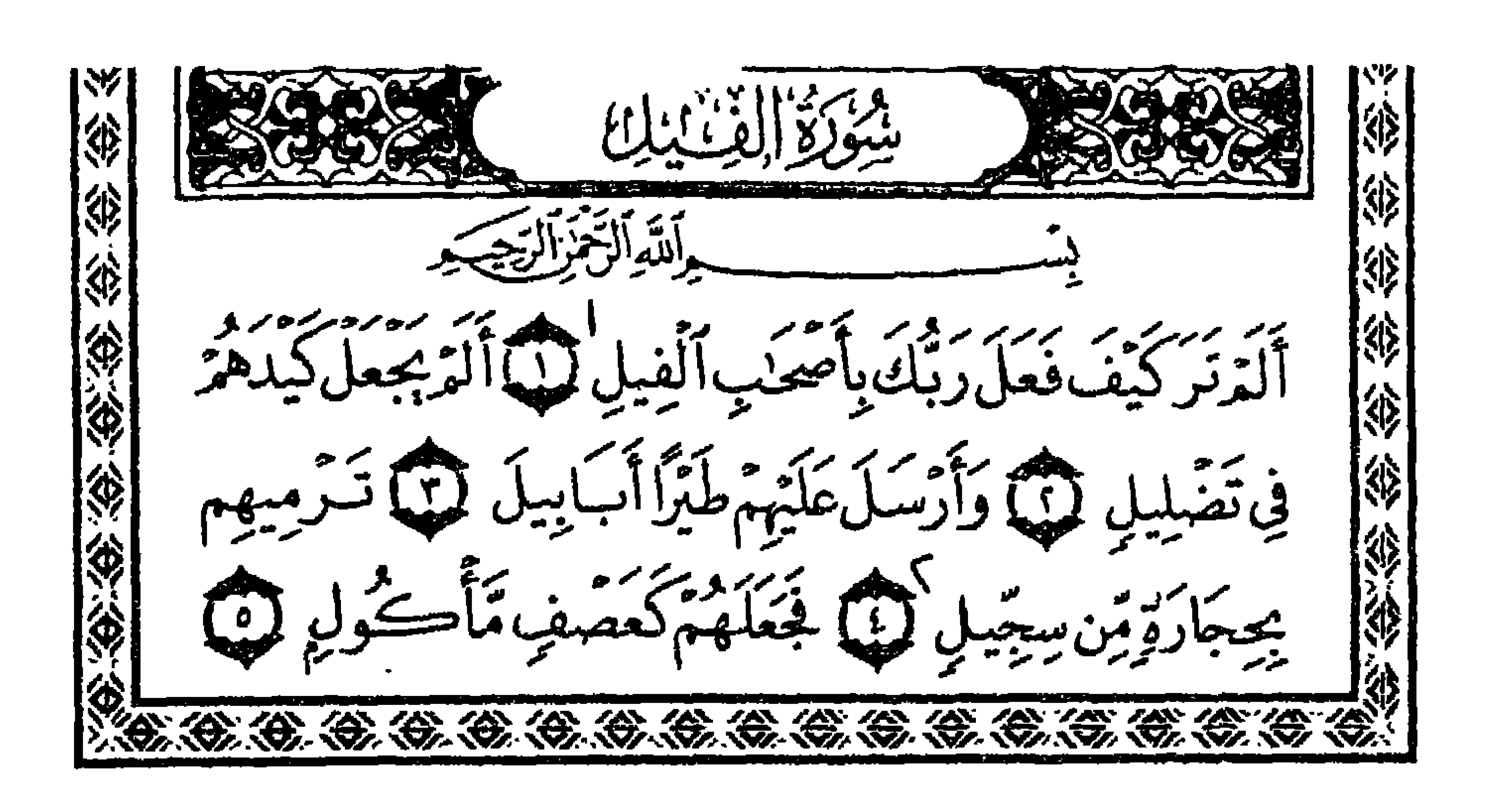
=

treacherous design an occasion of drawing them into erro; and send agains them flocks of birds, which cast down upon them stones of baked clay; (1) and render them like the leaves of corn eaten by cattle?

=

against his inclinations and original design, to make it the chief place of his newly invented worship. I Cannot, however, but observe Dr. Prideaux's partiality on this occasion, compared with the favourable reception he gives to the story of the miraculous overthrow of Brennus and his army, which he concccludes in the following words: «Thus was God pleased in a very extraordinary manner to excute his vengance upon those sacrilegious wretches for the sake of religion in general, how false and idolatrous soever that particular religion was, for which that temple at Delphos was erected» (Prid, connection, in the place above cited). If it be answered, that the Gaulsbelieved the religion, to the devotions of which that temple was consecrated, to be true (though that be not certain), and therefore it was an impiety in them to offer violence to it, whereas abraha acknowleged not the holiness of the Caaba, or the worship there practised, I reply, that the doctor, on occasion of Cambyses being killed by a wound he accidentally received in the same part of the body where he had before mortally wounded the Apis, or bull worshipped by the Egyptians, whose religion and worshipped by the Egyptians, whose religion and worship that prince most cetrainty belieevd to be false and superstitious, makes the same reflection, «The Egyptians» says he, «reckoned this as an especial judgement from heaven upon him for that fact, and perchance they were not much out in it: for it seldom happening in an affront given to any mode of worship, how erroneous soever it may be, but that religion is in general wounded thereby».

(1) These stones were of the same kind with those by which the Sodomites were destroyed (see, Chap. XI), and were no bigger than vetches, though they fell with such force as to pierce the helmet and the man through, passing ont at his fundament. It is said also that on each stone was written the name of him who was to be stain by it.



سُورَةُ الفِيلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ
فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم
بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿٥﴾

سورة الفيل

التعليق

١ ـ الخطاب للرسول وهو إن لم يشهد تلك الوقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر أخبارها فكأنه رآها وإنما قال كيف ولم يقل ما لأن (المراد تذكر ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزة بيت وشرف رسوله ﷺ فإنها من الإرهاصات إذ روى أنها وقعت فى السنة التى ولد فيها رسول الله ﷺ قصتها أن أبرهة بن الصباح الأشرم ملك اليمن من قبل أصحمه النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف الحاج إليها فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعى جيشه قدم الفيل وكان كلما وجهوه إلى الحرم برك ولم يبرح وإذا وجهوه إلى اليمن أو إلى أى جهة أخرى هرول فأرسل الله تعالى طيراً كل واحد فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فترميهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعاً.

٢ ـ كانت هذه الحجارة من نفس الحجارة التى أهلك بها أهل سدوم (قوم لوط) وهى لا تكبر عن نبات البيفيا العلفى ومع ذلك فقد كانت تنذ من خوذة الإنسان فتخرج من دبره ويقال أنه كان مكتوباً عليها اسم من يهلك بها.

CVI
THE CHAPTER OF KOREISH
Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

FOR the uniting of the tribe of Koreish;(1) their uniting in sending forth the caravan of merchants and purveyors(2) in winter and summer: let them serve the Lord of this home; who supplieth them with food against hunger,(3) and hath rendered them secure from fear(4).

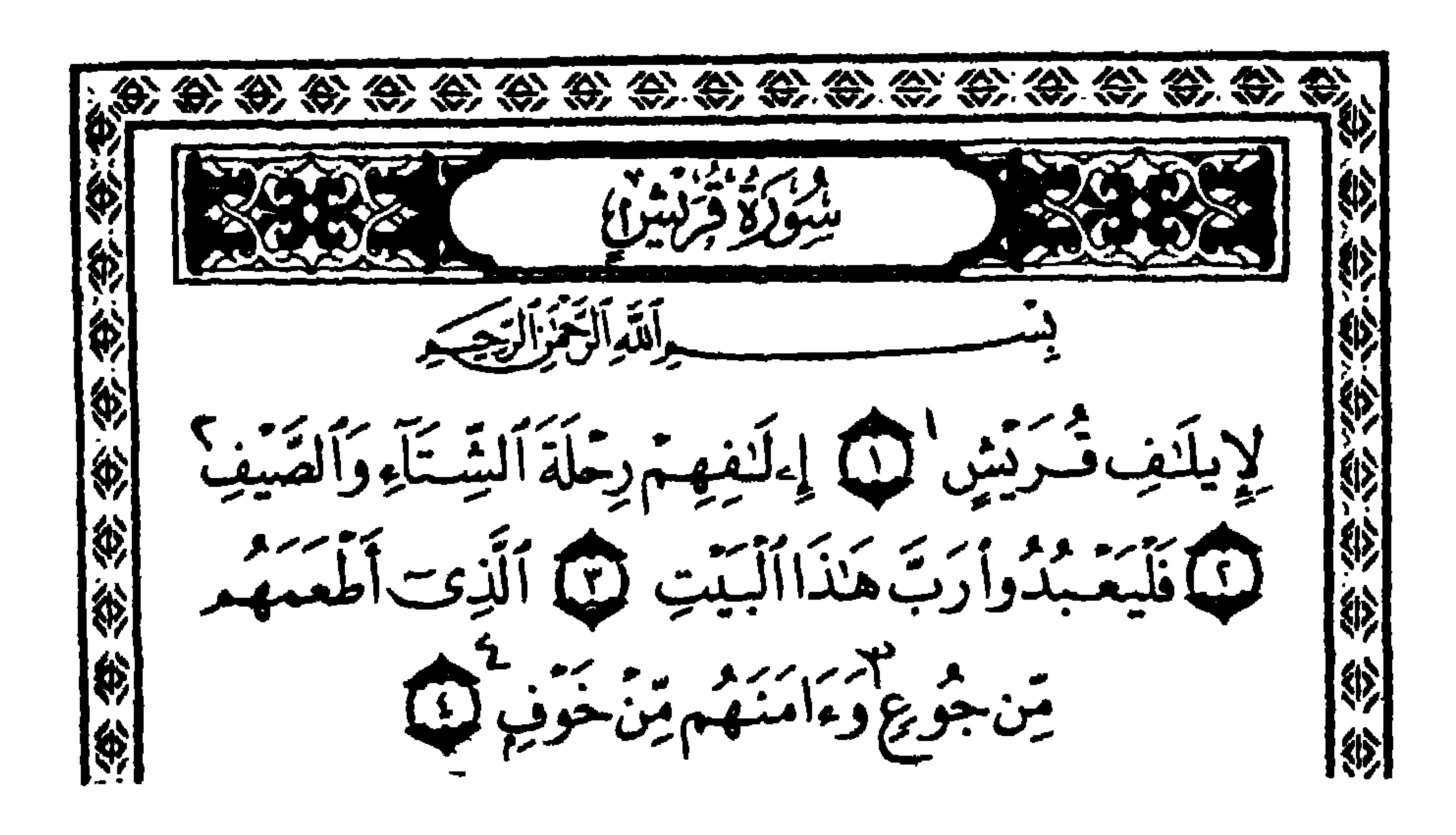
---

(1) Some connect these words with the following , and suppose the natual order to be, Le them serve the Lord of this house, for the uniling , & C. Others connect them with the last words of the preceding chapter, and take the meanning to be, that God had so destroyed the army of Abraha for the uniting by Al Beidâwi, wherein this and the preceding make but one chapter. It may not be amiss to observe, that the tribe of koreish, the most noble among all the Arabians, and of which was Mohammed himself, were the posterity descended in a right line from Ismael. Some writers say that Al Nadr bore the surname of Koreish, but the more received opinion is that it was his grandson Fehr, who was so called because of his interpid boldness, the word being a dminiutive of Karsh, which is the name of a sea monster, very strong and daring; though there be other reasons given forits imposition. (Vide Gagnier, Vie de Mah. t. I, pp. 44 and 46).

(2) It was Hashem, the great grandfather of Mohammed , who first appointed the two yearly caravans here mentioned (Sale, Prel, Disc. Sect. I.(); one of which set out in the winter for Yaman, and the other in summer for Syria. (A) Zamakh, Jallal, Al Beidâwi).

(3) By means of the aforesaid caravans of purveyors; or, Who supplied them with food in time of a taminc, which those of Mecca had suffered. (Al Beidâwi).

(4) By delivering them from Abraha and his troops; or, by making the territory of Mecca a place of security.



سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ٤

سورة قريش

التعليق

١ ـ ﴿لإيلاف قُرَيْشٍ﴾ متعلق بقوله ﴿فليعبدوا ربَّ هذا البيت﴾ والفاءلما فى الكلام من معنى الشرط إذ المعنى أن نعم الله عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل ﴿إيلافهم رحلةَ الشتَاءِ والصَّيف﴾ أى الرحلة فى الشتاء إلى اليمن وفى الصيف إلى الشام فيمتارون ويتجرون أو بمحذوف مثل أعجبوا أو بما قبله كالتضمين فى الشعر أى فجعلهم كعصفٍ مأكول لئيلاف قريش ويؤيده أنهما فى مصحف أبى سورة واحدة وقرئ ليألف قريش الفهم رحلة الشتاء وقريش ولد النضر بن كنانة منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة فى البحر تعبث بالسفن فلا تطاق إلا بالنار فشبهوا بها لأنها تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وصغر الاسم للتعظيم وإطلاق الإيلاف ثم إبدال المقيد عنه للتفخيم.

٢ ـ وكان هاشم الجد الأعلى لمحمد ﷺ هو أول من عين هاتين الرحلتين إلى اليمن والشام.

٣ ـ أى بالمرحلتين والتنكير للتعظيم وقيل المراد به شدة أكلوا فيها الجيف والعظام.

٤ ـ خوف أصحاب الفيل أو التخطف فى بلدهم ومسايرهم أو الجذام فلا يصيبهم ببلدهم.

CVII
THE CHAPTER OF NECESSARIES
Where it was revealed is disputed

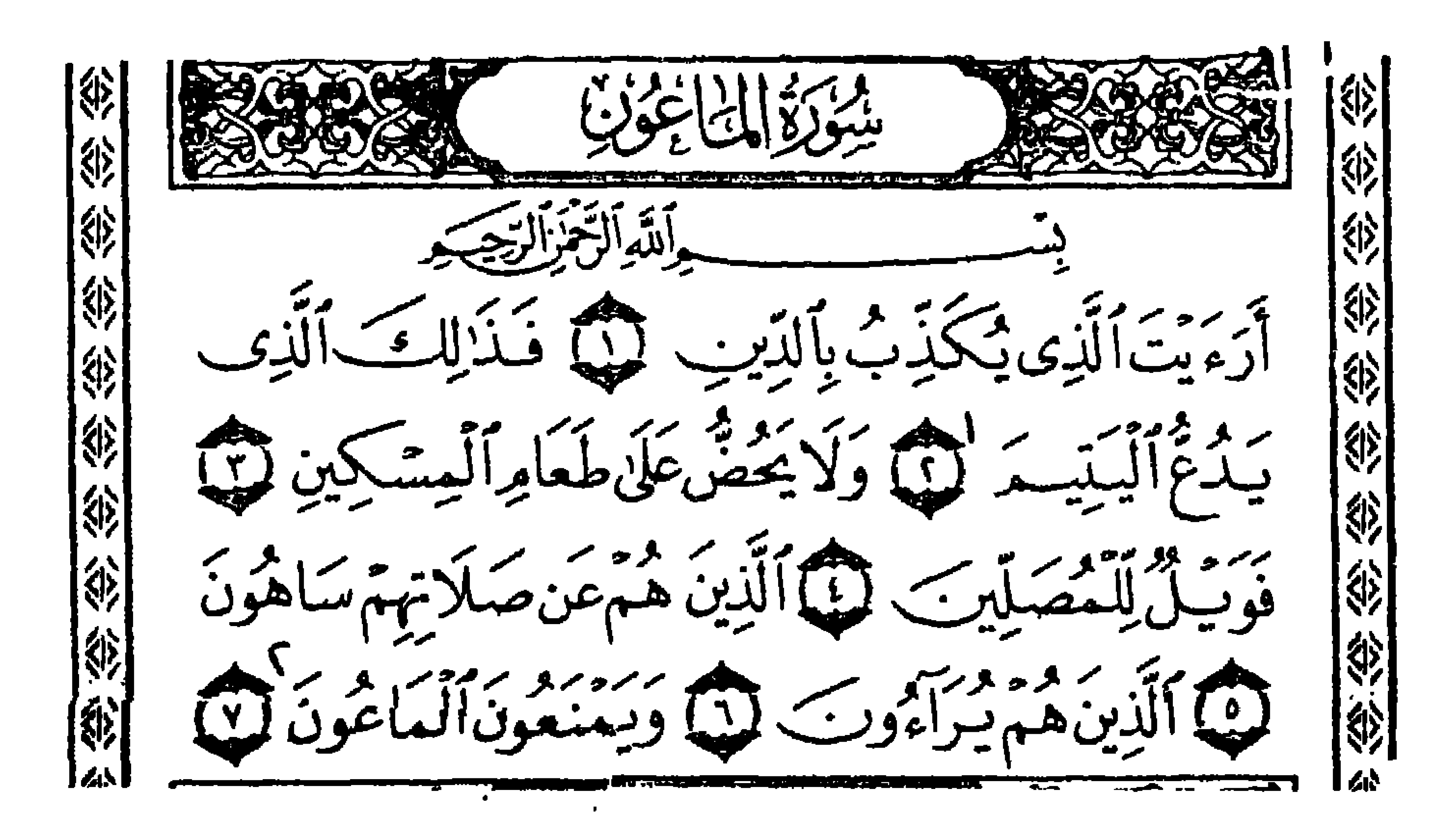
In the Name of the Most Merciful God

WHAT thinkest thou of him who denieth the future judgement as a falsehood? It is he who pusheth away the orphan'[1] and stirreth not up others to feed the poor. Woe be unto those who pray, and who are negligent at their prayer; who play the hypocrites, and deny necessaries[2] to the need.y

---

(1) The person here intended , according to some, was Abu Jahl, who turned away an orphan, to whom he was guardian, and who came to him naked, and asked for some relief out of his own money, Some say it was Abu Sofiân, who, having Killed a camel, when an orphan beggaed a piece of the flesh, beat him away with his staff; and others think it was Al Walid Ebn al Mogheira, & C.

(2) The original word Al Maûd properly signifies utensils, or whatever is of necessary use, as a hatchet, a pot, a disk, and a neal, to which some add a buchet and a handmill; or, according to a tradition of Ayesha , fire, water, and salt; and this signification it bore in the time of ignorance: but since the establishment of the Mohammedan religion, the word has been used to denote alms, either legal or voluntary, which seems to be the true meaning in this place.



سُورَةُ الماعُون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الماعون

التعليق

١ ـ يدفعه دفعاً عنيفاً وهو أبو جهل كان وصياً ليتيم فجاءه عرياناً يسأله من مال نفسه فدفعه أو أبو سفيان نحر جذوراً فسأله يتيم لحماً فقرعه بعصاه أو الوليد بن المغيرة أو منافق بخيل.

٢ ـ الزكاة.

CVIII
THE CHAPTER OF AL CAWTHAR
Revealed at Mecca(1)

In the Name of the Most Merciful God

VERILY we have given thee Al Cawthar(2). Wherefore pray unto thy Lord; and slay the victims.(3) Verily he who hateth thee shall be childless(4).

(1) There are some, however, who think it to have been revealed at Medina.

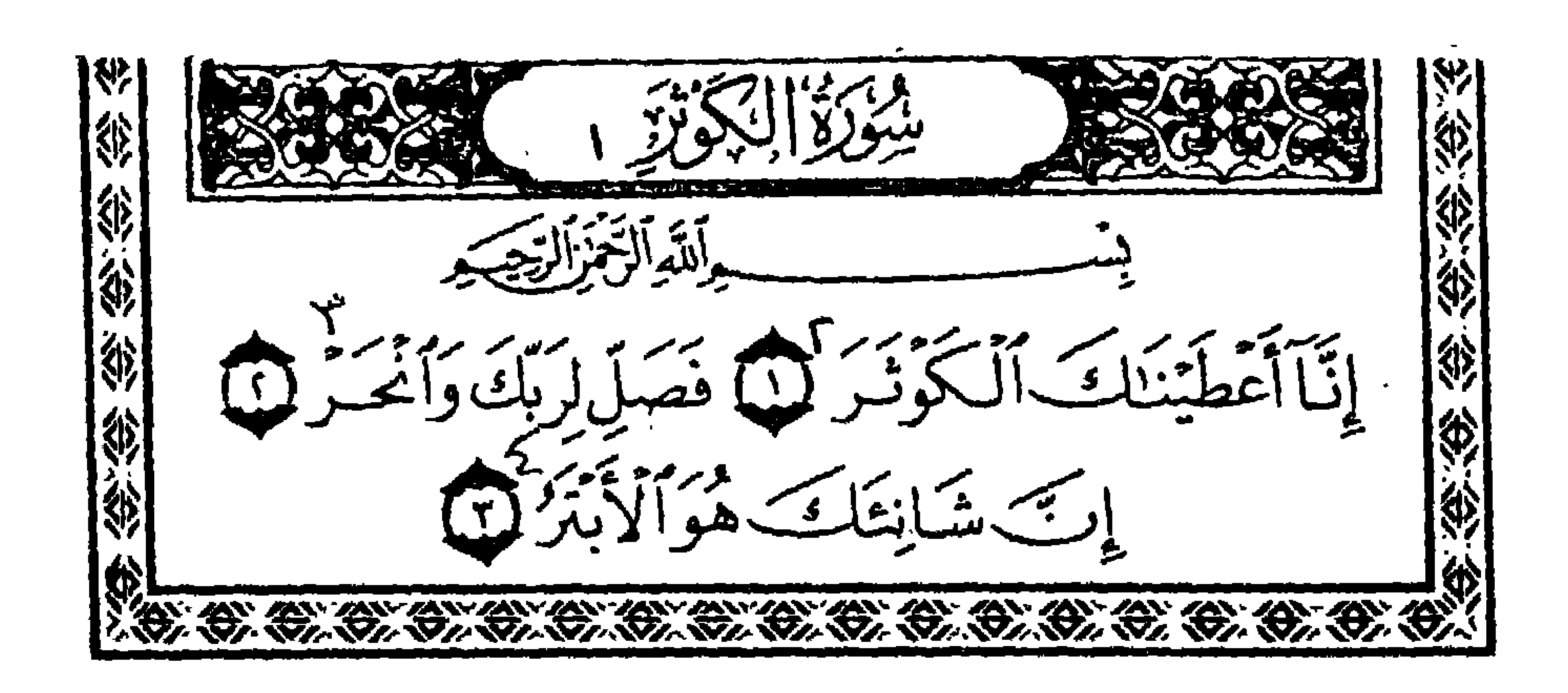
(2) This word signifies abundance, especially of good, and thence the gift of wisdom and propecy, the Korân, the office of intercessor, & C. Or it may imply abundance of children, followers, and the like. It is generally, however expounded of a river in paradise of that name, whence the water is derived into Mohammed's pond, of which the blessed are to drink before their admission into that place. (Sale, Prel. Disc. sect. IV) According to a tradition of the prophets, this river, wherein his Lord promised him abundant good, is sweeter than honey, whiter than milk, coller than snow, and smoother than cream; its banks are of chrysolites, and the vessels to drink thereout of silver, and those who drink of it shall never thirst. (Al Beidâwi, Jallal., & C.) Enthymius Zigabenus (In Panoplia Dognat inter Sylburgh Saracenie, p 29), instead of Cauthar, reading Canthar, supposes the word to have the same signification in Arabic as in Greek, and translates the two first verses of the chapter thus: «

»

wherefore pray unto thy Lord, and slay it; and then he cries out, O wonderful and magnificent sacrifice, worthy of the legislator!

(3) Which are to be sacrificed at the pilgrimage in the valley of Mina. Al Beidâwi explanins the words thus: Pray with fervency and intense devotion, not out of hypocrisy; and slay the fatted camels and oxen, and distribute preceding, exhorting to those virtues which are opposite to the vices there condemend.

(4) These words were revealed against Al As Ebn Wayel , who , on the death of Al Kasem, Mohammed's son, called that prophet Abtar, which signifies one who has no children or posterity. (Jallalo'ddin).



سُورَةُ الكَوْثَرِ ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سورة الكوثر

التعليق

١ ـ يرى بعض العلماء أن السورة مدنية

٢ ـ الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين وروى عنه ﷺ أنه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد، حافتاه الزبرجد وأوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها أولاده وأتباعه أو علماء أمته أو القرآن العظيم.

٣ ـ فدم على الصلاة خالصاً لوجه الله خلاف الساهى عنها المرائى فيها شكراً لإنعامه فإن الصلاة جامعة لأقسام الشكر ﴿وانحر﴾ البدن التى هى خيار أموال العرب وتصدق على المحاويج خلافاً لمن يدعه ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بتضحيته.

٤ ـ نزلت هذه الآيات فى شأن العز بن وائل الذى أطلق على النبى عند موت ابنه القاسم الأبتر وتعنى أنه لا عقب له ولا نسل.

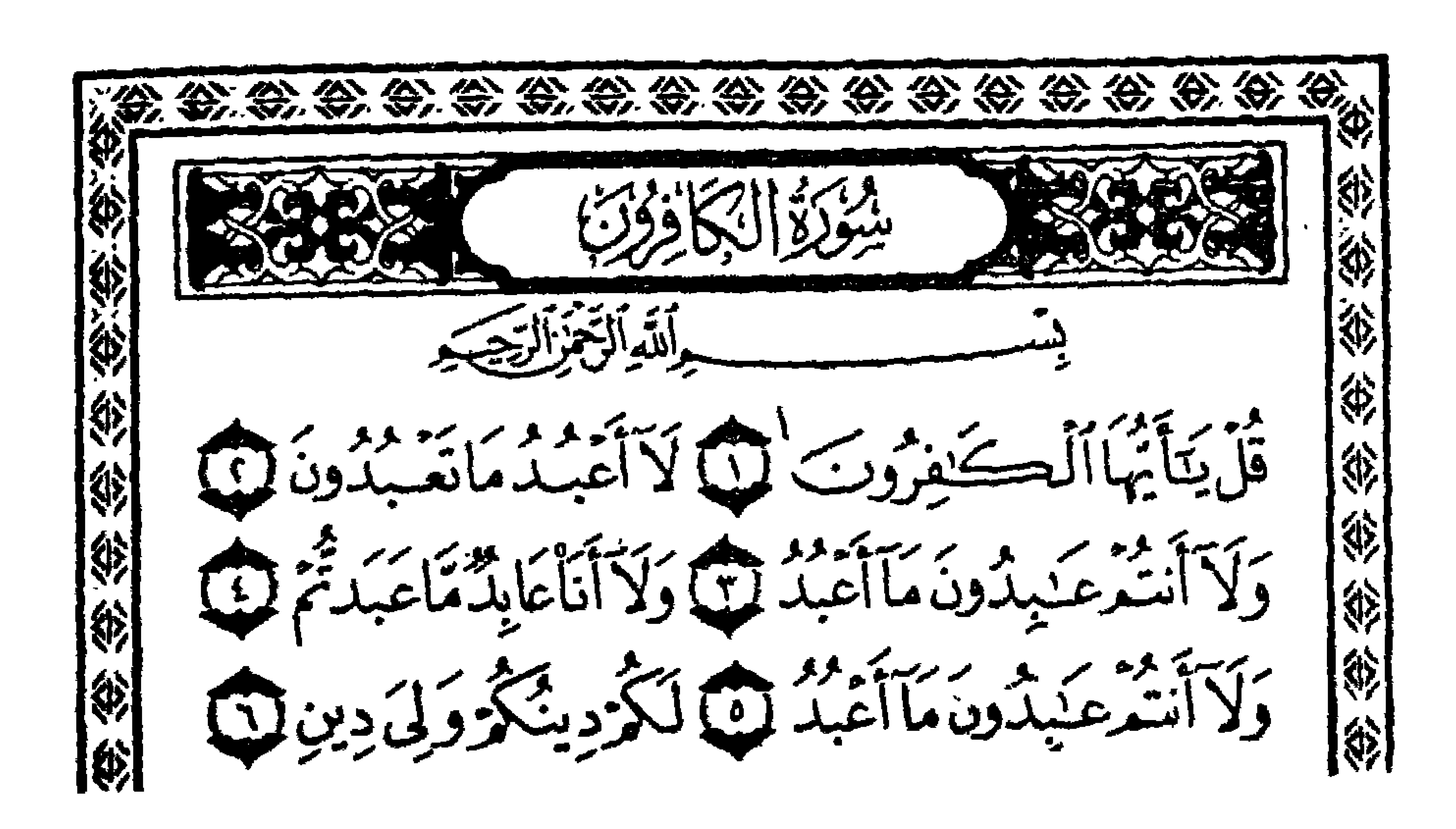
CIX
THE CHAPTER OF THE UNBELIEVERS
Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

SAY : O unbelievers(1). I will not worship that which ye worship; nor will ye worship that which I worship. Neither do I worship that which ye worship; neither do ye worship that which I worship. Ye have your religioon, and I my religion.

---

(1) It is said that certain of the Koreish once proposed to Mohammed that if he would worship their gods for a year, they would worship his God for the same space of time; upon which this chapter was revealed (Jallal'oddin, Al Beidâwi.»



سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤)
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

سورة الكافرون

التعليق

١ ـ يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون روى أن رهطاً من قريش قالوا يا محمد تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك فنزلت هذه السورة.

CX
THE CHAPTER OF THE ASSISTANCE
Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

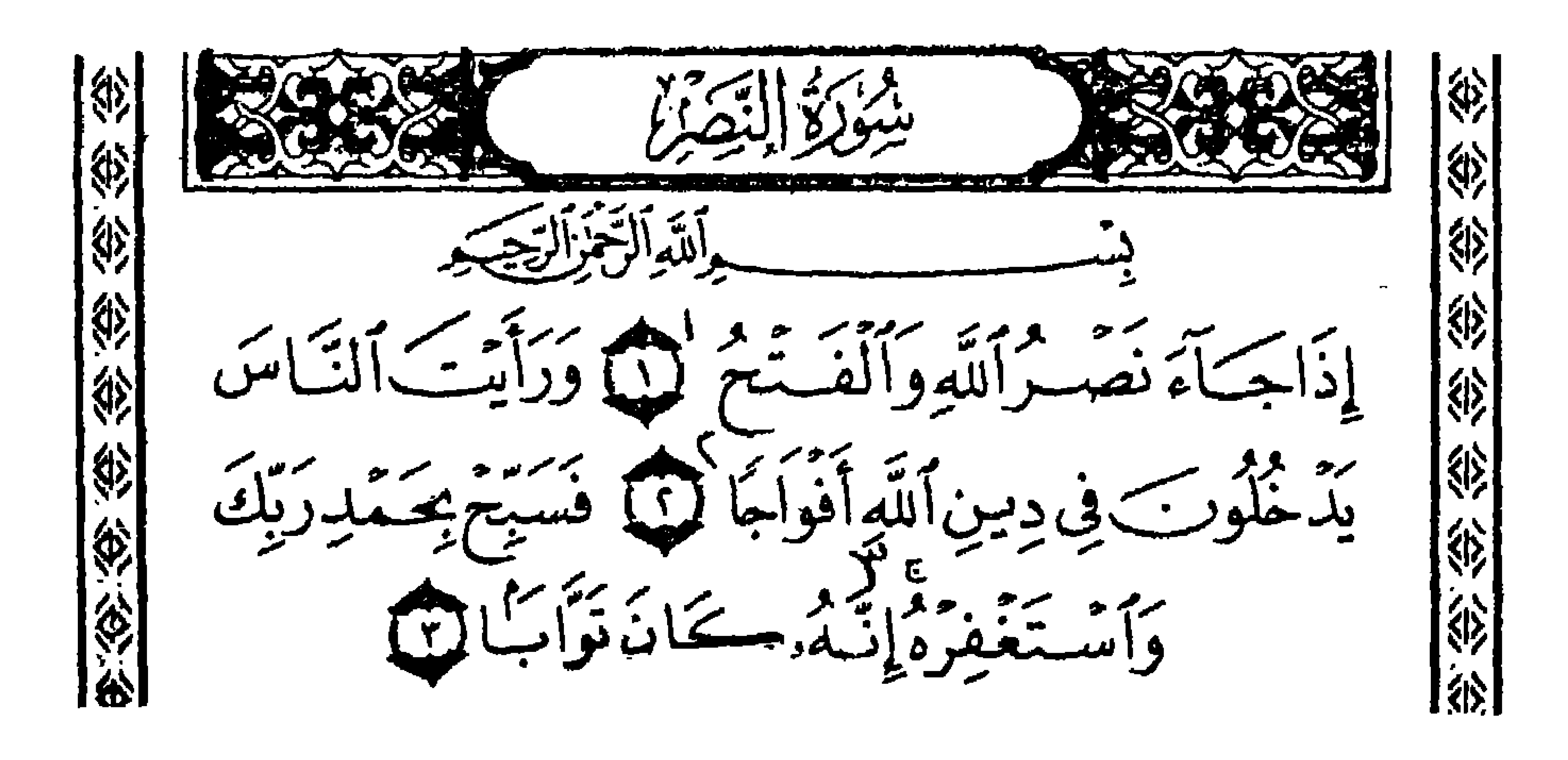
WHEN the assistance of God shall come, and the victory;(1) and thou shalt see the people enter into the religion of God by troops;(2) celebrate the praise of thy Lord, and ask paradon of him; (3) for he is inclined to forgive.

---

(1) i.e. When God shall cause thee to prevail over thy enemies, and thou shall take the city of Mecca.

(2) Which happened in the ninth year of the Hejra, when, Mohammed having made himself master of Mecca, and obliged the Koreish to submit to him, the rest of the Arabs came in to him in great numbers, and professed Islam, (Sal, prel. Disc. Sect. II).

(3) Most of commentators agree this chapter to have been revealed before the taking of Mecca, and suppose it gave Mohammed warning of his death; for they say that when he read it Al Abbàs wept, and being asked by the prophet what was the reason of his weeping, answered, Because it biddeth thee to prepare for death: to which Mohammed replied. It is as thou sayest. (Al Beidâwi). And hence, adds Jallal'ddin, after the revelation of this chapter the prophet was more frequent in praising and asking pardon of God. because he thereby knew that his end approached; for Mecca was taken in the eight year of the Jejra, and be died in the begining of the tenth.



سُورَةُ النَّصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣

سورة النصر

التعليق

١ ـ إظهاره إياك على أعدائك ﴿والفتح﴾ وفتح مكة وقيل المراد جنس نصر، نصر الله المؤمنين وفتح مكة وسائإ البلاد عليهم.

٢ ـ في السنة التاسعة من الهجرة دخل محمد ﷺ مكة منتصراً ودخلت جماعات كثيفة كأهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب في الإسلام.

٣ ـ ﴿واستغفره﴾ هضماً لنفسك واستقصاراً لعملك واستدراكاً لما فرط منك من الألتفات إلى غيره وعنه ﷺ أني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لأمتك ﴿إنّه كان توابا﴾ لمن استغفره من خلق المكلفين والأكثر على أن السورة نزلت قبل فتح مكة وأنه نعى لرسول الله ﷺ لأنه لما قرأها بكى العباس فقال ﷺ ما يبكيك فقال نعيت إليك نفسك فقال إنها لكما تقول ولعل ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين فهي كقوله اليوم أكلمت لكم دينكم أو لأن الأمر بالاستغفار تنبيه على دنو الأجل ولهذا سميت سورة التوديع.

CXI

THE CHAPTER OF ABU LAHEB

Revealed at Mecca

In the Name of the Most Merciful God

THE hands of Abu Laheb shall perish(1), and he shall perish(2). His riches shall not profit him, neither that which he hath gained(3). He shall go down to be burned

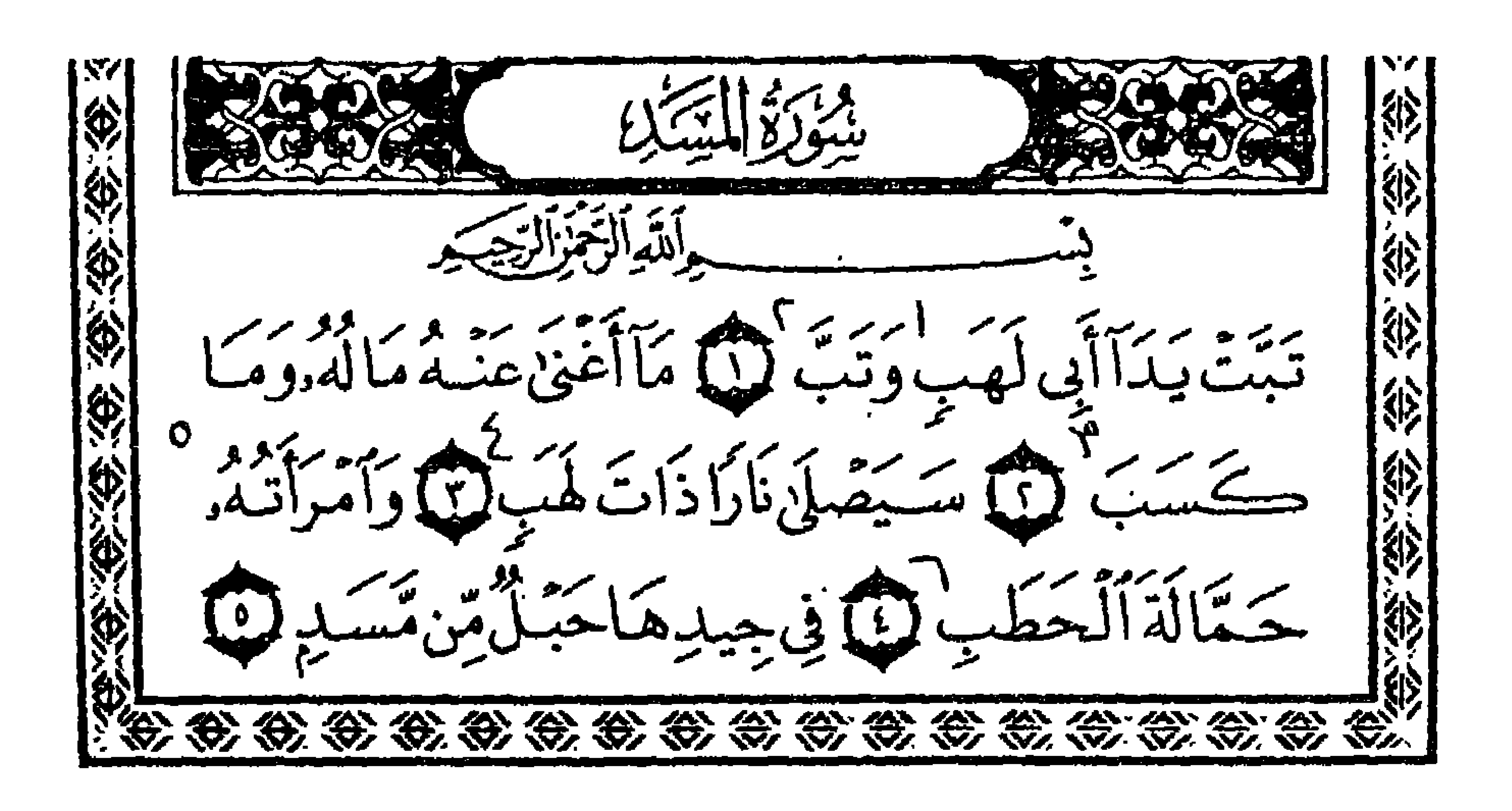
(1) Abu Laheb was the surname of Abd'al Uzza, one of the sons of Abd'al motablleb, and uncle to Mohammed. He was a most bitter enemy to his nephew, and opposed the establishment, of his new religion to the utmost of his power. When that prophet, in obedience to the command he had received to admonich his near relations (Sale, Prel. Disc. Sect. II.) had called them together, and told them he was a warner sent unto them before a grious chastisement, Abu Laheb cried out, Mayest thou perish! Hast thou called us together for this? and took up a stone to cast at him. Whereupon this passage was revealed. (Al Beidâwi, Jallalo'ddin, & C.) By the hands of Abu Laheb some commentators, by a synecdoche, understand his person: others, by a metonymy, his affairs in general , they being transacted with those members; or his hopes in this world and the next.

(2) He died of grieft and vexation at the defeat his friends had received at Bedr, surviving that mistortune but seven days. (Abulf. VIt. Moh. P. 57). They add, that his corpse was left above ground three days, thill it stank and then some negroes were hired to bury him (Al Beidâwi).

(3) and accordingly his great possessions, and the rank and esteem in which he lived at Mecca, were of no service to him, nor could protect him against the vengeance of God. Al Beidâwi mentions also the loss of his soft, Otha, who was torn to pieces by a lion in the way to Syria, though surrounded by the whole caravan.

into flaming fire;(1) and his wife also,(2) bearing wood, (3) having on her neck a cord of twisted fibres of a palm-tree.

(1) Arab ndr dhdi laheb: allowing to the surname of Abu Laheb, which signifies the father of falmes
(2) Her name was Omm Jemil; she was the daughter of Harb, and sister of Abu Sofiân.
(3) For fuel in hell; because the fomented the hatred which her husband bore to Mohammed; or, booring a bundle of thorns and brambles, because she carried such, and strewed them by night in the prophet's way. (Al Beidâwi, Jallalo'ddin).



سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة المسد

التعليق

١ ـ ﴿تبت﴾ هلكت أو خسرت والتباب خسران يؤدى إلى الهلاك ﴿يدى أبى لهب﴾ نفسه كقوله ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ وقيل إنما خصتا لأنه ﷺ لما نزل عليه ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو لهب تباً لك ألهذا دعوتنا وأخذ حجراً ليرميه به فنزلت وقيل المراد بهما دنياه وأخراه وإنما كناه والتكنية تكرمة لشتهارة بكنيته ولأن اسمه عبد العزى فاستكره ذكره ولأنه لما كان من أصحاب النار كانت الكنية أوفق بحاله أو ليجانس قوله ﴿ذات لهب﴾

٢ ـ ومات أبو لهب بالعدسة بعد وقعة بدر بأيام معدودة وترك ثلاثاً حتى أنتن ثم استأجروا بعض السودان حتى دفنوه.

٣ ـ وكسبه أو مكسوبه بماله من النتائج والأرباح والوجاهة والأتباع أو عمله الذى ظن أنه ينفعه أو ولده عتبة وقد افترسه أسد فى طريق الشام وقد أحدق به العين.

٤ ـ إشارة إلى أبى لهب.

٥ ـ هى أم جميل بنة حرب وأخت أبى سفيان.

٦ ـ يعنى حطب جهنم فإنها كانت تحمل الأوزار بمعاداة الرسول ﷺ وتحمل زوجها على إيذائه أو النميمة فإنها كانت توقد نار الخصومة أو حزمة الشوك أو الحسك فإنها كانت تحملها فتنثرها بالليل فى طريق رسول الله ﷺ .

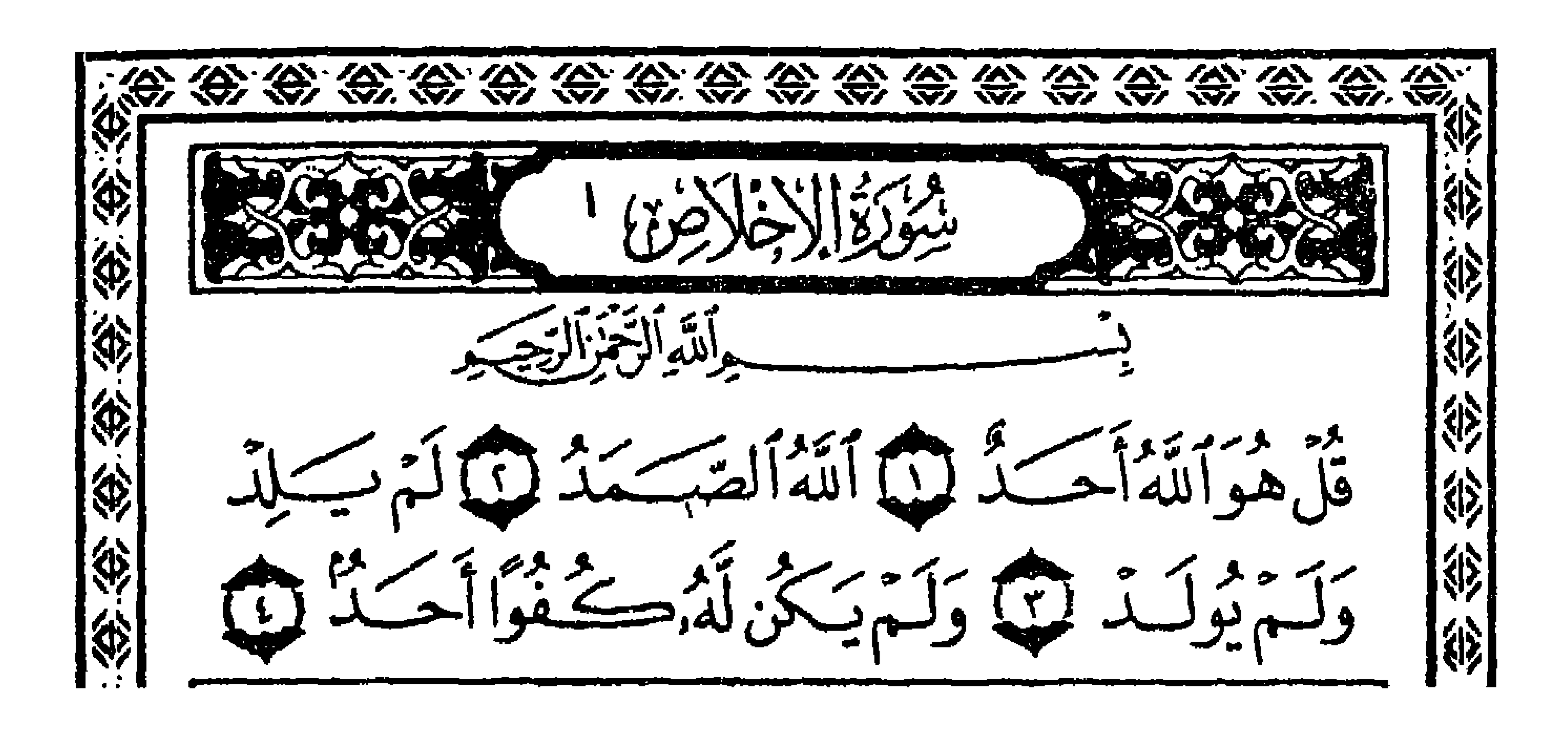
CXII
THE CHAPTER OF THE DECLARATION OF GOD'S UNITY[1]
Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

SAY, God is one God; the eternal God; he begetteth not, neither is he begotten and there is not any one like into him.

---

(1) This chapter is held in particular veneration by the Mohammedans and declared, by a tradition of their prophet, to be equal in value to a third part of the whole Korân. It is said to have been revealed in answer to the Koreish, who ased Mohammed concerning the distinguishing attributes of the God he invited them to worship. (Al Beidâwi).



سُورَةُ الإِخْلَاصِ ١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سورة الإخلاص

التعليق

١ ـ جاء فى الحديث أن هذه السورة تعدل ثلث القرآن.

روى أن قريشاً قالوا يا محمد صِفْ لنا ربك الذى تدعونا إليه فنزلت هذه السورة.

CXIII

THE CHAPTER OF THE DAYBREAK OF

Where it was revealed is disputed

In the Name of the Most Merciful God

SAY, I fly for refuge unto the Lord of the daybreak;(1) that he may deliver me from the mischief of those things which he hath created;(2) and from the mischief of the night, when it cometh on;(3) and from the mischeif of women blowing on knots;(4) and from the mischief of the envious, when he envieth.

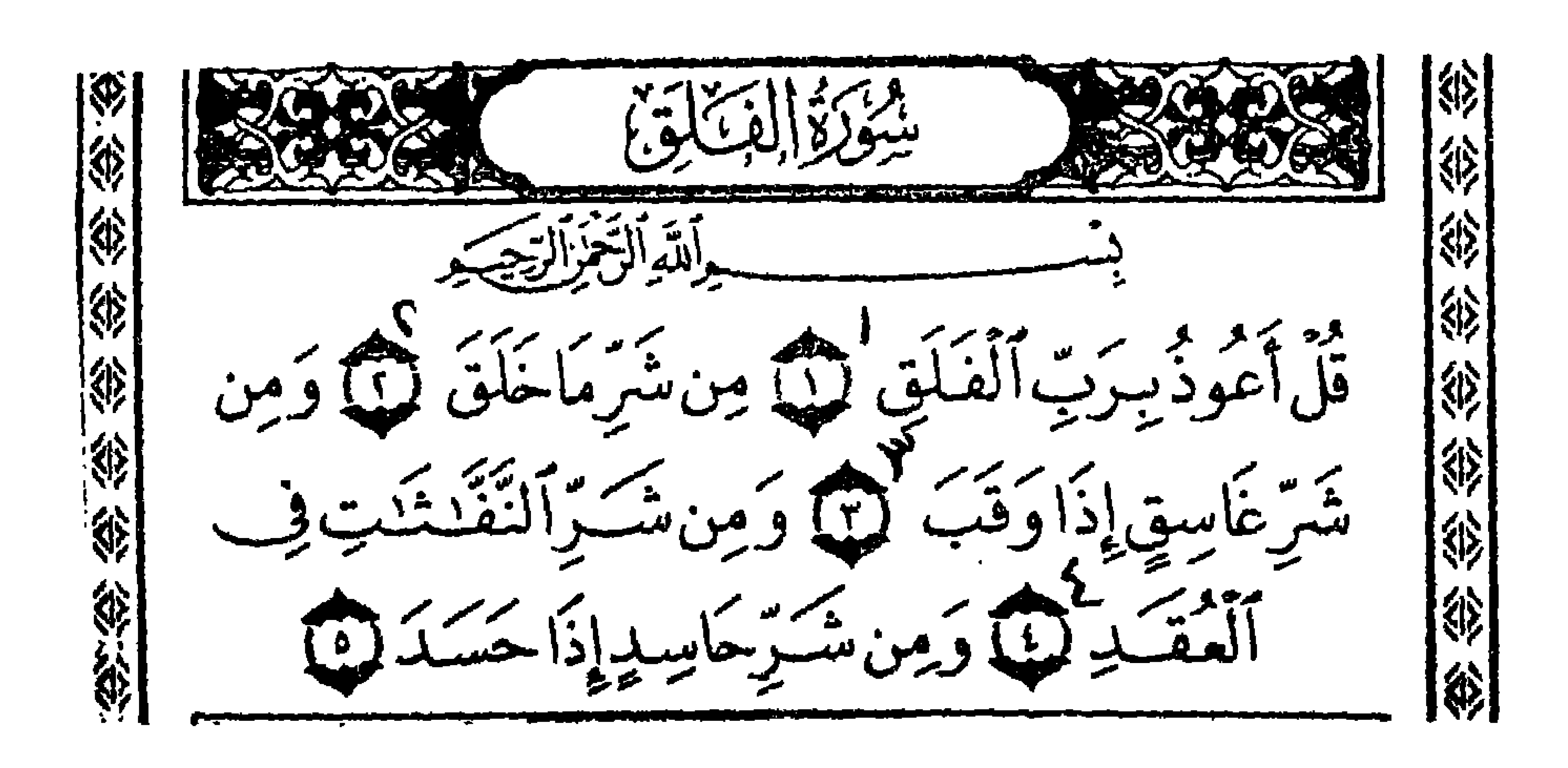
---

(1) The origingal word properly signifies a (Leaving, and denotes, says Al Beidâwi, the production of all things in general, from the darkness of privation to the light of existence, and especially of those things which proceed from others, as springs, rain, plants, children, & C. and hence it is used more particularly to signify the breaking forth of the light from darkness.

(2) i.e., From the mischiefs proceeding either from the perverseness and evil choice of those beings which have a power to choose, or the natural effects of necessary agents, as fire, poison, & C. the world being good in the whole, though evils may follow from those two causes. (Al Beidâwi).

(3) Or, form the mischief of the moon, when she is eclipsed.

(4) The commentators relate that Lobeid, a Jew, with the assistance of his daughters, bewitched Mohammed, by tying eleven knots on a cord, which they hid in a well; whereupon Mohammed falling ill, God revealed this chapter and the following , and Gabriel acquainted him with the use he was to make of them, and of the place where the cord was hidden. The prophet sent Ali to fetch the cord, and the same being brought , he repeated the two chapter over it, and at every verse (for they consist of eleven) a knot was loosed, till on finishing the last words, he was entirely freed from the charm.



سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الفلق

التعليق

١ ـ ما يفلق أى يفرق كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فإنه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الإيجاد عنها سمى ما يخرج من أصل كالعيون (الأمطار والنبات والأولاد ويختص عرفًا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور والنور ومحاكاة فاتحة يوم القيامة والإشعار بأن من قدر أن يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر أن يزيل على العائذ به ما يخافه ولفظ الربّ هنا أوقع على سائر أسمائه تعالى لأن الإعادة من المعاد تربية.

٢ ـ خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشرفية فإن عالم الأمر كله وشره اختيارى لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبيعى كإحراق النار وإهلاك السموم.

٣ ـ قيل المراد به القمر فإنه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله فى الكسوف.

٤ ـ روى أن يهودياً سحر النبىَّ ﷺ فى إحدى عشرة عقدة فى وتر دسه فمرض النبىُّ ﷺ ونزلت المعوذتان وأخبره جبريل ﷺ بموضع السحر فأرسل علياً رضى الله تعالى عنه فجاء به فقرأها عليه فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة فى أنه مسحور لأنهم أرادوا به أنه مجنون بواسطة السحر.

CXIV

THE CHAPTER OF MEN

Where it was revealed is disputed[1]

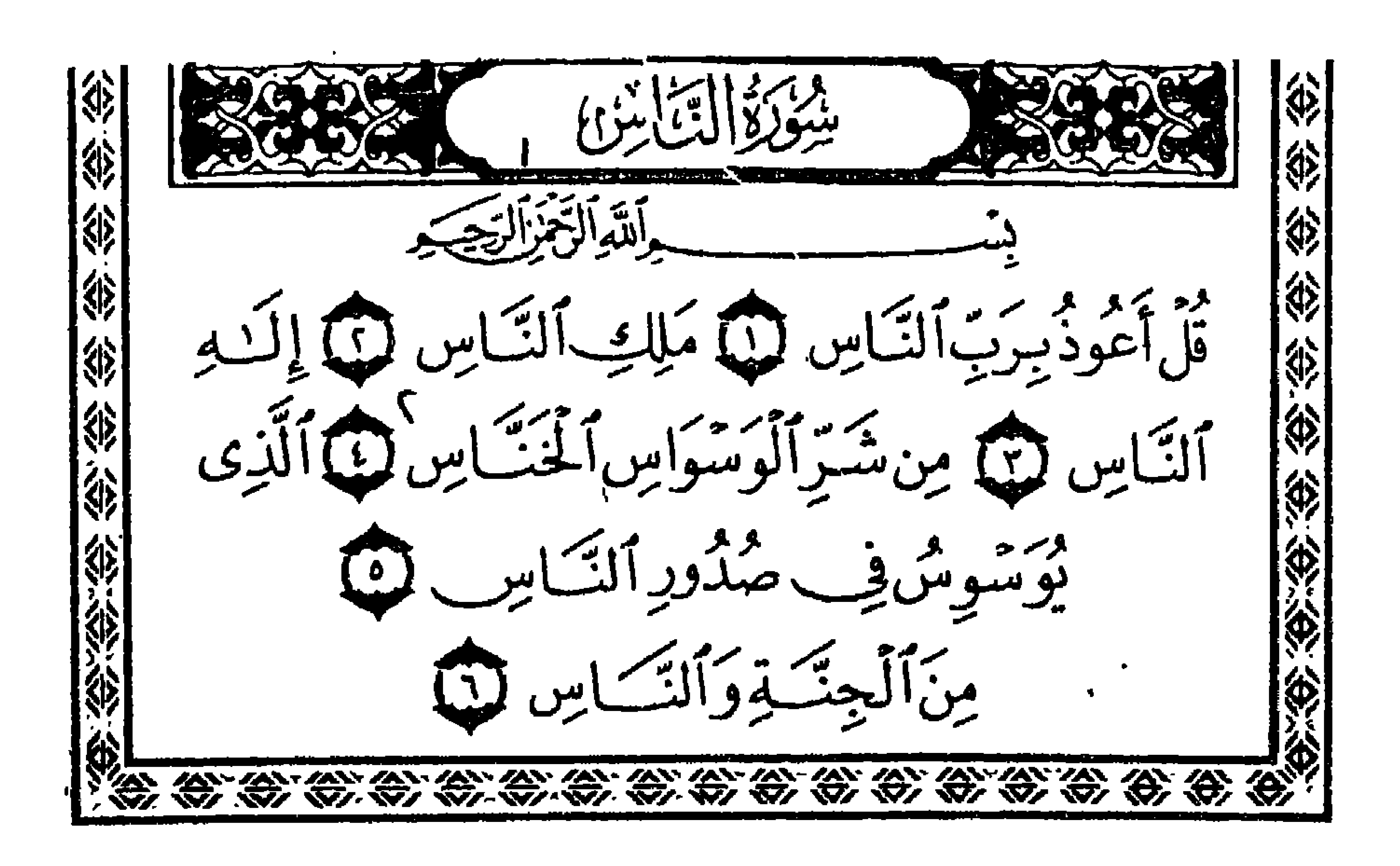
In the Name of the Most Merciful God

SAY, I fly for refuge unto the Lord of men, the king of men, the God of men, that he may deliver me form the mischief of the whispere who slyly withdraweth, [2] who whispereth eveil suggestions into the breasts of men; form genii and men.

---

(1) This chapter was revealed on the same occasion as chap. CXIII.
(2) i.e., The deveil, who withdrawoth when a man mentioneth GOd, or hath recourse to his protection.

FInis.



سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة الناس

التعليق

١ ـ نزت هذه السورة فى نفس مناسبة السورة المتقدمة عليها.
٢ ـ الشيطان الذى يتأخر إذا ذكر الإنسان ربّه.

